

الهلال

AL HILAL — May 1956



مايو ١٩٥٦ رمضان المبارك ٥ فتروش

دار المعارف

تقدم لساتنتسة العسوية
بين السبعة والثانية عشرة من أعمارهم

المكتبة الخضراء للأطفال

تحفة جديدة مبتكرة ورائعة
من القصص الخيالية العالمية

• سبعة بها شكل فطرس وأظف هوية
لا فيها من لركتاب العدي

• سبعة بها شكل فني وقناة
لا فيها من شدة حمل العبرهم

• سبعة بها شكل والد وراثة
لا فيها من شدة حمل العبرهم

• سبعة بها رجال التربية والتعليم
لا فيها من شدة حمل العبرهم
والعبرهم من شدة حمل العبرهم

تحت الطبع :
صدر منها :
١ . أطفال الغابة
٢ . شمس
٣ . السلطان أسمر
٤ . القزامة المعجزة
٥ . المجموعات التوضيحية
٦ . الأميرة الحسان
لنن النسخة بظلاف ١٥ قرشا - مجلدة بكرتون ٤٠ قرشا

الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحني

شعبان ١٣٧٣



أول مايو ١٩٥٤

بيانات إدارية

لنن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأنظار
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيعة الاشتراك عن سنة (١٢) ملدا : في النظر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافا - في سوريا ولبنان (بالطائرة)
بواسطة شركة لوج اه بيروت (٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صاف أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المينديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٢٨

الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ا . ط)
١٠	ساعة مع الله ... بقلم الدكتور احمد زكى
١٢	علمتى الحياة عن المرأة ... بقلم الدكتور امير بقطر
١٧	شخصية لا تنساها ... بقلم الاستاذ محمد فريد ابو حديد
٢٠	جرجى زيدان يكتب قصة حياته ...
	(الحلقة الرابعة من مذكرات مؤسس الهلال)
٢٦	الذئب الاكبر : مصطفى كمال ...
	(سلسلة مشاهير العظماء في طفولتهم)
٣٠	استلذ من الحياة ... حديث مع الكاتب المعروف سومرست موم
٣٢	تطور الفن في الهند ... بقلم السيدة امينة السيد
٣٨	هرت من الدنيا ... بقلم جى دى موبان
٤٣	الدين ثورة وكفاح ... بقلم الاستاذ فتحى رضوان
٤٥	يفضحك ناس ويبكى آخرون ... بقلم الدكتور احمد امين
٤٨	اى رجل انت ؟ ... (استفتاء)
٥٤	استلذت من دراسة الاقتصاد ... بقلم الاستاذ محمد حلمى مراد
٥٦	مكتب العلم والاختراع
٦٠	سعر من الصين - قصص علمية
٦٢	ابتكارات جديدة
٦٤	لغايا تبث من جديد
٦٨	في بدجشتاين ... قصيدة بقلم الاستاذ عزيز اباطة
٧٠	عصاميون عرب ... بقلم الاستاذ نديم اتيس المقدسى
٧٤	انت والعالم ... اخبار ادبية واجتماعية
٧٨	الشمس تتحكم في امزجة الناس ... ريبورتاج علمى
٨٠	انت وزوجتك امام القانون ... بقلم الاستاذ كمال الشورى

مجلة الشرق الأولى

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة	
٨٤	سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
٨٦	قلب من ذهب ... قصة مصرية بقلم الاستاذ صالح جودت
	المختار من صحف العالم
٩٤	علم وعش ... مختارات نفسية
٩٦	أناس يستطيعون الألم
٩٩	أعرف نفسك
١٠١	القميص الممزق ... اقصومة واقية
١٠٤	من هنا نستطيع ان ننجح ... اسئلة يجيب عنها لبيب من الاخصائيين
١٠٧	لماذا تتوتر اعصابك ؟
١١٠	دائرة معارف المختار
١١٣	أحدث الكتب - كنوز في متناول همه ... بقلم الدكتور جيلورد هاورد
١٢٠	لماذا سالتني ... بقلم الدكتورة بنت الشاطي
	طبيب الهلال
١٢٤	مبتكر جراحة الصدر ... بقلم الدكتور كمال موسى
١٢٧	صحتك في الصيام ... بقلم الدكتور سليمان حمزى
١٢٨	هواة الأمراض
١٣٠	أمراض جلدية يشفيها الصوم ... بقلم الدكتور محمد انطوانى
١٣١	قطع غيار للجسم البشرى
١٣٣	هل يؤثر الصيام في الأعصاب ؟ ... بقلم الدكتور يحيى طاهر
١٣٤	لماذا في الطب من جديد ؟
١٣٦	أثر الصيام في العين ... بقلم الدكتور عبد الحميد مرتضى
١٣٨	أمل جديد لمرض البهاق ... بقلم الدكتور ابراهيم فهم
١٤٠	أيها الطبيب أجبنى ... استشارات في طب الجسم والنفس
١٤٤	هذه الكتب تفيدك ... مرض موجز لأهم المؤلفات الجديدة



رمضان المبارك

يطلع هلال شهر مايو الجديد ، وقد نهيا المسلمون في انحاء العالم لاستقبال هلال رمضان المبارك . . ولهذا الشهر الكريم منزلة رفيعة بين المسلمين . فقد امتلأ في الاسلام بفريضة الصيام ، وبانه موسم روحي عظيم . وقد انزل فيه القرآن هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان . وفيه ليلة القدر التي « هي خير من ألف شهر »

وقد كان رمضان شهرا مقدسا قبل الاسلام . . وسواء اكان اسمه من الرمضاء وهي شدة الحر ، أم ان الصيام فيه - كما يقال - يحرق الذنوب ، فانه شهر الصفاء النفسي ، والادب الروحي ، وشهر التنافس في المبرات ، والتسابق الى الصالحات . وقد ورد في اللغة الأرامية باسم « رمعان » لأن الفساد العربية تقابلها المعين في الأرامية . وما زالت في مامية لبنان كلمة « رمعان » يريدون بها الرماد المزوج بالحجر الصغير الذي يتدفأون عليه

والصيام كما جاء في الحديث الشريف « حنة ووجاه » . فهو يدفع عن النفس والجسم الكثير من الأمراض ، ويقيهما الكثير منها ، وهو يهذب الطباع ، ويقوم الاخلاق ، ويستثير الرحمة ، ويذكر الانسان بانسانيته البارة ، ويشعره بأخوته الصادقة . وقد فرضه الله في جميع الأديان لهذه الغاية من تاديب النفس ، واصلاح الفرد والمجتمع ، وتقوية الروح المعنوية في الانسان ، وإزالة الغشاوة المادية عنه ، حتى يرى نور الحق ، ونور العلى ، ونور العرفان ، ويستمتع براحة الضمير وجمال الوجدان

وليس المقصود من الصيام ، الامساك عن الطعام والشراب فحسب ، ولكنه الامساك عن المحرمات قولاً وعملاً . قال النبي محمد (ص) : « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » . والصيام يعلم الصبر على الشدائد ، واحتمال الآلام ، والصبر - كما قيل - نصف الايمان . وهو كالصيام امساك . . ولكنه امساك عن اليأس من رحمة الله ، وامساك عن الشك في عدل الله . وما أحوج الناس الى الصبر في هذه

الحياة الدنيا - حياة الكفاح - التي كثرت فيها المظالم ، وتعددت المتاعب ،
وشكاها الجميع منذ أقدم العصور :

كل من اتقاء يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟
هذه الدنيا كفاح دائم فاستعن بالزم وأصبر للزمن



العالم المحطم : من أقوال غاندي : « إن الصوم
لروحى كمنى لبدنى .. ما تقطعه العينان للدنيا
الخارجية يفعله الصوم للدنيا الداخلية »

وهذا قول مجرب حكيم ، وقديس عظيم ،
كان يدعو إلى الحب والسلام ، وينفر من العنف
والخصام . فالصوم يطهر النفوس من السخائم
والإحتقاد ، وينير القلوب بنور الحب والرحمة
والإحسان ، ويبعث الناس على التألف والتعاون .
وما أحوج العالم إلى هذه الصفات .. ما أحوج
إلى أن يصوم من النزاع والفتن والإطماع ، فلا يرى

تذيراً بالدمار والغراب في هيئة الأمم المتحدة . ولا يرى دماء تسفك في
الصين - وإطماحا تتفائل في أوروبا . واستعماراً ظالماً في أفريقيا وآسيا ،
ولا يرى حقوقاً تهضم في مصر والشرق ، وعدواناً وحشياً على العرب الأمنين !

إن العالم في هذه الأيام كالرجل المحطم حقاً ، الذي أصيب لا بضربة
واحدة في مكان واحد ، بل بعدة ضربات قاسية في جميع الأجزاء . فأصبح
كل جزء منه يشكو الجروح والآلام .. ولماذا كل هذا ؟ لأن الإنسان أنانى
حقود ، لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه .. وهذا يحب لنفسه في هذه
الدنيا الغائبة ؟ .. ولماذا يتنازع فيها أخاه وليس له ولا لأخيه فيها شيء كما
قال حكيم المعرفة :

تتنازع في الدنيا أخاك وما له وما لك شيء في الحقيقة فيها
ولم تحظ في ذلك النزاع بطائل فمتفقوها مثلث مختلفيها

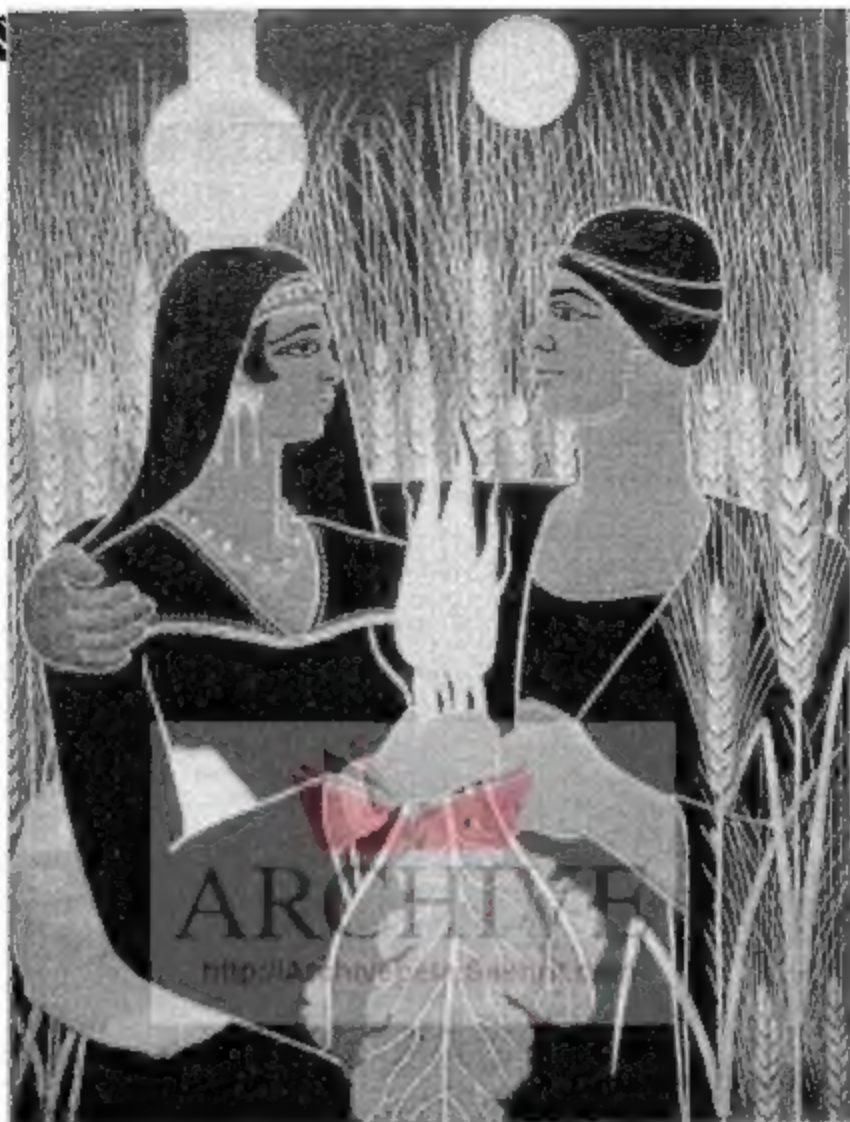
الخزيرة العمياء : قرأت كلمة طيبة للبكياشي أتور السادات من الأحزاب
المصرية الملقاة جاء فيها : « كان للشعب المصرى بعد ثورة سنة ١٩١٩ برلمان
ودستور ، وكان له أحزاب وزعماء ، فما الذى أحادته البلاد في تلك الحقبة ،
وبعد تلك الثورة من هذه الأحزاب وتلك الزعامات ؟ .. أنا لا أقول بهذا
لكى أبرر وأدعو إلى عدم قيام دستور أو عدم قيام برلمان ، وإنما أسوقه
لأقول أن ثورة سنة ١٩١٩ الهائلة الرائعة ضد المستعمر الخبيث انجلت ،
نسختها الأحزاب ، وأطاح بها الزعماء ، لأنهم شغلوا الشعب في معركة
الأشخاص ، وفي معارك الجاه والسلطان »

وهو قول حق ، لأن الحزبية التي كانت تقوم عليها تلك الأحزاب لم تكن حزبية برلمانية صالحة على نحو ما نرى في الأمم الدستورية ، ولكنها كانت حزبية شخصية عمياء هدفها خدمة الزعماء ، وبناء مجد الأشخاص ، حتى انهارت الثورة ، وفسدت الحياة السياسية . . . ولقد كنت ذات يوم أناقش إسماعيل صدقي (باشا) في فساد الحزبية عندنا ، فقال : « لم أكن أريد أن أؤلف حزبا أو أصبح رئيسا لحزب ، لأنني لا أميل إلى الحزبية ، وليس من طبيعتي التشجيع لشخص من الأشخاص ، ولو كان شخصي ، أو لفكرة من الأفكار إلا إذا كنت مؤمنا بها إيمانا مطلقا من كل غرض أو قيد من القيود . ولكن ظروف الحكم والحياة الدستورية اضطررتني إلى تأليف « حزب الشعب » ، حتى إذا تركت الحكم لمست أن لا فائدة من اتصالى بحزب معين ، واستقلت استقالة مسببة بينت فيها أن الحزبية في مصر ليست من النوع الذي يتحقق فيه للبلاد نفع ، لأنها عندنا ذات صفة شخصية ، أي أنها تتصل بالأشخاص لا بالمبادئ »

ولا ريب في أن الحزبية إذا لم يكن لها في الماضي نفع ، أو أنها انحزنت عن طريق المصلحة العامة ، فليس معنى ذلك أن الحياة الدستورية عندنا لا تحتاج إلى الحزبية ، لأنها أداة للتنافس في سبيل المصلحة العامة ، ووسيلة لتسابق الأكفاء المخلصين في خدمة الوطن ، وهي قوام لكل حياة ديمقراطية حرة . .

سر النجاح : كان توماس ادسون عصافيا ، استطاع أن يشق طريقه بنفسه حتى صار أشهر مخترع في العالم ، وبلغ ذروة النجاح والتفوق ، وقد سأله أحد الصحفيين ذات مرة عن سر نجاحه ، وما وصل إليه من مكانة في عالم الاختراع ، فقال : « إن لكل إنسان موهبة في نوع خاص من العمل واستعدادا للنجاح في طريق دون سواء . ورأس الإنسان كالعضلات يمكن تنميته بسهولة لو عني الإنسان بترويضه وتمريضه على التفكير ، وما أعظم النجاح الميسور للأفراد لو مرتبوا أنفسهم على التفكير السليم ، فإنه إذا تعود الإنسان التفكير حصل على أعظم لذة في العالم »

ولا ريب أن التفكير الذي يشير إليه هذا المخترع الكبير ، هو مصدر الأعمال النافعة ، وأساس الابتكارات ، وقد قال معلم النفس : « الأفكار أمهات الأعمال » ولعل فشل بعض المتعلمين الحاصلين على الشهادات العليا يرجع إلى أنهم لا يعتمدون على التفكير ، ولكنهم يعتمدون على ما حصلوا من شهادات علمية . وليس المهم الحصول على هذه الشهادات ، وإنما الانتفاع بالعلم ومواصلة التعلم والتفكير ، ثم يأتي بعد ذلك الإنتاج والابتكار وما أوجبنا إلى مفكرين مبتكرين ينون لنا صرخا جديدا من المجد الوطني في ميادين الأعمال والصناعات ، حتى لا تتخلف عن موكب الحضارة الحديثة (ط . ١٠ ط)



ساعة الإفطار : للفنان
عبد السلام الشريف

حكمة الشهر

"حسب الصائم لقيات يقين صلبه"

في هذا الشهر المبارك ، رمضان الكريم ، يتوجه المسلمون الى الله
بقلوبهم وانوارهم ودموعهم .. وفي هذا الفصل يتوجه الكاتب
الى الله مبتهلا في استغاثته طوبى طوبى من الشهر المنثور

ساعة ..

مع الله !

بقلم الدكتور أحمد زكي

بصر ، وقصر بصيرة .. وجعلت
النار

وقلت ، تعاليت ، ان الله غفار ،
وهو يغفر الذنوب جميعا . فهل
عجز عن ادراكك كنهك بعض هذه
الذنوب ؟

أي دهي ..

خلقت النار وخالقت النور
وخلقت النور باردا ، وخلقت النار
حارة ، والاصل فيهما واحد . ومن
النور والنار خلقت الكهرباء . ومن
الكهرباء خلقت نارا وخلقت نورا .
أصول في الكون اختلفت مظاهرها /
واختلفت مخابرها ، والاصل واحد .
وهو اصل من أصولك الاولى
يا رب الارض والسما

أي دهي ..

وبدأت هذه الارض صخورا
وترابا ، وعلى التراب ماء . فمن
أين جاء عليها اللحم وجاء العظم ،
وكيف جاء ؟ ، وبأكل الحيوان التبت

أي دهي ..

أين انت ، وكيف تكون ؟ ..

خلقتنا وتواريت عنا ، اخفيت
عن ابصارنا وعن اسماع . وقلت
انظروني بالبصرة ان عز البصر .
وانظروني بالفكر من طريق العقل .
ولستك اعطينا عقلا يتلاني كلما
تعمق فيما ينظر فيه .. كالشمس
تلقي اشعتها في البحر فلا تنير منه
الا غلورا ، وتبقى على ظلماتها
البطون !

فما سر لو ان العقل كان اطول ،
ولو انه كان أنفذ وابصر ؟

وننظر الى ما خلقت ، فنحس
حركة وراء ثوب الطبيعة هذه التي
خلقت . والحركة ان ذلك فهي تدل
على موجود . ولكن ما كنهه ؟
ما هويته ؟ ما بلوه ، ما اتهاؤه ؟
نسنا ندري ، ولا هو يريد اننا
ندري . وما كان ايسر عليه لو انه
اراد

، جعلت الجنة لمن يراك ، على قصر

فيزداد نمواً ويزداد بالتدريج بسطة ،
فإذا بلغ العاية انحل ، فكان للبيت
كفلاء !

والحياة جعلت عملاها ماء عذبا
فراثا ، وجعلت البحار من ملح
اجاج . فلما اختلف الخالان ، سخرت
الشمس لتبخر الماء ، وسخرت
الرياح لتحمل السحاب . ومن
السحاب انزلت ماء عذبا فراثا .
وقد يبدو لنا ، ، قد يتراءى لهذه
المقول الصغيرة القصيرة التي اعملتنا
اباها ، انه لو كان الامر واخضر لو ان
البحار كانت من اول الامر من عذب
فراث . ثم يتراءى لنا ، لو انها
هكذا كانت ، ما عرفنا معنى تدبيرك ،
والحكمة في تسخيرك ، وانما بالتدبير
عرفناك ، وبالحكمة البديعة الرائعة
عرفناك

اي ربي ..

وخلقت الانسان ، وخلقت
الحيوان . وخلقت من الحيوان الضخم
الهائل والصغير الضئيل ، وجعلت
الحياة بينهما صراخا ، وجعلت بعضا
طعام بعض . فكيف يسود التدبيرا
السلام والانسان للحيوان طعام ،
والحيوان للانسان . والحيوانات
تفترس فنقول توحشت ، وما هي
الا العيش طلبت . ويفترس الانسان
ولا نقول توحش ، وهو يرى الشاة
فيعطىها احسن ما عنده ، وهو
يتلطف اليها ويتقرب ، ثم تعينه
حاجة الحياة فيقوم بمنع عنها الحياة .
ويقتلها ومع هذا لا نسميه قاتلا !
وتقف عقولنا الضئيلة ، وهي

للهوية لنا في ضالتها ، تقف في حيرة
مما ترى . ثم يتراءى لنا ، فيما
يتراءى ، ان لكل معنى الحياة
والموت ، الذين هما عند الانسان
بخلافان ، وهما عند الله يستويان .
وانما اشكل الروح وتجرده ،
كالشمس تشرق وتغرب ، ويراه
الانسان تشرق وتغرب ، وما هي
عند الله الا اجرام تدور

اي ربي ..

وخلقت من الناس الابيض
والاسود ، وخلقت الاحمر والاصفر .
وجعلت لكل لسانا ، وجعلت مع
اللسان لكل لسانا . وقلت جملناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ، وما اشد
ان تتعارفوا على اختلاف الزوان
واختلاف لسان . لقد جعلوا اللون
سببا للفرقة . واختلاف اللسان
سببا للعدا . والالسنه تلعنوها ،
وما اشد الجحود التي في النعم
تدلوها . فبسر لو كان اللون
واحدا ، واللسان واحدا ، والامر في
الناس وفاقا

ثم يعود الفكر يتساءل : والذ ،
فيماذا تكون عند ذلك مشغلة الناس ،
والخصام اكثر مشاغلهم . والخصام
خلقه الخروب ، فليف يعيش
الناس بغير حرب ، ان لا رده حيث
بهم على السلام الارض وضاللت .
ومع الصديق ينشأ خصام ، ومع
الخصام التحام

ان الحرب اصل من اصول الحياة
على هذه الارض
ليس كذلك يا رب الارض والسما ؟

إلى ديمى ..

وخلقت الضعيف ، وخلقت القوة .
وخلقت الحق ، وخلقت الباطل . ثم
وزعت . فأعطيت القوة الباطل ،
والضعف الحق . وسعد بالقوة
المطلوب ، وشقى بالحق المتقون
وشقى فيمن شقى الأنبياء !
وتفري القوة ، على الباطل ،
الناس ، وهم يهابونها . فيصبح
لباطل الكثرة ، ولحق القلة .
فيزداد الحق بالقلة ضعفا على ضعف
والقوى بحاج ، فيجرى منطقته
في إلهام الناس سليما . وبحاج
الضعيف ، فيخرج منطقته إلى
أسماع الناس سعيها . وما هو
بالمنطق ، وما هي بالإنهاس ، وإنما
هي المنافع والمضام ، أو هي دفع
المفارم . وليس حجة تجوز على
الأحياء ، كحجة تيسر على الحى
سبيل الحياة ، سبيل الفناء والكساد

إلى ديمى ..

وخلقت الناس ، ووهبتهم

أجساما ، ووهبتهم عقولا . فهذا
القصر وهذا الطويل . وهذا السمين
وهذا الرقيق . وهذا الثقيل وهذا
الخفيف . وهذا ذو الأنف الأخرى ،
وهذا ذو الأنف الأنف . وهذا
ذو العين النجلاء ، وهذا ذو العين
الصراة . وهذا ذو الذكاء ، وهذا
ذو النبل . وهذا يجمع الذكاء على
قبح وجه ، وهذا يجمع النبل على
حسن وجه . ويدخلون الحياة
برادهم هذا ، فتختلف الظروف
باختلاف الزاد

فهل يؤخذ كل عند الحساب
يزاده ؟

اليس هذا اقرب الى ذلك
يا رب السماء ؟

إلى ديمى ..

ان القوة لك ، والتصر منك ،
والهدى . عاهدنى يا رب ، أنا
ولدى ، من لفك رشدا

هل صلا الجوا ؟

ذهب الروالى الايرلندى « ريشارد شريدان » إلى
الريف ليقضى فيه أسبوعا ، فوجد نفسه محاصرا بضيقة
لحيلة الظل لمرورة لا تتركه لحظة واحدة . وأراد ذات
صباح أن يخرج إلى الحقول فابتدت ربهتها في الذهاب
معه ، فقال لها بعد أن أطل من النافذة : « يبدو أن الجو
ليس ملائما الآن » . وبعد ساعات أراد أن يتسلل إلى
خارج البيت وحده ، وأذا بها تتبعه ساكنة : « هل صلا
الجو يا سيدي شريدان ؟ » . فأجابها بقوله : « نعم يا سيدي
صلا الجو ، ولكن لشخص واحد لا لشخصين ! »

عاشني الحياة من المرأة

بزم الدكتور أمير قطر

لدرى منى بالحياة ، وأعلم منى بطبيعة المرأة

وقد اتبع لي بعد ذلك أن اتعلم على سيدة أخرى في نهاية السعد الثالث من مهرها ، أو مستهل الرابع ، وقد كانت الدكتورة سوزان غزيرة في بلدتها ، حاذقة في مهنتها ، بيد أنها كانت أولر جمالاً ، وأشد حيوية ومرحاً ، وأملب صوتاً ، ولما كنت الطالب الوحيد في الفرقة ، بين أربعين طالبة ، فقد أصبحت بحكم «أغلبتي» معزواً ، مدلاً ، مكرماً من الأستاذة والطالبات على السواء ، ولم ينته ذلك العام الجامعي ، حتى كوشنواي في المرأة ، فسواء أكانت مرياً أم متروجة ، طبيبة أم مطعة ، سفيرة أم وزيرة ، رئيسة أم مراهوسة ، حاملة أم عاطلة ، فانها في كل زمان ومكان « امرأة » قبل أن تكون أى شيء آخر

ولعل هذه الصفة من الحسنات التي تميزها عن الرجل ، بشدة ولانها

سألت يوماً زميلاً لي في إحدى الجامعات الأميركية عن رأيي الدكتورة سوزان (وهذا ليس اسمها الحقيقي) وقد كنت في ذلك الحين حديث العهد بعلم النفس ، ساذجاً ، جاعلاً بطباع الرجل والمرأة على السواء . وقد مهدت لصديقي - وهو الآن رئيس الوزارة للدولة عربية شقيقة - قبل الإجابة من سؤالي ، بإيراد لها كاستاذة بعائلة ، بخريرة العلم ، بآفة الحجة ، عذبة الانقاد طلبة الماء ، مشوقة القوام ، محتظة بنصيب لا بأس به من الجمال وربيعان الشباب يرغم أنها توشك على الأربعين ، متفوقة في مهنتها على الكثير من زملائها الرجال

وقد أجاب صديقي من سؤالي فوراً وبشير تردد أو تأمل بقوله : « انها امرأة » ، ولم يصف على ذلك شيئاً ، ولا أخفى على القاريء أنني استحققت هذا الجواب في ذلك الحين ، ولكنني أدركت بعد سنوات ، أن زميلي كان

لمسحة من الجمال ، كما يحرم التحل
حول الزهرة ، وقد تصادق جهرًا
عددا منهم ، أو تخاذن سرا بعضهم ،
ومع ذلك تظل جامعة عطشى ، لأن
طبيعة المرأة لا تشبعها إلا الحياة
البشرية ، ولأن عاطفتها الجنسية
ووجدانها لا تروى بالحلب المابر ،
ولأن نفسها لا تروح إلا بالاستقرار ،
والرابطة الدائمة ، والرفاء الروحي
التبادل ، واليقين



شهدت في مواسم أوروبا ، وجبالها
وشواطئها الكثيرات من قرأئس
الوحدة ، الأثني وصف لمن الفر
فاختلطن بالرجال على ظهور البواخر
وتعلمن بهم في الفنادق ، وتعدن
معهم في المسارح ، وتشارين معهم في
الحانات والتهرات ، ورائصنهم في
الأندية والسادى ، ومسحن وأباهم
في «بيرلز» و «دونجيل» و «اليدو»
و «مياي» ، ورائصنهم في التصيد
في الجبل ، ومسحنهم في زيارة الأعلام
والمتاحف ، ودور الفنون ، وانخر
انلاهم - ومع ذلك لم تجد هذه
«الروضة» نوما ، ولم تشف هذه
التسلية فيهن غليلا ، وهدن إلى
أوطانهم وألمة فيهن قد اشتدت ،
واستحكمت حقائقها ، فهذه كلها في
نظر المرأة مكثات وقتية ، ينقصها
السواء الذي تشده ، والمقار الفعالم
الذي يفتك بالوحدة ، ويفدى وجدانها
المجانع بالطمانية الدائمة ، والمستقبل
السعيد

ومعا زاد الطبيعة بلة ، أن الطبيعة
جعلت من الرجال قلة ، ومن النساء

لجنسها ، وأخلاصها الزوجها وصديقها
وتمسكها بملذات أهلها وقائيد
مواطنيها ، ومحافظة على عقيدتها
ودينها . ولعل لهذه الصمة يعزى
تقارب النساء جميعا في الذكاء ،
واسلوب التفكير ، والعاطفة والوجدان
ودرجة الشلوذ والجموح ، على
التقيض من الرجال الذين دلت الأبحاث
على التفاوت الكبير بين طبائعهم ،
والتباعد بين النهجيتين الكبرى
والصغرى في حسناتهم وسيئاتهم ،
مفريتهم وغيبهم ، والسماح
الشقة وانفراج مسافة الخلف بين
أكثرهم قداسة وعفة وملاحا ،
وأشداهم أجراما وفلسادا وطلاحا



يبدان المرأة بحكم الوضع الاجتماعي
الحالي ، وبرغم ما طرأ عليه من المواصل
التقدمية في صانعها ، لا تزال عرضة
للتشقاء والألم والنؤس . وأشد
ما تتألم له وتشتكي ، الوحدة .
الوحدة قتلها ، ووطك بمكس الرجل
الذي قلما يشكر الوحدة ، فهو في
جميع العصور ، ولا سيما في العصر
الحديث ، يعيش عيشة التزوجين إذا
كان أعزب ، ويعيش عيشة العزوب
إذا كان متزوجا . قد يعيش الرجل
بغير زوجة وبغير بيت (بالمضى
الشامل) ، ولكنه لا يشعر
بالوحدة ، وقلما يتألم ، لأن في وسعه
في أكثر الأحوال أن يستأنس بالمرأة
ويستمتع بجمالها ، في حين أن المرأة
بغير زوج وبغير بيت ، قلما تنجح لها
الظروف أن تستأنس برجل ، وقد
يحرم حولها الرجال إذا كان عليها

كثرة . وفي كثير من أنحاء العالم : كالنميا ، وهوليوود في أمريكا ، تجد لكل خمس فتيات وسيدات ساحلات للزواج ، رجلا واحدا ، فلا يجب اذا كان كل ذى « سروال » هناك تحفة نادرة تسمى اليها أجمل التسميات واشدهن جاذبية وسعرا ، وقلما تجد بين الرجال هناك أحول (بغير امرأة) . فنصف المراهوب فيهم متزوجون . وأكثر النصف الآخر يحاط بمرمرة من القيد الحسان



يتضح من هذا أن المرأة ، لا تحب العيش بغير رجل حياة ، وذلك لأنها من جهة تسبح في بحيرة من العواطف ومن جهة أخرى تمتقر إلى من يسندها حتى يستحيل ضعفها قوة ، وعوزها غنى . بيد أن المرأة برغم هذا ، تدرك أن وراء الرجل أشواكا ، وأن الحياة معه ليست فراشا من الورود ، أو أنشودة من أكاشد الربيع . وهي تعلم جيدا أن الرجل ألبس ، مشاكسون ، يلهون الجوفاء والتسلية ، أو الجمل السياسي مع أصدقائهم ، أو ارتياد الملاهي والمقاهي ، من نصاء أوقات الفراغ مع روجاتهم . ولا يختلفون إلى بيوتهم إلا للأكل والنوم ولا يحلو لهم قراءة الصحف والمجلات إلا في الفترة التي تريد زواجهم أن ينتهزها لتحدث اليهم . علاوة على أن الكثيرين منهم يبدون أموالهم أو مرباتهم في لعبة الروليت أو البوكر أو البردج ، ويحتسون الخمر حتى التمالة

وتشكو المرأة الحديثة من أن المجتمع لا يعدها إلى الآن انسانا كاملا . ولذا

يصعب عليها أن تترك مطعمها محترما أو فندقا بمفردها ، اللهم إلا إذا كانت عاتبا وصجورا شطرا . ولا يستطيع قطعا أن تقش وحدها حانة أو كلوبه (١) وقد يتسائل الناس اذا رأوها في دار السينما ، ولكنهم يسلطون عليها النظرات أو يقاطعونها برفع الحواجب ، اذا ما شوهدت بغير رجل في الأوبرا أو دار التمثيل . وفي حين أنه لا يضر رجلا من ذوي الحيشة أن يصحب زميلا له إلى هذه الأماكن ، فإن المرأة ذات الحيشة تكون عرضة للقتيل والقتال اذا صحبت اليها صديقة لها . ففي الحالة الأولى يلتمسون الممر للرجل ، بدعوى أن زوجته قد تكون متغيبه ، أو أنه لم يجد الوقت الكافي للدعوة إحدى مطرفه من النساء . كل ما هناك أن النساء اللاتي يرونه بأسفن لضياح هذا « التراث البشري » الذي تمنى المرأة الاستمتاع به . أما في الحالة الثانية . فتتهم المرأة بالسذاجة والغباء أو منح المنظر ، بدعوى أنها لو كانت غير ذلك لكان في ركنها رجل

ونظرا لفرق الشاسع بين وظيفة المرأة الحنسية ، ووظيفة الرجل ، فإن الفرق بين الشخصيتين كذلك عظيم ، خطير النتائج ، وأليه يعزى سوء التفاهم بينهما . وقلما يفهم الرجل المرأة ، لأن مقياسه في الحكم على طباعها وتصرفاتها ، لا يصلح إلا للرجل . والواقع أن المرأة وحدها

(١) في أمريكا لسبق خمسة بالجنس المطلق فقط ، لا يقبل فيها الذكور . وفي إنجلترا كانت خمسة لا يدخلها الرجال

الثرى بمروحتها ، تعجيبا . . . على
أنها رغم هذا أشد ليانا من الرجل
وأكثر إخلاصا ، وأقل رغبة في حياته
والحب مندها حلقة في سلسلة الحياة
تسمى اليه لا لاشباع رغبة حيوانية
كما هي الحال عند الرجل ، ولكن
للتمتع بالحياة الكاملة التي بدونها
لا تكون السعادة

وليس هذا الذي علمت به الحياة من
المرأة سوى قطرة من بحر ، وسيظل
الرجل يتحدث عن المرأة طالما كان
هناك حياة ، لأن حياة الرجل بدونها
أرض جبهة ، لا نبات فيها ولا ماء
والحياة معها جنة تجري من تحتها
الأنهار ، ومصدر الرحي والالهام

(١١) امرأة إلى المرأة على سبيل الخيل

(١٢) امرأة إلى السكر والمريدة بواسطة
السيدات

هي التي في مقفورها أن تعهم المرأة
وهي وحدها التي تقدر جمال المرأة
وتعجب به ، لذلك إذا أحببت امرأة
صديقة لها ، كان ذلك أضعاف
أضعاف حب الرجل . قالوا قديما
فنش من المرأة . وقالوا حديثا أن
أكثر حوادث الاختلاس والسرقة
وخراب البيوت سببها الجواد (١)
والمرأة الشفراء ، وأن الحوادث الليلية
سببها البنزين والشمبانيا والمرأة (٢)
وكل هذه الهجمات اختصت بها المرأة
دون الرجل كذبا وبهتان

حقيقة أن المرأة متقلبة ، وسريعة
التسيان ، وكثيرة الخنث يمينها ،
فقد لقسم أنها لن تعرف رجلا آخر
قبل أن يحف الثرى على قبر زوجها
الراحل ، ولكنها تتعاهل على هذا
القسم ، فتزور القبر يوميا لتجيب



زوجة بيتوس

كان بيتوس من رجال الدولة في روما ، فأشبهتوك في
مؤامرة ضد الإمبراطور كلوديوس ولكنها فشلت ،
وعزم الإمبراطور على الانتقام من أنصارين ، فلجأ كل
منهم إلى الانتحار تخلصا من الصلب والعار ، غير أن
بيتوس تردد ولما راجع . ولم يجرؤ على إحماد السيف في
صدره بيده ، فما كان من زوجه (أريا) إلا أن تناولت
السيف ، وأغمده في صدرها لم انتزعت وهو يقطر دما ،
وقدمته لزوجها قائلة :

— بيتوس .. أنه لا يؤلم كثيرا !

فتناول منها السيف حيلالك وأغمده في صدره قائلا :
« نعم .. يا حبيبتي » . وسقط معها على الأرض جثتين
هادمتين !

« ليستفنى شخصية اسماعيل (باشا) حسنين
الذى كان يستطيع أن يهتبه فاني لا أريد أن يفنى »

شخصية لا أنساها

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

أنواع البناء أهمية
كل اسماعيل (بك)
حسين من أفلاذ
المعلمين ، وأضرهم
علما ، وأطيبهم قلبا ،
وأكثرهم تواضعا ،
هو من الأبطال
المجاهدين الذين
لا يذكرهم الناس إلا
نادرا ، مع أنهم
يحملون على هوانهم
أمانة أعظم ثروة في
البلاد وهي الثروة
الإنسانية



عرفت في حياتي
شخصيات كثيرة
لا يمكن أن تنسى ،
ولكني لا أحب أن
أتحدث من الأحياء
منها .. الأموات
لا تغضب إذا كنت
صريحا في الحديث
عنها ، لأنها استعلت
على الغضب والرعي ،
وهي لا تهتم ولا تهتم
بالمديح لأنها زهدت
في كل مواطن هذه
الحياة الدنيا . كذلك

عرفت اسماعيل (بك) حسنين
عندما كان نائبا للمدرسة رئيس التين
الثانوية التي تعلمت فيها . وكنا
نراه يجول في ردهات المدرسة
وأفنيته ، يرقب تلاميذه من بعيد ،
ويشرف على زملائه المعلمين مترعفا
كأنه ظل نضلة . وكنا إذا لاقيناه
وجها لوجه ، لم نشعر إلا أنه صديق
وديع يتصمم بالتهنية . كان حارما
في أدارته ، وأن كان حرمه يفتنى
وراء أنسانيته الفائرة . فإذا تطف
مدرس من حصة لعل من الإدار

لست أعرض للحديث عن أولئك
الذين كثرت عنهم الأحاديث ، فاني
لا أضيف بذلك شيئا جديدا .
والذكريات التي تصيف إلى عالم
الصور صورة جديدة هي التي
تستحق أن أحرص على إثباتها هنا ،
لتكون ثروة جديدة للأحياء

أقول هنا لأقدم إلى القراء
شخصية قلما نسمع الناس
يحدثون من مثالا ، لأنها لا تريد على
استلا قصي حياته في بناء الأجيال ،
وبناء الأجيال في نظر الكثيرين أقل

كان هو الذي يتطوع بالتدريس نيابة عنه . . فينتهج الفرصة لاقراء درس في العلوم الطبيعية التي كان يارعا فيها . وكم من مرة شعرنا فيها بالمرّة وهو يلقى درسه باللغة العربية ، ويعيد اليها كرامتها في أميننا في الوقت الذي كانت فيه هذه اللغة الشريفة متفية من وطنها ولست انسى مظاهر الضبطة التي كانت تبدو على وجهه ، وهو يسير بين صفوفنا في ساعة الغداء في المطعم ليري ما يبدو علينا من السرور ، ونحن نطوق طرافل العلوي التي كان يتحفنا بها بين حين وآخر . ولهذا كان اسماعيل (بك) حنين والبا عروضا لتلاميذه لا سيما متحكما



ولكني لم اعرف اسماعيل (بك) حنين على حقيقته ، كما عرفت اسماعيل (باشا) حين نجما بعد منقلا التحف من مدرسة المعلمين العليا ، بعد انتقاله بغيرا بذلك امهد العظيم . فقد اتيح لي ان المرح من شخصيته لحة كل لها اثر عظيم في نفسي ، كما كان لها اثر عظيم في توجيه حياتي

كان في مدرسة المعلمين العليا مدرس اتحيزي يختلف من ستر زملائه في انه كان رجلا جاهلا متفطرسا ، واخشي ان أقول وقعا . ولهذا كنا معه على خلاف دائم ، وكان هوايا على توجس دائم منا . وكان من ميوبي التي ما نزال أشكو منها قلة قدرتي على اخفاه ما يدور

فمصيب في دمعتي قائلا : « لن أنتظر في حرج مرتك ، فاما ان اعود الى قاعة الدرس واما ان اذهب الى بيتي » . ينتظر الى نظرة طويلة اخرى ، ثم قال : « اذن فإذهب الى قاعة الدرس » . وجاء بعد ذلك الى قاعة الدرس ، واحد يشكوني الى استاذ اللغة العربية الذي كان هناك ، ولكنني اصبرت على موقفى ورفضت الامتداد ، قائلا :

« لو عرفت اني تعديت لبادرت بالاعتذار قبل ان تطلبه

ومع هذا قانه خرج من القاعة ولم يعقب على كلمتي ، ثم استنحاني في آخر اليوم وبادرنى بما اذهب كل بحوري ، اذ استقبلني بانسانته الودية التي كنت اعرها . وقال

لي كلمات ما زلت الى يومى هذا
أحفظها ، قال .

— لقد فكرت طويلا وأنا غاضب في
نوع العقوبة التي أوقعها عليك .
فكرت في فصلك من المدرسة لآنك
تعرف أنك صالحت مدرسا انجليزيا ،
ولست أعرف خطورة هذه المصاحبة .
ولكنني اشتغقت على نفسي أن ارتكب
هذه الجريمة لآني لا أحب أن أحرّم
البلاد من معلم مثلك . ولهذا
أخّلت على عاتقي أنا وزوج صالحتك ،
ولا أدري ما تكون النتيجة إذا رفع
الرجل شكواه مني أنا الى المستشار
الانجليزي



وفكرت أيضا في أن استرضي
المدرس بفصلك بضعة أيام حتى
أرضى كبريائه . ولكنني عدلت عن
هذه الفكرة أيضا . لم أفكرت آخر
الامر في أن أخضع مرتبك الشهري .
فوجدتها عقوبة تأدية صحيحة —
وكنا نتقاضى عند ذلك حفيها في كل
شهر . واستمر فائلا

أدري ما هو السبب الذي حطس
على كل هذا ؟
فقلت في أعزاري : « لآنك لم تجدني
ملتبيا »

فقال : « بل لآني وجدت بعد
التفكير الهادئ أنك تستحق أن
أشكرك . أنا سعيد لآنك كتبت تلميذي
في صفرك ، وسعيد بأن أراك مع
هذولك تفضب لكرامتك وعرفني
ما يمسها ونصر على رفضك . وأنا
أنتهز هذه الفرصة لأقدم اليك
نصيحة ، فخذها مني وأعمل بها . »
أتمدني ؟

فقلت : « سأفعل »

فقال : « إذا بلغت في وقت من
الأوقات منصبا يعمل لك التصرف
في غيرك ، فلا تحكم حكما واس
غاضب . فلم أملك نفسي من التأثير
وقدمت اليه فقبلت يده بعين دافعة
فأثلا : « أهلك أن أفعل »

وأنا اليوم أحاول أن أفعل . .
وكنتم ماثلت لي صورته في مواقف
كثير . مع تلاميذي ، ومع زملائي ،
كلما شعرت بما يمسني . لست
أني شخصية اسماعيل (بانا)
حسن الذي كان يستطيع أن
يختمني فأبي إلا أن يسي . دخلت
اليه نائرا وخرجت من عنده بكنز
ثمين من الثمن نأ في الإنسانية ما هو
أقوى من القدرة وأعلى من السطوة .
القلب الكبير الذي لا يجعله الغضب
صغرا



جرجى زيدان يكتب قصة حياته



هذه هي المظلة الزائفة من مذكرات مؤسس «الهلل» المرحوم الاستاذ جرجى زيدان ، وفيها يتحدث عن هوايته في مستهل صباه لتعلم والادب وعمله في الاطلاع والمعرفة ، وكيف تعلم حساب النوبيا ، وتعرف الى بعض مشاهير العلماء والادباء

كتاب مجمع البحرين

حفظتني مطالعة الشعر الى محاولة الطم ، تكنت أنظم البيت والبشيت ولا اعرف وردهما ولا اعرابهما . ثم اشترى « مجمع البحرين » للشيخ ناصيف اليازجي ، ولذلك قصة بحسن ذكرها على سبيل الفكاهة ، ولا تطلو من فائدة . ذلك اني لما امرت بحب المطالعة ، وكنت اسمع بكتاب « مجمع البحرين » ، احببت اقتنائه ، ففى يوم كنت جالسا بالطعم ، فمر غلام وفى يده هذا الكتاب مستعملا وهو يعرفه فبيع ، فاشتريته منه بتسعة قروش بيروتية ، اى اقل من نصف الثمن ، وفرحت به كثيرا . ولما رجع والدى من رباخته بعد الغروب رآى الكتاب فى يدي فسألنى عنه فقلت : « انى ابتعته بتسعة قروش » . ولم يكن يعرف قيمته لانه لا يقرأ ، وظن ان احد الناس غشنى به ، فغضب وقبض عليه بيده وقال : « الدنع فى هذا الكتاب تسعة قروش وبديل القرايم يورق ١١ » فحرنت ولم اجه . ولما انصرفتم الى البيت فى المساء ، وكانت الوالدة قد أعدت لنا العشاء ، اظهرت انى لا اريد الطعام ، وذهبت للنوم وانا اتوقع ان يدعوانى ولا يتركانى انام جالما . وسمت والدى تعفف والدى على افضالى حتى تمت بلا اكل ،

ولكنه اصر على رايه . واتفق ان احد جيراننا « امين قياض » من وجهاء بيروت اتى المسهرة عندنا في تلك الليلة ، وكان يتودد الى ، فسأل عني ، فقلت له اني نمت غاضبا . واغتنمت والدتي هذه الفرصة وشكت اليه عناد والدتي ، فسأله عن سبب غضبه ، فقال : « انه يصرف الغرامم في شراء الورق بلا فائدة »

فاجابه : « اشكر الله يا ابا جرجي ان ابنك ينفق الغرامم في شراء الكتب وليس في السكر او نحوه . . انها نعمة يجب ان تشكر الله عليها »

وقد سمعت كلماته ترن في الذنن وانا انظر بآني نائم ، وللحال اشتد ساعد والدتي ، فايقظني واجلسنتني على المائدة وطببت خاطري ، وكذلك والدتي . ولا تزال هذه الحادثة نصب عيني

حبي للاطلاع

وظهر في أثناء ذلك « المختطف » . وكان في سنته الثانية على ما اظن ، فاطمنى بعض الذين كانوا يترددون علينا من معلمين المدارس على عدد منه ، فيه مقالة من الخسوف ، فقرأها . ولما فهمتها شعرت بلذة عظيمة لاني علمت سبب الخسوف وكيف ان الأرض تدور وتوسط بين القمر والشمس فيحصل الخسوف

وطالعت في أعداد اخرى مقالة من الصبا وسبب المطر ، عازدات ولغيتي في الاطلاع على التواميس الطبيعية ، فكتبت انسى ان احصل على كتاب « العروس البديعة » للشندودي ، وهو الكتاب الوحيد في الفلسفة الطبيعية باللغة العربية . ولكنه كان غالبا جدا ، فاتفق ان بعض تلامذة الكتاب الطبي الشاهاني رحلوا من الاستانة رغبة في اتمام دروسهم في المدرسة الكلية ، وهرلت معهم « سمعان الخوري » سررت بمعرفته ، وكان لي ميل كثير لمعاصرة تلامذة المدارس الكبرى ومخاطبتهم . وكنت امتقد فيهم التفوق على سائر الناس ، واذا جلست معهم نظرت اليه نظري الى الاستاذ

فبعد ان تردد « سمعان » على ، واستأنست به ، وهو لطيف المشرة كثيرا ، وكان يرى منى لرحابا وابناسا ، ارتاح الى مكاشفتي بأحواله ، فقص على مخرجه ، وانه ينوى الدخول في المدرسة الامريكية للدراسة الطب ، ولكنه لا يعرف الطبيعيات ، وهي لازمة قبل الدخول في الطب ، وسألني عن الوسيلة للدراسة هذا النوع ، فقلت له : « ان احسن كتاب هو « العروس البديعة » . فاشتره ، واطى اليه . وقال : « اني لا افهم ما أقرأ فيه لاني انعم في الاستانة باللغة التركية » . فصرت أقرأ معه والمسر له ما لم يفهمه ،

فناضطرت بذلك ان اتفهم ما فيه جيذا . ولم يطل ذلك . اذ لستقل
سمعان بالدرسي ، ولعله استعان بمعلم ، ولكنني اذكر جيذا اني استهدت من
مطالعة ذلك الكتاب

شعرت اني انسان

واخذت من ذلك الحيي أحدث نصي : هل ابقى كما انا في محل والدي ،
مع متاعه ، أم اسمي لاكتساب العلم ، أم اتوجه وجهة اخرى . وكنت قد
بلغت السادسة عشرة من عمري . وشعرت بانني انتقل من طور الى طور ،
واني انسان ولي ارادة ، ووافق ذلك من المراهقة وهو سن الغرور والأوهام
التي تسولي على الشاب ، فيحسب نفسه أعقل الناس ، وان له مستقبلا
مجيدا فيؤاخذ الناس على تفسيرهم في تقديره حق قدره ، ولكن الحياه
الذي فطرت عليه كان يخفف من غروري

وقد كنت في الطور الاول من نشائي أعتقد ان لاسي المنظونات ارفع
عقلا واوسع معرفة واصح حكما من لاسي السراويل ، لأن أكثرهم من
المتعلمين . فلما قرأت شيئا من المبادئ العلمية ، ضعف هذا الاعتقاد
في نفسي ، وصرت لا استعرب مجازاة أهل (السراويل) و (القنايل) لأهل
المنظونات والرائبط

ولما دات لاسي مبلى الى العلم شجعتني عليه ، وامادت الكرة علي والدي
فطالبت به باحراسي من المظم ، وان كانت (المعده) لاسي يصح ان أحدث من
العمل الذي ينبغي ان ازاوله اذا خرجت . وكان يعتقد ان ساعة الطهي أكثر
الصنائع ريبا اذا راحت ، وكثيرا ما كان يماضي والدي في ذلك ، وهي
تشتد في تقدها لما في العمل بانظم من تص بالنس والنهار

وكنت قد تعرفت - على يد شاول - الى كثيرين من اصحابه كتاب
التجارة في سوق الطويلة وغيرها ، وصرت أحد معقبي بيسم خريبا برهم
ما كنت أجده من اللطم في اطرائي : فادا شاهدت احدهم جالسا الى
منضدته ، والدفتتر مفتوح بين يديه ، وقد وضع القلم وراء أذنه ، ولبابه
نظيفة كمنضدته ، خفي قلبي شوقا الى بلوغ مثل هذه الحال . فلما تباحت
والدای فيما يغلانه لأجلي ، عرضت عليهما ان اعمل كتابا في (سوق
الطويلة) ، فوافقا

حساب الدوبيا

وكان هذا يقتضي ان اتعلم حساب (الدوبيا) لسك الدفاتر ، ولهذا الفن
يومئذ معلم مشهور ، اسمه الخواجا (حبيب سعد) . كان يعلم دروسا
خاصة صبة في منزله لمن يريد تعلم حساب الدوبيا . فسجيت في اتعلم عنده ،

والعقنا على أن ادفع له مبلغ ٢٥٠ قرشاً على تطليعى ذلك الحساب ، من غير تحديد مدة لذلك . فدمعت له الملع المتفق عليه ، وصرت الردد على منزله لهذا الفرض

وكان هناك عند ذلك الأستاذ بضعة آداب يتعلمون ذلك الفن ، فحسبت أنهم أقدر منى على التعلم ، لأنهم (أبناء مدارس) . ولكن لم يمض شهران حتى انقضت (الدويبا) . ورايت معلمى كثير الإعجاب بذلك ، فكنت استغرب إعجابه ، الى أن عرفت سببه وهو أن رفاقى الذين كانوا يتربصون منى على يديه فطروا شهوراً طويلة قبل ذلك ويصده حتى وصلوا الى مثل ما وصلت إليه . ولا أزمع أن لى فضلاً عليهم غير الاجتهاد ومواصلة الدرس ، ولا عجب فقد طلبت العلم شوقاً اليه وطلبوه هم بإرادة آبائهم

ولما التحمت تعلم (الدويبا) اهتممت العمل كاتبا في أحد المحال التجارية ، فأرشدنى أحد الأصدقاء الى محل الخواجا (عزوزى) بسوق الطويلة . وانفق منى صاحبه على أن أعمل عنده ، وذهبت لأبدأ عملى هناك ، ولكنى علمت من صاحب المحل أن عملى عنده يشغل تنظيف الخزائن ، ومساعدته باحضار الواب الحرير أو غيرها ليرضاها على من يأتى الى المحل من العملاء . ثم اتفق أن انقضى النصف الأول من النهار ولم يأت أحد ليشتري شيئاً ، فشعرت بالوحدة ، وبأنى مأمور مقيد ، بعد أن كنت فى المطعم صاحب الأمر والنهى . وانقضت نعى . وما حان وقت العشاء حتى استأذنت فى الانصراف لتساوله على أن أرحم الى المحل . ولكنى لم أرجع ، وبقيت فى المطعم بعد أن تناولت العشاء فيه

حسن السميرة

على اننى اكتسبت شيئا من استقلال الفكر ، فخرجت من دائرة الانقياد الأعمى ، وصرت أعتقد لما يكون لى من رأى خاصى ، وإن خالف آراء من حولى . ولما ذلك لتبريجا حتى صرت أنتقد آراء الآخرين أو أعمالهم ، وأحرص على صون كرامتى الشخصية ، وأغالى فى ذلك كثيراً ، كما أداغ من رأى ولا أقبل رأيا غيره إلا بعد بحث واقتناع . وكان لهذا الزه فى اتجاهى العملى فى الحياة ، فجعلت نصب عينى دائماً أن أحافظ على نقاء سيرتى ، وأن أتجنب الكلام البليد ، ومعاذرة غير الأدباء ، وأمسكت من المزاج امساکاً تاماً ، فطلب الجدل على اقوالى وأعمالى . وبالفى فى الابتعاد عن مواطن التشبهات حتى أصبحت لا أرفع عينى الى وجه امرأة ، ولا أمر بشارع ليه بيت يفرغ من الناس فى سيرة إحدى ساكناته ، وكان صديقى (شاول) من هذا الطراز أيضاً ، فتوطدت اللفة بينا ، واشتهر ذلك منا بين البيروتيين

حتى شربوا به الأمثال ، وكان الآباء ينصحون أولادهم بأن يقتدوا بنا . وكلما سمعت أطراف هذه الحلقة ردت تمسكا بها . ولا أخشى أن أصرح بأنى قصيت لمانى سنوات فى ذلك الوسط الخطر الذى وصفته . ثم خرجت منه طاهر الدليل نقى الأزار . ولا أنكر أنى أوشكت أن أقع فى الخطر غير مرة ، ولكنى سرمان ما كنت أمسك نفسى ، وأواصل طريقى وفقا لخطتى ، إلى أن صار ذلك فطرتى

ابراهيم اليازجى

وازدت رغبة فى المطالعة ، على قدر ما يسمع لى به وقتى . وعشقت أهل العلم والأدب ، فكنت اذا جاء الى مطعمنا أحد ممن عرفوا بانعلم أولادب أو الصحافة بالف فى أكرامه ، وحفظت كل كلمة يقولها ، ورويتها عنه . واذا تحدثنى أحدهم عن ذلك تنقلا كبيرا منه

وكان ممن يترددون على المطعم من أهل العلم ، الشيخ ابراهيم اليازجى ، وهو يلبس السراويل العربية والطربوش المغربي ، ويتأنق فى ملبسه ، وله يومئذ شهرة واسعة فى العلم ، ومريدون كثيرون . ومن عادته أن يأتى بعد الظهر اذا أراد العشاء فى المطعم ، فيجلنى فيه وحدى . ولا يسمنى إلا أن أبذل كل جهدى لى أوصيه بتقديم أحسن ما عدى . فإذا لطف فى الحديث مى على عادته حفظت كلامه ولدت لى أن أردده فيما بعد

وما زلت اذكر أنه عاثر **المطعم يوما بعد لى** عدى فيه ، ونسى نظارته على المائدة ، فلما لحقت به وقدمتها له ، انسم وقال لى مديعا : « نسيت عيني عنده .. ولكن لا خوف عليهما ، لأنى تركت طبقى عندكم طويلا ولم يصب بسوء ! »

واذكر أنه بعد العشاء فى أحد الأيام ، دفع لى قطعة نقود كبيرة - لعلها ريال - لأخذ منها لمن العشاء فلما صحت درج النقود لأعطيه بقية الحساب ، سمعنى أقول : « بسم الله الرحمن الرحيم » . فعقب على ذلك قائلا وهو يشير إلى ما فى الترويض من قد : « أبلك نصيد وأبلك نستمين » . ! فطريت لهذه التكة ، وأخلت لروينا لى القاعم وأنا فرح فمجد بانى ممن بلاطهم الشيخ اليازجى ويستمعون لمكالماته ومناجباته الطريفة

عبدالله البستاتى

وكان من العلماء الذين عرفتهم فى المطعم أيضا الملم عبد الله البستاتى ، وقد استغلت كثيرا من أقواله فى الشعر والألفه وغيرهما ، كما حفظت كثيرا

من الشعر الجاهلي الذي كان يتلوه على . ودعني ذلك الى محاولة نظم الشعر ، وتجرات فمرضت عليه أياتا نظمها - وسري أنه شعني مع علمي بأنها ليست شيئا !

وانفق في ذلك الحين أن اهل « دير القمر » كانوا يباوون (رسم باشا) ويتقدون حكمه ، فنشر المعلم مبدأه البستاني في جريدة (لسان الحال) مقالا جعله في صورة (حلم) رآه في المنام ، وعرض فيه بالباش وأعماله ، مضمنا آياه كثيرا من أسماء الجن والشیاطین . فكتبت أحده في ذلك كلما جاء البنا بعد ذلك

كذلك كان ممن عرفتهم واستندت من ترددهم علينا كثيرا ، المعلم ابراهيم الكفروني

مجلة المقتطف

وكنيت قد اشتركت في مجلة (المقتطف) لأطالما ، فصرت افخر بذلك وأحب أن يعرف الناس اني أطالما . ثم أردت أن أكون ممن يكتبون فيه ايضا ، فكتبت مقالة بالفت في تنقيحها وتنميقها على قدر استطاعتي ، ولم أكن حتى ذلك الحين على شيء من علوم اللغة ، ولكني كتبت تلك المقالة من احساس صادق ، وانتقدت فيها الآباء الذين يهلون بتعليم اولادهم في صغرهم ، فيشرب هؤلاء الاولاد جهالا ، وتعرف الفرصة لتعليمهم . وتلك كانت حالتي في ذلك الحين . ثم ارسلت هذه المقالة الى (المقتطف) باسم (شاهين مكاربوس) مديره . وقرئت نشرها في اول عدد يصدر منه ، فصدر عدد وآخر من غير أن تظهر . وبعثت لذلك كثيرا لامتناعي أنها مفيدة

وانفق بعد اشهر ، أن جاء مدير (المقتطف) للملاء عديا مع بعض اصداقائه . وكنيت قد تعرفت اليه ، فلب جيتي منطلقا في الحديث معي ، اكبرت تواضعا ، وتجرات فساتنه عن مقالتي وهل وصلت أم لم تصل . فقال : « انها وصلت ، وعسى أن تكون المقالة الثانية احسن منها ! » . ففهمت انها لم تنشر لنقصها ، وانخلت من ذلك درسا لنفسي ، ولم يخطر ببالي مطلقا أن مدير الجريدة ظلمني ، او انه احتقرني او قصد اساءة لي لغرض من الأغراض ، كما هو شأن الكثيرين ممن يكتبون للصحف ولا تنشر مقالاتهم ، بل اعتقدت اني لم اصبر بعد اهلا لنشر مقالتي ، ولم اكتب لاية صحيفة منذ ذلك الحين الا بعد أن درست الطبيعيات ودخلت مدرسة الطب حيث تفقت في بعض فروعه . ومع ذلك بقيت كتابتي للصحف حتى ذلك الوقت لا تنمدي الاشتراك في بعض المناظرات

ساحر العالم في طفولتهم

الذئب الأغبر

مصطفى كمال أتاتورك

البيئة ، والأصل ، والفقر ، وصروف الزمان .. كلها تكاثفت مع الحظ ، لتخلق من الصبي الضعيف النحيل « مصطفى » زعيما قوى الشخصية ، شديد المراس ، غلظ الدكر على صفحات التاريخ

نشأ أجداده في حال البابا على حدود الصرب ، حيث يلقى الناس حتفهم جوعا وقنلا ، أكثر مما يلقونه على فراش المرض . ومن تلك البقعة المحدبة التي قست فيها الطبيعة ، وتنازع سكانها البقاء ، انحدر والده « علي رضا » في صباه إلى ليلي التركي من مدسة ساويك ، على مقربة من بلدة صغيرة يسكنها جماعة من تجار اليهود . فلما بلغ أشده ، وأستقر حاله على مرب غنبل بنفامساء من وظيفة صحيرة في صندوق الدين العثماني ، تزوج من « زبيدة » التي أنجبت « مصطفى » ، بعد أن مات بكرها عقب ولادته مباشرة ، وبعد أن ولدت سنا سميتها « مقبولة » وكانت تكبر مصطفى بسنة واحدة ، ولم يكن للأب في حياة مصطفى مثل ما كان لأمه ، كما سنرى

وكانت البيئة التي عاش فيها مصطفى في طفولته المكرة هائلة ، خالبة من المفاجآت . فقد عاش أبواه - كسواهما من سواد الشعب التركي - في أحضان الفاقة والأملق ، رغم أن « علي رضا » استعان بالتجارة في الخشب في أوقات فراغه . كان البيت مصدع البنيان ، مطلق التوافد ، ساكنا موحشا ، في زقاق ضيق ، تتعثر في أروحه الحجيرة أقدام المرأة ، ولما يرى بجواره سوى نفر من رواد القاهي يتمسكون في طريقهم إليها أما أمه « زبيدة » فكانت مثالا للمرأة المحافظة المتدينة ، الحريصة على



التقاليد العثمانية ، تفرض ارادتها على زوجها ، وتبالغ في تدليل ابنها ، في حرم وحكمة . ولما كانت لزور أو زيار ، أو يراها أحد ، اللهم إلا اذا دلفت الى الطريق شطر التبع ، متسحة بعباءتها السوداء ، متخذة من ذيلها نقابا يخفى كل وجهها ما عدا احدي عينيها . وقد ضرب عليها الحجاب من السابعة من عمرها ، كما كانت تجهل القراءة والكتابة ، شان غيرها من نساء ذلك العصر في تركيا ، عصر الحريم والأموات والمحظيات . ولدت من أصل ريفي وعرق طيب ، فأبوها فلاح فقير من جويي ألتايا ، وأمها مقدونية . ولدا نشأت قوية البنية ، شديدة الحيوية ، مدبرة القامة ، كستنية الشعر غريزة ، ررقاء العينين ، متحمسة لوطنها ، شائعة الرأس . واستطاعت بفضل تربيته الدينية ، وشجرتها الثابتة ، أن تمشي مع زوجها وولديها ، كريمة عزيزة النفس . كما أنها أورت مصطفى طعها الناري ، الذي سرعان ما كان يثار اذا استثير ، ولطرسنها وزهوها . على أنها هجرت عن توريثه التدين والمحافظة على العادات ، ومراعاة التقاليد



لم تكن بنية مصطفى في طموحه المكورة ، تنشر بما تصف به في مراعاته ورجولته من ميوله العسكرية . فقد كان هزيل الجسم ، نجعل القوام ، ضعيف البنية ، دقيقها . كانت عيناه الزرقاوان يغط عليهما الشحوب والدبول . أما شعر رأسه فكان بلور الرمل سائلا الى الشبهة ، ولعل هذا ما أكسبه في كبره لقب « الثقب الأغر » أو « الدتب الأشهب »

أما طباعه في تلك السن ، فقد لارمت في سائر مراحل عمره تقريبا . فقد كان حقا صبيبا عرسب الأطوار صموي ، شديد السخط ، دائم الانطواء على نفسه ، مكتفيا بذاته ، ميالا للانزواء والعزلة ، فزاعا الى القعب وحده في أكثر الأحيان ، وقفعا بذا منه ما يدل على رغبته في مصافقة أحد من الصبية أمثاله ، وكان حامد الشعور ، لا سدي أي عاطفه ايجابية او سلبية الا فيما نلر ، كما أنه كان هديم الاكثراث بتدليل أنه آياه

كان لكل من الأب والأم وجهة نظر في اعداد الصبي للحياة . فكان الاول يريد أن يتعلم القراءة والحساب ، ليحطفه في التحلرة بعد استقالته من الحكومة ، ويفرغه لتجارة الخشب ، في حين أن الثانية كانت حلومة على أن تعدده ليكون واعظا . وكان الأب ضعيف الإرادة ، فلم تبعأ زوجته برغبته ، وادخلت الصبي أحد الكتائب المحقة بالمساجد في المدينة ، لكي يتلقى مبادئ الدين التي كانت تعظما وتقدسها ، حتى يتاح له حفظ القرآن ، الذي كانت تحن الى تربيته . ويتضح من هذا عظم الشبه بين جوزيف ستالين ومصطفى كمال ، من ناحية اعداد كل منهما لمهنة الدينية ، ولكن ستالين تقدم في دراسة اللاهوت الى ما يقرب من النهاية ، في حين أن

مصطفى لم يدرس من القرآن الا قليلا ، اذ سرعان ما انتقل من الكتاب الى
احدى المدارس الحديثة

ثم توفي والده فاخرجته امه من المدرسة على كره منها ، لان « على
رضا » مات معدما مغلسا ، فاضطرت المسكينة ان تبحث به وبشقيقته الى
بيت اخيها ، وكان فلاحا متواضعا في قرية مجاورة لسالونيك . وهناك
عهد الى مصطفى ان يكون غلاما صغيرا قماشية وراعيا للأغنام . ومن
الغريب ان هذه الحياة الخشنة قد رأت له وطلبت ، واشتد ساعده ،
وأكسبه الهواء الطلق قوة . وزادته الحرية صلابة في الرأي على صلابته ،
وعنادا على عناده ، وتحفظا وميلا للتمرد ، فوق تحفظه وعزله

ولم تطق « زبيدة » - وهي الام الطموح القوية - ان ترى ابنها بين رعاة
الماشية والأغنام ، فاستماعت بشقيقة لها على ادخاله على نفقتها مدرسة في
سالونيك من جديد ، وكان قد بلغ من العمر احدى عشرة سنة . بيد ان
مصطفى - وقد ألف عيشة الحرية في الريف - وجد في المصروع لنظام
المدرسة المللا وقيدا وسلاسل ، لا طاقة له على احتمالها ، وألقى في ادارتها
ومعلميها روح السلطة التي طابها طبيعته الثائرة ، فلم يسمعه الا ان يكون
مشافها ، متمردا ، شرسا مع معلميه ، شديد الطغمة والرهو ، متعاليا
على زملائه ، لا يالف او يؤانس او يلجأ احدا ، ويأبى كل الإباء ان يساهم
في اللعب او يشترك في البسابة مع أي كان . والويل كل الويل لمن كان
يعترض سبيله او يحاول ان يسايره . حتى اضطر احد اساتذته ان يؤدبه
ضربا بالعصا ، فخرج من النظام جحرا ، واقتصر منه بنشر الفوضى بين
التلاميذ ، واخيرا اذ بلغار حفظا لكرامته ، ورغم ما تكبدته خالفته من
التعقبات ، اصر على هدم العودة الى المدرسة صلفا وعنادا

وتبين للدوية ان طبيعته الصلومة وقوة شخصيته وشدة مراسه ،
لا سبيل الى كبح جماحها الا في بيئة تلائمها ، فاختاره بمدرسة سالونيك
الحرية الابتدائية ، بالرغم من معارضة امه ، وهذا اعتبط الغنى بالمسترة
المسكوية ، وأعجبه التلاميذ الصغار وهم يعتلون زهوا في ألوانها الاخلاصة
كالطواويس ، واستقر رايه على البقاء فيها ، وصارح امه بان طبيعته
لا تقبل ان يكون واعظا أو مرشدا دينيا ، لان هذه المهنة تتطلب لينا
وطراوة وحلما وضعفا وصفات هي أبعد ما تكون عنه ، كما ان مزاجه
لا يتفق والتجارة التي لا تليق لغير اليونانيين والأرمن واليهود من رعايا
الامبراطورية العثمانية . وكان نجاحه في هذه المدرسة باهرا لا سيما في
الرياضيات والعلوم العسكرية بفروعها ، وأبدى براعة فائقة في الاستمراسات
والطواير ، وبلغ من اعجاب احد اساتذته - « اليوزباشي مصطفى » - به ،
ان عينه تلمسها مدرسا ، وأطلق عليه لقب « كمال » متعا لبس بين
اسميهما ، ومنذ ذلك الحين سمي مصطفى كمال (ا ، ب)

استفد من الحياة

فالحياة وإن طالت قصيرة

فوجدتها خمس سنوات وتسعة أشهر ، وقد شجعني هذا على الخي ليما اعترضته من الاستفادة الى أقصى حد ممكن من كل دقيقة لعربي . وأني أقول لكل انسان : « استفد من حياتك الى أقصى حد ، ومتع نفسك ذهنيا وجسمانيا فالحياة وإن طالت قصيرة »

قلت له :
« أتعني الاستفادة من الاطلاع والكتابة أم من الممة ؟ »

فقال : « في مثل سى ، لا يكون الهدف الاول مضاعفة الجهد لمواصلة البحث والاطلاع او الكتابة ، وإنما يكون الهدف الاول هو مضاعفة المنفعة ذهنية وجسمية ، وعلى هذا اكتب الآن فصولا عن اعظم روائى العالم ، لاني اجد متعة كبيرة في كتابتها ، ولئى ان ارضى رغبة قرائى في الوقوف على وجهة نظرى في هؤلاء المؤلفين

في سنة ١٩٢٢ ، كان « سومرست موم » الروائى الصالى قد بلغ سن الستين ، فكتب يومئذ في مذكراته يقول : « اعتقد اننى من اكثر الناس احساسا بالتقدم فى السن ، وعاندا وقد بلغت الستين من عمري ، انظر الى الوراء فاشعر بان مرحلة شبائى قد مرت بسرعة البرق ! »

ومضت بعد ذلك عشرون سنة . وقيته في احتماله بمسدد مبلاده الثمانين . فبال هذا مساء يكتبه

لهذه المناسبة في مذكراته ، فاجاب بقوله :

« ولعت في يذى أخيرا قائمة بالاعمار التى بعدها خبراء شركات التأمين فى ضوء الاحصاءات التى درسوها ، وبحثت فى هذه القائمة من السنين التى يتوقعون أن يعيها شيوخ مثلى بلع الثمانين من غير أن يصاب باحدى العلل الخطيرة ،

عبدك صطفى مع الروائى الصالى
سومرست موم ، وهو الآن فى
الستين والتمتين من عمره

ورواياتهم ، يوصني زميلا لهم !
وسألته : « بماذا وكيف تسلي
نفسك الآن ؟ »
فقال : « بالتردد على المتاحف
والمعارض الفنية نهرا ، والمتاحف
والحفلات العامة ليلا . »
لم ابتسم وأردف قائلا : « من
حسن الحظ ، أن المسنين أمثالك
تقبل أعمارهم إذا شاءوا مقادير
هذه الحفلات قبل انتهائها ، وبذلك
نستطيع التخصص بسهولة من السام
والملل في بعض
الحفلات
والمجتمعات ! »



وهو يقضي الآن
نصف الصام في
حسب فرنسا ،
والنصف الآخر في
نفسك قديم
لا تردد عليه

كثيرون سدينه ليلن ، وقد سألته
لماذا يوصل الإقامة بهذا الفندق
المهجور ؟ فأجاب : « لأنني أحس
وقنا مقيم به ، بأنني ما تزال في
القرن التاسع عشر ، فكل تماثيله
وتحفه والوحات المثبتة على
جدرانه قديمة أثرية ، بل إن خدمه
وموظفيه يضعون على الفندق جوا
يلكرني بمرحلة الشباب ! »

[من مجلة « ساتاي ناير »]

ويقرأ « موم »
أحيانا ، وليكنه
لا يعرف إلا القليل
عن كتاب هذا
الجيسل ، وهو إذ
بصام من قراءة
الكتب والروايات

الكلاسيكية التي يستعيد قراءتها
مرارا ، يطالع القصص البوليسية .
وقد سألته : « ألم تحاول كتابة هذا
النوع من الروايات ؟ » فأجاب
ضاحكا : « الواقع أنني بدأت كتابة
رواية من هذا النوع ، ابتكرت فيها
وسيلة جديدة للقتل ، واعتقد أنها
طريقة بسيطة ولكنها مغرية ، ولكني
لهذا السبب نفسي آثرت أن لا أتم
كتابتها بعد أن قطعت في كتابتها
شوطا غير يسير ! »



كيف تطور الفن في الهند؟

عالم الموهبة أمينة السعيد

وان بعض أفراد الطبقة المالكة كانوا يتخذونه هواية رقيقة ، ومن هؤلاء السادة انتقل الفن الى الطبقات الهندية الاخرى ، حتى أصبح في وقت من الاوقات موهبة شعبية لها آلهها القيمة في أصغر القرى والساكن

وكانت الرسوم في ذلك العهد دينية بحتا ، تدور موضوعاتها حول « يودا » ، لفتوى الأساطير المعروفة عن مولده وحياته وبعثه ، كما جاد ذكرها في الكتب المقدسة . وكانت العقيدة السائدة أن الموهبة الفنية تتصل اتصالا وثيقا بالإيمان ، فتزداد بزيادة وتضعف بضعفه ،

يرجع تاريخ الفن في الهند الى أقدم العصور ، فقد دلت الآثار التي وجدت في كهوف « أجانتا » في مكانها الأريولابة حيلو أبدا - على أن الحياة الفنية كانت عظيمة الازدهار منذ ألفي سنة ، أي في القرن الأول قبل الميلاد . وما من شك في أن الرسوم المنقوشة على حليز الكهوف الخالدة ، يبرز بوضوح مدى ما وصلت اليه الصنعة الفنية من ارتقاء بالغ جعلها منبع الوحي في كل العصور التالية

ونفهم من دراسة نقوش « أجانتا » أن الفن أول ما انتعش في قصور الملوك والأمراء والإشراف والحكام ،



« یاروفا ناشیبی »
پوشه النسیان
راهنمای براسگاه

« حلالم »

پوشه النسیان
« راهنمای ... »

أجسام حرة بمسبدها الناس
ولكنهم كانوا يعرفون أن يجعلوها
شيئة بأجسام البشر ، أحتراما
للعوارق التي يجب أن تقوم بين
شكل الرب وعبيده

وظل الفن الهندي خلصا لاساليه
حتى نهاية القرن الرابع بعد الميلاد،
ثم بدأت فيه تغييرات جذرية
بالملاحظة ، منها أنه اتجه إلى دراسة
الحياة بالتفصيل ، فكثر الاهتمام
برسوم الطيور والزهور والحيوانات
والاشجار ، وكذلك ملابس النساء ،
وانواع الزينة التي كانت معروفة
لسيدات البلاط والقصور . ومنها
أيضا تصوير الأشخاص دون
أحاطتهم بظلم من المناظر الطبيعية ،
ولكن هذا اللون أخذ بدواعي المبالغة ،
ونحنا نحو الاستدارة والبروز ،
فراينها الماء النسيم مكدرة ،
وحضورهم شديدة النحول ،
وأعجازهم كبيرة الحجم . وقد
حاول المساور أدراك أن يأخذوا
بنظرية الإبعاد الثلاثة ، واستعملوا
بالمسافات والألوان والظلال ،
لتجسيم البروز والاستدارة ، ولكن
هنا الأسلوب لم يلبث بدوره أن
تضاؤل ، ونحى الفن الهندي من
لمساته الطبيعية ، وأصبح تقليديا
يسرع إلى العراة والمبالغة

وبين القرنين الثامن عشر
والسابع عشر ، اهتم الفنانيون
برسم الكتب الدينية الخاصة
بالعقيدة الهندوكية ، وبذلك انتقلوا
إلى طابع جديد غير مأتوف ، فقد
أصبحت الآتوف متقلوبة الشكل ،

باعتبار أن الثغاني في الاخلاص لهذا
الرب ، هو السر الاول في مهارة
الاصابع ، ولقد تمسكوا على النقش
والرسم . وكانوا يذهبون في
عقيدتهم هذه إلى أبعد من ذلك ،
فيرون أن العارق الوحيد بين الفنان
العظيم والفنان الهزيل ، يقوم أساسا
على اختلاف الايمان في قلبيهما ،
وأنه إذا استطاع الثاني أن يطهر
قلبه من شوائب الإلحاد ، ويرقى
في عقيدته بوذا إلى أرفع مراتب
الايمان ، كانت له أسرار الفنون
كلها ، وأصبح في مقدوره أن يسمو
بالآله إلى مستوى الملوك

ولكن اهتمامهم برسم بوذا لا ينى
أعمالهم مظاهر العبادة ودواعيها ،
ففى كل نقش من النقوش القديمة
تجد « الرب » محاطا بمناظر طبيعية
خلاقة ، احتشدت في جنباتها صور
الطيور والزهور والحيوانات والملوك
والابطال والفرسان والنساء ، وإذا
كنا نلاحظ في تلك النقوش تأكيداً في
تصوير جمال المرأة ، فتعبر ذلك
أن الفنانين كانوا على صلة وثيقة
بحياة البلاط العامرة بالجمال
النسوى الرفيع

ولم يكن انتعاش ذلك العهد
أقل شجنا من النقش والرسم ، فنحن
نجد في تماثيل بوذا الباقية إلى
يومنا هذا ، روعة جذرية بالذكور ،
يصحبها ميل شديد إلى تبسيط
الأجسام بما يكاد يعرجها عن
المألوف . والبس في هذا التبسيط
دينى أيضا ، فقد كان الفنانون
يؤمنون بضرورة صب الآلهة في



« كرشما وزوجته »

من فنون المدرسة
الراجستانية بالقرن
السادس عشر

« خطاب لرامى »

تمثال لفتان مجهول
يرجع تاريخه إلى
القرن الحادي عشر

والعيون جاحظة أو خارجة عن دائرة
الوجه ، وكثرت الاستعانة بالروايا
والخطوط الرئيسية ، وانخفضت
الألوان إلى الرئيسية منها ، كالأحمر
والأزرق والأسود والبني

وفي القرن السادس عشر ، حدثت
في الهند طفرة فنية رائعة ، ارتفعت
بالرسم والنحت من مهوى الضعف
والانحلال إلى سماء المظلة والجلال ،
وكان ذلك على إثر احتلال المغول
لشبه القارة الهندية ، وبنائهم



البطولات الشعبية ، ولكن هذه المدرسة على أوتقانها لم تستطع أن تبلغ مكانة المدرسة الإسلامية ، وظلت بروح اليهود الكبيرة خستنة بدائية : تقوم على الأساليب التقليدية ، واستعين بالوسائل الضيقة



وبدا النهضة الفنية الحديثة في الهند ، في بداية القرن العشرين ، عندما ظهر فنسان مطروح اسمه ايندراجات تافور ، شقيق رانديوانات تافور الشاعر العظيم : فقد كان هذا الفنان ملما في مواهبه ، فلم يلبث أصحاب المواهب أن اجتمعوا حوله ، فتألفت منهم مدرسة فنية ، اتجهت إلى خلق فن أصيل جديد ، احتفظ فيه ببعض تقاليد الماضي ، بعيد أن يطمحوا بفنون أسبوية أخرى ، وكسوها بطابع الهند الحديث . ولكن هذه المدرسة لم تبق زمنا طويلا ، إذ انحرف أتباعها عن مبادئها الأصلية في تقليدهم الأعمى لأساليب اجنبا وراجستان ، رغم تدمرها مع دواهي الحياة القائمة حولهم

ولينى بالهند الآن أسلوب فني واحد ، بل هناك عدة أساليب لا يرتبط بعضها ببعض ، ولا يصلها طابع معين ، وقد يكون من الصبر احصاؤها كلها ، ولذلك نكتفي بتقسيم أصحابها أربع جماعات :

١ - جماعة يصرون على تقليد أساليب العصور القديمة والوسطى ، وطابعهم الجمال الهادي ، والخطوط

امبراطورية عظيمة روى التاريخ صفحات من تقدمها في مختلف ميادين العلوم والفنون . وقد جاء المخول المسلمون معهم بعنوان أسبوية رفيعة ، ولكنهم لم يحاولوا تطبيقها كما هي ، بل صهروها مع تقاليد الهند ، وأصول حياتها ، فإذا بالغبط يسفر من فن هندي مبتكر أصيل . وكانت المدرسة المغولية الإسلامية بارعة في التصوير ، دقيقة في التعبير ، اتقنة في تسجيل التفاصيل ، وأكثر ما يلفت النظر فيها محاولة تصوير الأشياء كما تراها العين ، بعيدا عن المبالغة والغرابة . وبرغم أنها كانت مدرسة أرستقراطية بمعنى الكلمة ، إسلامية في روحها وتعبيراتها ، فقد انتشر أثرها في الهند كلها ، وتغلطت انفصالاتها في نموس أبناء الشعب ، فظهر من الطامع صباون مطبوعون ، كان لهم دور كبير في تهديم الدوق العنى بالمدن والقرى

ويوحى من هذه المدرسة الإسلامية ، ظهرت براجستان في شرق الهند مدرسة هندوكية قائمة بذاتها ، استوحيت موضوعاتها من الأساطير الدينية ، خصوصا قصة الإله كريشنا ، أو الرب الأزرق الذي ولد في قصر ملكي ، ولكنه نشأ في حضنة أسرة فقيرة . وقد تركت هذه المدرسة أثرا خالدا أخلط فيها فن التصوير بالفن الشعبي ، وكان طابعها البساطة وعدم التكلف ، سواء أكان ذلك في تصوير الحياة العائلية ، أو المفصلات الملكية ، أو



نعال حبي



« ابنة الارض »

برمشة الفنان دلال
تستقر من رمة
صغير اللان الفرنسي
في المطبخ الفرنسي

الابطالين في الفرنسيين ، يحاول
ان يخلده ويسير في خطاه

١ - والجماعة الرابعة يسمون
بالمحدثين ، وهم الذين يعمرون في
لوحاتهم من احساساتهم الخاصة
ومشاعرهم الدينية ، سواء افهمها
الناس ام لم يفهموها . وهؤلاء
لا يمتنون بالشكل والمظهر ، ويلاون
لوحاتهم برسوم غامضة يصجز
الفرد العادي عن فهمها

ويقول الخبراء ان هذه الجماعات
لن تلبث ان تتقارب ثم تندمج ،
فتتألف منها مدرسة هندية اصيلة
يكون لها طابع فريد مميز

المستديرة ، والاولى بالبراقة ، ولانهم
متفكرون الى حد كبير بمدرسة
ابندراناث تالور ، تردد لهم صدى
في مختلف أنحاء الهند ، وظهرت لهم
آثار في كل البلاد

٢ - والجماعة الثالثة يتبعون
الاساليب العصرية المعروفة في مدرسة
اجانتا وراجستان ، وينصب
اهتمامهم على حياة الريف والاقاليم ،
ولكن بأسلوب عتيق لا يتماشى مع
روح الحياة الحاضرة

٣ - والجماعة الثالثة ياخذون
باساليب الغرب ، ولكل فرد منها
محبود من لطاحل الرسامين

هربت من الدنيا

لقصص المالى جى دى موباسان

— بل اعرف ، فقد حدثت التجربة الى سبيلي هذا فسلكته —
— اسمع يا ابتاه .. ليتك تحدثنى عن سر حياتك . فانت عطوف رقيق القلب لطيف الحس . فلا بد ان سر اى فخر شيا بك التوى بك من الراج والايوة التى كنت قمينا ان تسعد بها . ولطالما جلس الناس اليك يا ابتاه ، وجلست انا ايضا ، لتعترف باسرار حياتنا فهلا شربت من الكأس التى تسقيها الناس ؟ اعترف لى يا ابتاه بما

لما عرفت من الدنيا ذلك
الراهب ... في هذه
المسحات اعذار مريح
وقصة ممتعة

دفعك الى الترهيب ، وتطليق الدنيا فنهض الاب « مودوي » واتجه نحو ثيران المدعاة وجعل يعرض قنميه وتعليبه الفليطين لوجهها وهو يعمل الفكر في هذا الطلب الغريب وكان هذا الشيخ قسيس المنطقة منذ عشرين سنة وثيقا ، عرفه الناس باسم القديس ، لانه كان يقاسم القفر لوبه ، ويشرك الحولين في لقمة القفار ... يضحك في سره ، ولجمع عينه لاهون الاسباب ، رقيق النفس مرهف الحس . وتلك خلة

اعابت الكونتس المعجوز باحفاذا الثلاثة الصغار ان ينصرفوا الى مخاضهم ، فنهض القتاتان والظلام ، وقبلوا جدتهم قبله المساء ، لم ينجوها نحو جليسا الراهب الشيخ ليحيوه . وكان ذلك الراهب هو قسيس القصر الرينى كل ليلة من ليالى الخميس فضم الراهب الاطفال الى صفه في حناى ابوى صادق ، ثم طبع على جباههم قبلة حانية . فلما انصرفوا نالت الجدة ربة القصر :

— اخشوف انت بالاطفال يا ابتاه ؟
— ايما شسفف يا سيدي الكونتس
— او لا تجد حياة الوحدة ثقيلة على نفسك ؟
— بلى ، في بعض الاحيان وصعت الراهب الشيخ لحظة لم استطرد :
— ييسد انى لم اخلق لقنرات الحياة في هذه الدنيا ...
— وانى لك ان تعرفها وما هربت منها شيئا ؟

تكانما قد فطم الطفل من كل منام
الوجدان قبل الاوان فطما كائلا .
ولو جرى الناس الحقيقة لطموا من في
الاطفال حسنة لا تخطر لهم بباله
فما اسرع ما ينطرون على انفسهم
وقد حطمت الوحشة امساحهم
والفت سريرتهم ، وخلق ذلك ان
ينص فيهم الافات النفسية الويلة
« ومن ذلك القيل ما وقع لي ،
فقد انطويت على نفسي لا الارب
العبية ، ولا اخالط الرفاق ، ياكلني

لم يالفا وعيشه من الفلاحين
الفلاظ . ولكنها كانت موضع تقدير
الكونتس التي اخذت الى قصرها
الريفي لتربي في ربوع فسيحتها
احفادها الثلاثة بعد ان مات ابنها ثم
اعقبته زوجته بعد امد قصير ، فكانت
تلهو قضاء السهرة معها كل يوم
خميس ، لا يؤنس وحدتهما الا نيران
المدفأة والحديث المشرق بنور الايمان
بين الحين والحين . . وليس بهما
حاجة الى الهدى في علوسهما وصفاء
نفسهما

والحت الكونتس على غيلها ان
يعترف لها بسر المكنون ، فنزل على
رغبتها ملحننا



قل الضيف :

كان والداي من تحار الطرف
وادوات الزينة في بلدة فريديه .
وكانت تجارتهما ناعمة ، وحالهما
ميسورا . فبطا بهن من باكواني
مدرسة فاحية . ولم يخالهما شيء
مما يلقاه الطفل من وحشة وعناد في
مثل تلك المدارس . فلا حسان ولا
مطرب ، وانما هي علاقة الزمالة



الحسين الى الدار ، ولا يهنا لي نوم ولا
يقر لي قرار .. ابكى شجوى اذا
شمى الصراش في دحي الليل ،
منرجعا من ذكريات الطفولة
الوانسية في كتب الوالدين ما بهيج
الشجون ويعيش له عام الميول ،
وانها للذكريات هبة في ظاهرها ،
عميقة الاثر في نفس الغصة ... فلم
أبث بعد مدة قصيرة ان بت عظاما
عصيا ، اذا لاحت لي احول الصباب
غنتها العقبات الكأداء ، وشاعت
في نفسي لواضع الحسرة والشفقة
« ولما ترابطني تلك المادة حين قدم
بي العهد في تلك المدرسة ، بل
أصقلت وتمكنت حتى باتت ذاء
ملازما ، فشببت نفوسا من الغلان ،
خجولا اينما نقت الناس ، عزوفا
عن المحبة ، لا اسأل احدا شيئا .
وما ذلك الا لانني حملت على
ما لا يروقني قبل استواء هودي
ونضج سريري . ولها أرى انه
يجدر بالوالدين والمربين ان يحدروا
كل ما من شأنه تكثير صفو الصغار
قبل اوان نضجهم ، نار ما يصانور
به في لوعة أظفارهم لا لبلال منه
بعد ذلك أبدا .. ولكن من ذا الذي
يخطر بباله ان صرامة العام المدرسي
قد تصيب الفتي الناضج الضريع
بمثل ما يصيب به الكبير حين
يتخطب الموت هريزا عليه ؟
« ومهما يكن من شيء ، لقد كانت
هذه حالي ، حتى غدت غريبا في
مهدى ، يعلبني الحسين الى النار
بالليل والنهار ، غدايا لا يهدأ له لدغ
ولا يشبر له أوار . ولم يردني طول
المقام في محبي الا مرانة على الكتمان

فلم أصرح بما في نفسي احدا ..
فكان ذلك الكتمان يمكن لجرحي من
أغوار نفسي ، حتى غدا ذهبي كله
نهبا لذلك الجرح العميق الدامي ،
فلا يمضي أحد الا تحرك ألم ذلك
الجرح وتجاوت به آفاق وجداني
جميعا . وتلك حالة يعرفها من
أحنتهم الجراح حتى أهنهم
الحاسية المعرطة ... والله ما أسعد
من حنتهم الطبيعة بلادة في أمانهم
لحميهم من تلك الآلام ، ودرما من
الصلابة تعصمهم من لواضعها الجسام
« وبلغت السادسة عشرة من
عمرى ، وقد طبعني الألم المتصل
بطابع الحياة المرغى . والحياة هو
الحسن الذي يلوذ به كل من أيقن أن
الخروج الى الدنيا والنشاط لها لن
يورثه الا الكدر والأذى . وكان ذلك
تقني حقا ، فلا تصور الحياة في
تلك السن الا معركة غاشية ، كل
ما فيها من قوى تنويح بين الدوائر ،
وكتائب قهقري منى .. فصورة الحياة
في سريري يوحد هي صورة الغدلان
الذي لا بدفم ، والويل الذي لا يطاق ،
بل الموت الذي لا يرحم !
« في تلك السن التي تبرى
فيها يوارق الأمل وتترأى أيام
المستقبل مذهبة الخواشي وضيئة
الاكتاف ، كنت أرمق لهدى بصين
الغول والرحب ، وأكاد لو استطعت
أن أولى منها الأدبار ، اشتاقا مما
تطافني به مجاهل المستقبل من
التكبر وسوء العسر ...
« وأذنت دراستي في المدرسة
بالاتقضاء ، فمتحوني اجازة طولها
سنة أشهر أراجع فيها نفسي ، كي

اخبر في خلتها وجهتي في الدنيا
ومنتى التي اولها بين اسباب
المعاش ...

« وفي غضون تلك الفسحة وقع
لي ما عدل بين كل وجه في الدنيا
الى وجهتي هذه التي خرجت بي من
مصمة المعاش لا على ولا ليا ...
وكانما كل ذلك ظير الرحمن ، هداني
به اليه قبل فوت الاوان

« وكنت اقصى تلك الفسحة في
موطنى فرديه ، وهي في وحدة من
الارض تكتنفها الغابات من كل جهة .
وكانت دار والدي والشارع الاعظم ،
بيد ابي كنت اخرج النار والمدينة
كلها الى ارباضها من البطاح والاجام ،
عسى ان اجد في تلك المسارح ما ينطلق
معه خيالي وينبسط له خاطري .
حتى اذا انقضت النهار هدت الى النار ،
فالذا لا حديث لوالدي الا ما يرجوان
لي من مستقل ناحج وررق عريض
.. والحق انهما لا يعبانني حب كبرياء
وزهو ، اكثر مما يتعلقان بي تعلق
القلب والمعلقة . فلما مندهما لمست
فلانا ، بل « الابن » ، بكل ما امله
تلك الكلمة من بقاء الذكرى

« وفيما انا هائد ذات عصر الى
البيت ، احس الخطى خيفة ان اكون
قد تأخرت ، اذا بكلب يمدو نحوى
بافصى سرعته .. وكان كلبا رفيق
الحجم ، احمر اللون ، نحيل الجسم ،
طويل الاذنين . ووقف الكلب على
مدى عشر خطوات من مكاني ،
فوقفت انا ايضا ، فراح يصيح
بلنبيه ويتقدم مقتريا مني في يده
ينبيه عن حذر شديد ، وهو يميل
براسه يمينا وشمالا كمن يتوسل

ويستجدي العطف . فجعلت اناديه
باللفظ التحبيب ، فوحف على بطنه
في للال واضح ، فلفرورقت عيناى
بالدموع وحة له . وبلدت اليه
فولى هاربا ... ثم عاد لقيبة ،
فركمت على ركبتي ورحت اتحب
اليه واستدنيه الي ، ومكنتى من
راسه لرحمت انايه ولربت عليه

« وبضى القلب ذلك اليوم الى
البيت ، علم بفراقتي بعد ذلك انا .
فكان اول خلوق احببته وشغفت به ،
ذلك انه كان يبادلتني حبا بصحوتلما
بتعلق . ولا شك ان حبي له كان
جارفا لا يتلو من سخافة وتطرف .
كنت اشعر في الواقع ان رباطا من
الاخوة يجمع بيننا ، فكلانا وحيد في
الحياة ، اقول في معتركما الجائر ،
خلال في شعابها ومسالكها .. فلم
تكن نفرتك بلا ولا بهارا ، فلذا نمت
نام تحت فراشي . وانا حلست الى
المسكدة ابي ان ياكل الا الى جوار
مكاني .. ولم تجد احتجاجا والذي
لي قطع ما ينشأ من هذه الاسباب

« وفي ذات يوم من اخريات شهر
يونيه خرجنا كعادتنا كل يوم الى
الحقل الرياضية .. واقبلت عربية
الركاب الكبيرة تنهب الارض بجيادها
الاربعة ، والحدوي يطرقع السوط
وينفخ في بوق له يصيح الناس له
الطريق .. وفجأة رايت كلبى
« سام » ينطلق نحوى من الجانب
الآخر للطريق . وكان به نعر من
منظر العربية وصوتها .. فلذا حافز
احد الجياد يصيبه فيطوح به في
الهواد كي يستقط تحت تلك الفجة
من السنايك التي تهتز تحتها الارض

« وانطلقت العربية في طريقها ،
تاركة وراءها سأم مجندلا في أتربة
المطبخ بالدماء السوداء .. وهم
المسكين أن ينهض .. ولكنه أخفق ،
وما لبث أن مات وهو يصرخ عواء
تصدع له الأفئدة الغلاظ

« ولا طاقة لي بوصف ما انتابني
لمينته هذه من الحزن والجزع .. ولكن
حسبي أن أقول لك يا سيدي
الكوثس أنني لزممت حجبك
لا أريحها شهرا كاملا .. إلى أن غاض
غضب أي تلك الومعة التي اكتوبها
لفقدان شيء تافه كهذا ، ثم أغسدت
يصبح بي :

— ماذا عساك صانع إذا منيت
برزء فلاح حقا ، كفقء زوج أو تكل
ولد ؟

« وومضت الحقيقة أمام ناظري
كاتبلاج الصبح الذي عينين أفست
أن تكوني لا يتبع لي مطلقا أن
أحتمل الكوارث الشداد ..
لحسامتي المربية ثبل وجهاتي
بما تشيعه فيه من حوب ولعر ..
فماذا كنت حريذا ؟ صنف ؟

« لم يكن أمامي إلا أن أتعجب تلك
الآلام الكبار ، بالإسراع من مصادرها .
ولما كنت بطلمي هائلا من المطامع
الجسدية والأهواء الجسائية العابية ،
فقد استقر رأيي بصفة نهائية على
أن أغضي بالمشكوك فيه من السعادة
تجنبيا للمقطوع به من العذاب ، وقلت
في نفسي :

— أن الحياة قصير أمدها ،
فلأنفق أيامها في خدمة الناس
والتخفيف عنهم والفرح لما قد

يصيبونه من بهجة وهناء
« ولو علمت يا سيدي الكوثس
أي ألم أشعر به حين يالم الناس من
حولي ، لايقنت أنني أحسنت صنعا
بما أخلت به نفسي من طلاق الدنيا
والهروب عنها ، لحسبي أن ألي المفرط
قد لودني بحد من الرحمة يفيض
به قلبي فأبدله لأخوتي وأبنائي
« وكل يوم يمر بي يرياني يقينا
أنني ما كنت لأحتمل ما لزي الناس
كل يوم يعتنقون به من القوارع
والصروف

« ماذا أقول ؟ بل أنني ما زلت
أكن الخوف من حادث الدهر في غير
مدعاة الخوف ، فما أرى ماضي
البريد بطرق بابي كل يوم إلا ووجف
قلبي توجسا لشر مستطير ، مع أنني
قد تحسنت دوامي الشرور ، وانقطع
كل ما يعلني بالدنيا .. فأخاف في
مخافة ، ولزناح لي غير روع ! »

وسكت الراهب الشيخ وقد لمعت
عياء وشحيت وجنتاه . ومسكت
الكوثس لسكوته ، ثم تنهدت
وقالت

— أما أنا ، فما ألتشي كنت أجد
في نفسي شجاعة أواجه بها الحياة
لولا هؤلاء الأحفاد

وعندئذ نهض الراهب وانصرف
دون أن يجيب
وكيف تراه يجيب .. وتلك
القصة تعترض خطقه البابس الذي
شامت فيه مرارة الدمع الحبسي
والآلم المكثوم ؟

تلخيص : الدكتور قلبي رشيد

الدين ثورة وكفاح

بقلم الأستاذ فتحي رضوان

تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولا يدخل
الايمان في قلوبكم »

ولما حرم من الناس على مناقشة
ظواهر الأمور على ما دلهم رد القرآن
في موضع آخر عليهم : « ليس البر ان
تولوا وحوكم قبل المشرق والغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر »

جاءت اليهودية وجاءت المسيحية
وجاء الاسلام ، وجعلت المذاهب
الطبيعية التي أصبحت أدبنا ،
كالكونفوشيوسية والبوذية ، لندعو
الإنسان الى المسعة ، والى توثيق
صلاته بكونه ، والطبيعة ، انصلا
بجود ، ولكنه لم يست أن يخالف —
خضوعا بسلطنته — نفس ما كانت
تدعو اليه هذه الأديان . فأنقذت
الكائنات المادية ، وضحت الأجراس
المجلمة ، كما أنقذت المصائب ،
الفسيفساء ، وزينت بشريات من
البلور ، وطنافس الخمر ، واطلق
البحور في أرجائها ، من مباحث من
فضة ، ولعلبت الوثنية فيها ، على
العقيدة البسيطة المجردة

وبعد أن كلن الدين يلمن بالدين
يهودون على ما يلقى اليهم بلا عقل

أن الدين ، كل دين ، هو أصلا
حركة ثورية . جاء ليبرلرل قوامد
المجتمع القديم ، وليبني مجتمعا
آخر ، على أسس جديدة ، بأهداف
جديدة ، لكنه لقي تمصبا قديما ،
واستمسكا به ، وميلا الى البقاء
فيه . وكان رد أهل المجتمع العربي
القديم عن دعوة الاسلام ، كما جاء
في القرآن الكريم : « وإذا قيل لهم
ابصروا ما أنزل الله قاتلوا بل تتبع
ما ألفينا عليه آباءنا . أولو كان
آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفقهون »

فاخذ الدين يدعوهم الى أن يفكروا
وأن يتأملوا ، وأن يناقشوا ، وهم
كلهمون لكل هذا منصرفون عنه ،
لا يطيعون أن يجيبوه

ولما أصبحت دائرة المؤمنین بالدين
الجديد رويدا رويدا ، تأثر البعض
بهذه القوة الجديدة لهذا المذهب
الجديد ، فدخلوا يقومون بالواجبات
المادية الظاهرة التي يطلبها هذا
المذهب ، لأن ذلك لا يحتاج منهم
جهدا عقليا ولا روحيا ، وحسبوا
أنهم من المؤمنین ، فكان رد القرآن
عليهم : « قالت الأعراب آمنا قل لم

ولا تفكير ، كما لعنوا في الآية « ... والذين اذا ذكروا بأيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا » أصبح الدين في أيدي الناس ، وسيلة الى اليهودية العقلية

ولنصورنا الإنسانية منذ ميلادها بلا دين ، أي بلا عقيدة تدور حول البعث والنشور وحول الخلق والقيامة ، وحول واحات الانسان نحو اخواته في البشرية ، لما كانت احسن حالا ، ولا أكثر حرية . فان المذهب السياسي لا يكاد ينتشر في بلد ما ، حتى يصبح زعيم هذا المذهب انها . ولقد سمعنا نحن في مصر ، من المخابرات ، حول بعض الرعيل ، ما كاد يربو على محضرات الرسول ، فقد كانت الامم تتأقلم ، أن الاطفال يولدون وهم ينتفون بحياة الزعيم ، وسمما أن أوراق الشجر وجوف لمار العائمة يحمل اسم الزعيم

بل أتى سميت بالذي عالمها فمن أكبر علماء الدين ، يحط في اعمام سنة ١٩١٩ فيقول : « الثرك باله ولا الثرك بفلان »

فالذين يتصورون ان الدين يكبل العقول ، وأنه يردها عن أن تبحث في هذا الكون الفسيح ، وتستخرج حقائقه ، وأن تعظم قيود العقل ، وقيود النفس ، وأن تنتزع ما وضع في طريق الناس من حواجز وسدود ، وما أهمل على رؤوسهم من مضالم ومفاسد ، لا يفرسون تاريخ الإنسانية ، ولا يعرفون خصائص

النفس البشرية . وهذا يجزنا الى هذه الحجبة التي يحسبها بعض الناس أقوى ما يشهرونه في وجه الدين ، تلك هي الحكومة الدينية

انهم يلعنونها ويخافون منها ، ويقولون انها جحيم العقل البشري ، وسجن القلب الانساني التي تنقوض في ظلها قيم الحرية ، وتهاوى تحت مطارقها خصال الانسان الحر . . . ونحن نلحن معهم الحكومة الدينية ولا نريدنا ، لان الدين لا يعسرر حكومة دينية ، ولا حكومة لا دينية ولكنهم يخطئون ايضا ، كل الخطا حينما يقصرون محاورهم على لون واحد ، عن استبداد الحاكمين بقول المحكومين . ذلك أنهم يخافون من الحاكم حينما يحكم فقط باسم الدين . . . ولناهم أن الحاكم قد يحكم باسم الدين ، وأن كان هذا الحاكم نفسه ، يلحن المسيحية والاسلام واليهودية بوجرها . وذلك لان الدين - الذي هو حقيقة متحركة لا تذلن الثبات ولا التفكير ، ولا الحرية ولا الكرامة أن تنتقص - هو ظاهرة عرضية ، تطرا على المجتمع ، والولني ، والمتدين ، والمتحضر ، والمتخلف ، وهذا الدين قد يكون ملحا سياسيا أو ملحا اجتماعيا ، أو عقيدة تستند الى كتاب منزل من السماء ، ورسول من عند الله . . .

(عن كتاب « محمد الثاني الأعظم » للاستاذ فتحي روضان الذي ستصدره سلسلة « كتاب الهلال » في ٥ مايو الحالي)

« هكذا الناس نهر عليهم الحوادث فيحزن لها قوم
حزنا شديدا ، ويفرح لها آخرون فرحا شديدا »

يضحك ناس ويبكي آخرون بقلم الدكتور أحمد أمين

على المكس من ذلك يبalfون في رؤية
ما يحزن والأحسان به ، ويستقلون
دائما ما يفرح ، ويقتصدون في
السرور به ، ونسبى مثل هذا
متشائما . وقد يحدث أن شيئا
واحدا يقع أمام اثنين ، فيضحك منه
أحدهما ويبكى منه الآخر لبعاء
لطيفته . وقد قرأت في ذلك حكاية
تركية لطيفة وهي أن دلوين ركبوا
في بكرة على بشر ، فكان الرجل الذي
يبلأ بشد الحبل ليزول الدلو الفارغ
الى البئر ليمليه ، ويطلع الدلو
الممتلئ ليصه . قال الراوى :
« فتقابل الدلوان في منتصف الطريق :
هذا يمسه وهذا فارغ . قال الفارغ
للممتلئ : لم تبكى ؟ .. (لأنه وقد
امتلا تنزل منه قطرات أشبه
بالدموع) . قال : ولماذا لا أبكى ،
وقد ملئت ماء صافيا ، وسيفرغنى
صاحبى لذا طلعت ، ثم يعيدنى الى
قاع البئر المظلم . وانت لم ترقص ؟ .
لأن الدلو الفارغ يتلاعب وقت
النزول لعبا يشبهه الرقص .
قال : ولم لا أرقص ، وسأزل في
البئر فامتلئ ماء صافيا ، ثم اطلع

خلق الله هذا العالم ومزج فيه
الخير والشر مزجا قريبا ، حتى
لا تكاد تجد خيرا محضا ولا شرا محضا ،
على أن الخير والشر أمور اعتبارية ،
أى أنها خير باعتبار من استفاد
منها ، وشر باعتبار من تاذى بها ،
فلو أن جرف جبل سميق أنهار فلم
يتضرر به أحد ، ولم ينفع به أحد ،
لا حالا ولا مستقبلا ، ما كان خيرا
ولا شرا . انمسا هو خير أو شر
اعتبارى . ولذلك قد يكون الشيء
خيرا لبعض الناس ، شرا لآخرين ،
ولدينا قالوا : « مصائب قوم عند
قوم فوائد »

وفي الناس خير وشر . فمحسن
كريم ، ومجرم كبير . بل في الطبيعة
نفسها خير وشر ، فسماء تبكى
وتدمع ، وشمس تشرق وتسطع ،
وشتاء مجذب ، وربيع مخصب
ونفوس الناس ترى الشر
لتنقبض ، وترى الخير لتتنبسط ،
هذه طبيعتها ، وهذا دينها . غاية
الامر أن بعض النفوس يبالغ في رؤية
الخير فيكثر فرحه ، ويقل فرحه ،
ونسبى مثل هذا متفائلا . وآخرون

في الجنة والخوف من النار ما استقامت
أمور الدنيا .. بل لو لم تكن عقيدة
الجنة والنار ، لحرم التاريخ من خير
امثلة المضحكين الذين يصحون رغبة
في الجنة وهرما من النار

□

ومما تفسر له ان اكثر
الفلاسفة في القديم والحديث
متشائمون ، كسوثنور ، وكلرلايل ،
ويشيه ، وكذلك اكثر فلاسفة
اليونان . وربما كان السبب في ذلك
ان الفلاسفة مغموسون في قراءة نتائج
الاشياء - واسعد التفكير - شديدو
الاحساس . فهم يرون ان في العالم
شرورا اكثر مما فيه من خيرات ،
لذلك يحزنون وينالون وقد يكون .
وماني : « ما رأيك في عمر الحيام »
وهو لا يرى في الدنيا الا الحمر
والجاء : « . فاقول : « لعله كان
من اكبر المتشائمين ، ولعله لم يفتحه
الى الخمر والنساء في شره ، الا
الام نعه من شرور العالم ، فلجأ
اليها لعلها يسيانها ما يحسن من

الى صاحبي في الهواء الطلق ؟ »
تلك عملية واحدة اتاها أحد
الدلوين ففرح ، وادأها الدلو الآخر
فيكي . . وهكذا الناس ، تمر عليهم
الحوادث فيحزن لها قوم حزنا
شديدا ، ويفرح لها آخرون فرحا
شديدا

ويروون ان فيلسوفين
يونانيين - هما هيراقليطس
وديموقريطس - كانا ينظران الى
سحابات الناس فيحتفلان و التائر
بها ، أحدهما يضحك لسحابتهم -
والآخر يكي لها ، وبعبارة أخرى :
أحدهما متفائل ، والآخر متشائم
ولما ركب في طبيعة الناس الأمل
في المستقبل وعملاته التفاؤل ،
والحذر وعملاته التشاؤم ، اعتمد
المربون والزعماء والمصلحون والانبيا
على هاتين الفرقتين في الانساز .
ليس من دعامة الأديان الجنة والنار ؟
فالجنة تؤمل وتبعث التفاؤل ، والنار
تحذر وتبعث التشاؤم
ولو ان عامة الناس حرموا الأمل

دفاع عن التشاؤم

والنكتات ، ولو ان هتلر وموسوليني
وبابليون وغيرهم من القادة الذين
رجوا بشعوب بلادهم في حروب
طاحنة عادت عليهم وعلى
العالم أجمع باكبر الاضرار ، كانوا
متشائمين لما استسلموا لنزواتهم
التيبطنية واظماهم بعيدة المدى
ان اغلب نواحي التقدم في الحياة
ترجع الى جهود متشائمين لم يتقوا
بان السماء ستعطر الناس ذهابا او
بضة . فراحوا يجاهدون ويكافحون
لتأمين انفسهم وتأمين البشرية من

التشاؤم وجل واقص لا يسبح
بالمكروه في عالم الخيال ، فاي شيء
حولنا يدعو حقا الى التفاؤل ؟ وهو
- لانه يتوقع الأسوأ دائما - لا يحسم
نفسه في مضامرات ومشروعات
خيالية تعود عليه في اغلب الاحيان
باكبر الاضرار . ان المتفائلين هم
الذين يسببون للعالم اعظم اغسائر

العقل ، والعقل جامد جاف ، والدين يستند على الشعور ، والشعور مرن ، قد يكون مرحا ، وقد يكون حزينا . والدين متى صار شعورا اطمأن صاحبه وهذا ، والفلسفة اذا صارت عقلا حلت واضطربت ما اكثر غشحا العقل ، وما اكبر نعمة الايمان !

وبعد . . . التشاؤم والتفاؤل في الحياة مزاج . وانت اذا نظرت الى بعض الوجوه فوجدتها غاشحة مستشرة علمت انها مسعدة متفائلة ، واذا نظرت الى وجوه عليها غيرة ترهقها قنرة ، فهي الشقية المتشائمة . والتفاؤل في الحياة من اكثر اسباب السعادة والنجاح ، والتشاؤم من اكبر اسباب الفشل والشلل . والأمم كالأفراد ، تشقى بتشاولها ، وتنجح بتفاؤلها . فالحق اجعلنا من المتفائلين المؤمنين ، ولا نجعلنا من المتشائمين الطغاة الذين لا ترى لهم غير إلا العيوب ، ولا يؤمنون بأي خير أو اصلاح

والاثرات المالية والضرائب والحشرات والفروقات والبيكرويات وأمراس الحساسية والقلب والشرابين ، هو لون من الانتحار أو الشروع فيه ، والتشاؤم أشبه بالفاكسين الذي يحسن المرء - بعض الشيء - ضد الاندفاع في تيار الموت ان المتفائلين يسطرون في أغلب الاحيان لأن يبيعوا ممتلكاتهم للمتشائمين ، فللمتفائل الحماسة والاندفاع ، وللمتشائم جمع المال وتكديس الثروات !
من مجلة « نورث »

الأم . ولذلك لما أحيى بعضهم الأمر في الدنيا الواقعية لجأوا الى اليوتوبيا ، و المدينة الفاضلة يؤلفون فيها ، ويرسمون فيها عالما خياليا خيرا من عالمهم الواقعي ، اذ لما بالغوا في التشاؤم من العالم الواقعي هرعوا الى عالم خيالي يجدون فيه تفاؤلهم

□

وقد نهجت الأديان أكثر مما نهجت الفلاسفة ، اذ عادت بين طبيعة الانسان في الامل ، وطبيعت في الحذر ، فرغبت ورهبت ، وودعت وأودعت . على حين ان الفلاسفة غلبت جانب التشاؤم واغرطت في الحذر . . ان شئت فانظر الى أبي العلاء المعري . كيف نال من كل شيء في الدنيا ، ولم يعجبه شيء فيها ، وأخذ في شعره يعبد مأسيتها ، ويتعنى الموت والخروج منها . فان كانت الفلسفة متشائمة ، فالدين بطعه مادة إفرس الى التفاؤل . وربما كان من الاسباب الفارقة بين الفلسفة والدين ان الفلسفة تعتمد أكثر ما تعتمد على

تقلبات الظروف السهلة القاسية ويحسب اناس ان المتفائلين يمرون أكثر من المتشائمين - لانهم أسعد منهم وأهدأ نفسا وأمضيا - ولكن ذلك ليس صحيحا ، فغلب الذين يصابون في حوادث الطرق بسبب السرعة وعدم اتباع القواعد الموضوعة هم من المتفائلين . وذلك منهم أغلب الذين يعملون في علاج أنفسهم ولا يبادرون باستشارة الأطباء ان التفاؤل في عالم تهذه القنابل الدرية والطائرات المنقطة والسيارات

أى رجل أنت؟

أحد جماعات من علماء النفس الأسترالية للصحة النفسية
 لاختبار مدى قوة الشخصية في الإنسان . وقد وجهت لها
 إلى ثلاثة من أهل الفكر والابتكار في مصر وهم
 الأستاذة : فكري البطة ، وعبد خاليد ، وأحمد نواز
 الأحواني ، ولما تم اختبارهم فيها . تم نتيجة الاختبار
 طبقاً لخواص التي وضعها أولئك العلماء . ولإمكانات
 أيها القاريء أن نجمع الدرجات التي حصل عليها كل
 من هؤلاء الثلاثة فإذا كان المصنوع (١٠٠ درجة)
 ذلك على أنه قوى الشخصية **ماتة في ثلاثة** . وإذا
 تراوح المصنوع بين (٨٠ و ٩٠) كان بحاجة بدرجة
 جيد جداً . وإذا تراوح المصنوع بين (٦٠ و ٧٠)
 كان بحاجة بدرجة جيد . وإذا كان بين (٥٠ و ٦٠)
 كان متوسطاً . أما إذا كان مجموع أقل من ذلك
 فيجب عليه أن يراجع نفسه ، وغير نظره لهيئة
 ويمكنك أيها القاريء أن تتبين ذلك بهذه الأسترالية
 لخصائص قوة شخصيتك



- ١ -

● لو عرض عليك أن تقوم بمهمة خاصة يرجع لا تعود منها ، فما الثمن الذي تطلبه لقاء ذلك ؟

الاستاذ فكري بإجابة : اذا كانت المهمة المطلوبة من النوع القومى الوطنى ، فاما اقبلها في سبيل بلدى وقومى ، من غير أى مقابل ، اما فيما عدا ذلك فالمسؤال يبدو عجيبا

الاستاذ محمد خطاب : الثمن الذى اطلبه هو رعاية ابنى الوحيد الى أن يتم دراسته

الاستاذ احمد فؤاد الاهوانى : لا يمكن أن اقبل مهمة اضحي فيها بحياتى إلا اذا كانت مهمة جليلة سامية ، وهذه لا اطلب لمنا لها ، لأنها لا تقدر بال النتيجة : أن طلب أى مبلغ من المال لنا لهذه المهمة يدل على أن طامحه يقدر المال أكثر مما يقدر الحياة . وهو اذ لا يشعر بالسعادة الحقة في حياته . ولا يقدر مسؤوليته نحو أولاده وأسرته ، مما يرجع خطأ فلسفته ويثبت نقص شخصيته

وعلى هذا ، تكون كل اجابة من هذه الاجابات الثلاث ، يستحق صاحبها عشر درجات ، وهى النهاية الكبرى للنجاح

- ٢ -

● اذا كنت في زورق ومعك زوجتك ووالدتك ، فسقطتا في الماء وهما تجهلان السباحة ، فابهما تنقذ أولا ؟

الاستاذ فكري بإجابة : لست متزوج ، على تى لرى ابنته بانقاذ الزوجة اذا كانت لما ينتظرها أولادها

الاستاذ محمد خطاب : ان والدتى انتقلت الى حوار الله منذ امد طويل ، وعلى هذا سأنقذ زوجتى حتما

الاستاذ احمد فؤاد الاهوانى : انقذ والدتى أولا ، لاني افضل اداء الواجب المستمد من الدين والتقاليد ، واضحي في سبيله بالقوى وراى القلب

النتيجة : السد بانقاذ الوالدة يدل على انطلق بحياة الطفولة ، وتغليب العاطفة على العقل ، وعدم تحديد الاجابة وتوضيحها يدل على اضطراب الشخصية ، اما البدء بانقاذ الزوجة فدل على ان صاحبه رجل عملى مكتمل النضج يثقب عقله على عاطفته

وعلى ذلك ، يستحق الاستاذ فكري عشر درجات على اجابته ، بينما لا يستحق الاستاذان خطاب والاهوانى سوى صفر

● **لما لم تكن قد تزوجت ، فمن تختارها زوجة لك من بين ثلاث فتيات : اولاهما حادة الطبع غير جميلة لا تشعر بميل نحوها ولكنها تصح ثروتها الكبيرة ومن صرفك ، والثانية متوسطة الجمال والشخصية ، تضمن لك دخلا سنويا قدره ألف جنيه ، والثالثة جميلة فائقة اذا تزوجتها لم يزد ايرادك السنوى على ٥٠٠ جنيه ؟**

الاستاذ فكرى ابالة : في مثل حالتى ، لم يبق في العمر ، ولا في الطامع والامل ، ما يسمح لي باختبار الاولى او الثانية او الثالثة

الاستاذ محمد خطاب : افضل الانتظر الى ان اجد الزوجة التى تسعدنى ، بصرف النظر من الناحية المادية ، فاذا لم يكن يد من الاختيار ، فانا اختار الفتاة الثانية

الاستاذ احمد الاهوانى : اختار الفتاة الثانية ، لاني لا احب ان امشى ماله على غيرى او انكسب من ماله ، ولذلك لرفض الزواج بالاولى ، ولا احب ان احضع لفتنة الجمال الى الحد الذى يصرفنى من أداء الأعمال العقلية التى احبها ، ولذلك لرفض الزواج بالثالثة

النتيجة : اختيار الفتاة الاولى دليل على اضطراب النفس والاصابة بمقد ترجع الى مرحلة الطفولة ، وكذلك اختيار الثالثة ، اما اختيار الثانية فهو الاصوب

وعلى هذا يعطى كل من **الاستاذين خطاب والاهوانى** عشر درجات ، ويعطى الاستاذ فكرى ابالة خمس درجات فقط لانه لم يعثر واحدة من الفتيات الثلاث

— — —

● **لماذا يكون شعورك اذا رايت سيدة مدنة زلت قدمها فسقطت في الطريق ، ولماذا تهمل اذا ضيقت صبيبا في الحافلة من عمره وهو يسير خلفك مقلدا مشيتك وحركاتك ؟**

الاستاذ فكرى ابالة : شعورى الطبيعى هو الاهتمام بالسيدة ، اما حبب الاطفال فلا يستحق اى اهتمام

الاستاذ محمد خطاب : اسعد السيدة البدنة على النهوض من عثرتها ، واحتفظ بابتسامة حذيفة لما يقوم به الصبي من تقليد حركاتى

الاستاذ احمد الاهوانى : لا احفل بهذا ولا بذلك ، لاني مشغول بالفكرى من التمكن باحوال الناس ، ومع ذلك فانى لثلى للسيدة ، واضحك من الصبي **النتيجة :** ان الضحك من منظر السيدة وتركها في سقطتها مما يدل على

الإنانية وحب الذات وعدم الاكتراث لشعور الآخرين . وضيق الصدر
بتصرف ذلك الصبي الصغير دليل على التزمت واضطراب النفس والميل
إلى القوة . أما الرثاء لحالة السيدة ومعاونتها ومشاركة الصبي في ضحكته
قدليل على اكتمال الشخصية

وعلى هذا يستحق الأستاذان فكرى أباطة ومحمد خطاب عشر درجات ،
أما الأستاذ الأهواى فيستحق خمس درجات لأنه لم يتم بسقوط السيدة

- ٥ -

● هل تظن ان تحصل على ضمان يكفل بقاء دخلك كما هو مدى
الحياة ، ام تنتهر الفرصة لزيادة دخلك ولو كان في ذلك مغامرة قد تنتهى
بفقدته ؟

الأستاذ فكرى أباطة : أفضل الضمان

الأستاذ محمد خطاب : أفضل ان تمنح لى فرصة للتقدم ، على الرغم
من تقديسى لى السن ، وذلك لأن خسارة دخلى الحالى لا تقدم ولا تؤخر فى
حياتى

الأستاذ أحمد الأهواى : أفضل الضمان لأن غيه استقرارا

النتيجة : اختيار الضمان يدل على ان صاحبه يثق به الجراءة والثقة
بالنفس وقلة الخوف ، وعلى عكس ذلك اختيار المأمرة

وعلى هذا ، يستحق الأستاذ خطاب عشر درجات من أجابته ، ولا
يستحق الأستاذان فكرى والأهواى من أحاسنهما سوى صفر

- ٦ -

● أى الأعمال تحب ان تزاولها فى الفترة الباقية من حياتك ؟
الأستاذ فكرى أباطة : أحب ان امضى هذه الفترة فى تأليف القصص
والروايات

الأستاذ محمد خطاب : أحب ان أزاول أعمالا تكفى للقيام بأودى ، على أن
أخصص ما يبقى من وقتى لخدمة بلادى ومواطنى ، ولا أنسى أن أحتفظ
ببضع ساعات للقراءة

الأستاذ أحمد الأهواى : أفضل الزراعة ، لأن أرسطو يقول : ان أفضل
الأعمال الاشتغال بالزراعة ، لأنها تعلم الإنسان الفضائل والشجاعة

النتيجة : اختيار عمل آخر غير العمل الذى يزاوله المحب يدل على انه
غير سعيد بعمله ، ويرجح انه تنقصه الشجاعة الكافية للتحويل الى العمل
الذى يحبه لنفسه

وعلى هذا ، يعطى الأستاذ الأهواني صفرا عن إجابته ، ويعطى كل من
الاستاذين تكرى ابانلة وخطاب عشر درجات

- ٧ -

● هل تقدم على انتهاك الفرصة الانتقام من رئيس لك أو مدرس أساء
ليك في خلال الحرب الماضية ؟

الاستاذ فكرى ابانلة : ليس في طبعي حب الانتقام ، وبعض الناس يعدون
ذلك ضعفا ، ولكني أراه ملوا وتساميا واحتقارا لشان المسوء

الاستاذ محمد خطاب : اننى احب التسامح ولا اميل الى الانتقام ، لماذا
لم يكن بد من الانتقام ، فليكن من مدرسي الحساب والجبر ، بغير تمثيل

الاستاذ احمد الأهواني : اننى اسامح المسوء الى ، وأجد لذة في الصفح
منه مع القدرة على الانتقام منه

النتيجة : ان التفكير في الانتقام بعد مضي سنوات على ما دعا اليه دليل
على تأصل الحق في النفس وعدم نضج الشخصية

وعلى هذا ، يعطى كل من الاستاذ فكرى ابانلة وخطاب والأهواني عشر
درجات ، أما رغبة الاستاذ خطاب الانتقام من مدرسي الحساب والجبر ،
فقد أراد منها الدعاية

- ٨ -

● أى بلاد العالم ترى انك تستطيع ان تعيش فيه أوفر راحة وانعم
بالأ ؟

الاستاذ فكرى ابانلة : في اسبانيا ، لان العمال الانساني الذي يوافق
الدوق الشرقي متوافر هناك

الاستاذ محمد خطاب : في مكان منقول أستريح فيه من متاعب الناس

الاستاذ احمد الأهواني : لا أفضل على بلدى أى بلد آخر ، فانا كما قال
مصطفى كامل : « لو لم أكن مصرياً لوددت ان أكون مصرياً »

النتيجة : اختيار بلد غير البلد الذى ينتمى اليه المسئول ويعيش فيه
يرجح أنه عاجز عن مواجهة الظروف المحيطة به ، وأنه يشمر بالقلق ،
وبجبن عن أحمال المصائب . أما اختيار الوطن الذى يقيم فيه ببدل على
الصبر واحتمال المتاعب وممة ١٩٧١

وعلى ذلك ، يعطى كل من الاستاذين فكرى ابانلة وخطاب على اجابتهما صفرا ويعطى الأستاذ الاهواى عشر درجات

- ٩ -

● ما حول شئ تصنعه لو أنك ورثت مائة ألف جنيه ولم تكن مدينا
لاحد ؟

الأستاذ فكرى ابانلة : اقسما من غير استفلال على ما بقى من حياتى ، وانقضا فيما احتاره اما من الأعمال ، لا فيما تعرضه على ضرورات الحياة واظن انى افضل السباحة حول العالم مع التاليف والتصنيف وخلمة الآخرين

الأستاذ محمد خطاب : افكر فى احسن الطرق لصرف هذا المبلغ ، وهو ولا شك طريق الخير الخاص والعام

الأستاذ احمد الاهواى : ابرع نصف المبلغ لبناء مدرسة لتعليم الشعب

النتيجة : اذا كان أول شئ يفكر فيه المرء عند اتفاق المال الطارىء ، لا ينفع به احد غير صاحبه ، دل ذلك على انه انانى ، فان اشرك فيه معه فهو متوسط الشخصية يستحق على اجابته نصف الدرجات العشر المحددة للاجابة الحسنة ، اما ان اتجه تفكيره أولا الى اسعاد الآخرين فهو يستحق الدرجات العشر كلها

وعلى هذا ، يعطى كل من الاستاذين محمد خطاب ، واحد الاهواى عشر درجات ، ويعطى الأستاذ فكرى ابانلة خمس درجات

- ١٠ -

● اذا تعرضت لظرف قاهر ، خرجت فيه بين الموت وبين فقد احدى عينيك او سافيك ، فابهما نختار ؟

الأستاذ فكرى ابانلة : اختار الموت ، لانى لا احب ان اميش بعاة تنقصنى

الأستاذ محمد خطاب : افضل ان افقد ساقا وهبنا لانى استطيع العمل بساق واحدة وعين واحدة ، وبغير الساقين مما أ. .

الأستاذ احمد الاهواى : اختار الموت ، لانه لا خير فى حياة يفقد الإنسان فيها عضوا من أعضائه ، ولانى لا احفل بالموت ولا أحرص على الحياة

النتيجة : تفضيل الموت على الحياة بآية مائة دليل على فقدان الشجاعة وانعدام القدرة على مواجهة الصعاب

وعلى هذا ، يعطى الأستاذ خطاب عشر درجات على اجابته ، ويعطى الاستاذان فكرى ابانلة والاهواى صفرا

ماذا استندت

من دراسة الاقتصاد

بقلم الدكتور محمد حلي مراد

والاحتلال العسكري . لما في الوقت
الراهن ، فقد تطور الأسلوب
الاستعماري فاصبح ذا صبغة
اقتصادية يهدف إلى ربط اقتصاد
الدولة المطلوب تسخيرها بالمجلة
الاقتصادية في الدولة الاستعمارية
اربطا يؤدى بالدولة الصغيرة إلى
ضرورة السير في ركابها ، والأحطت
الدولة الاستعمارية كيانها الاقتصادي
وقضت عليها بالغراب

ومالم يكن الساسة والدبلوماسيون
ملمين بالتراسات الاقتصادية فانهم
يصحرون من أهواء الأعباء الدول
الاستعمارية وينهون بأن يجسدوا
انفسهم وقد أولعوا دولهم في شباكها
عن طريق المناورات الاقتصادية التي
لا يفتنون إلى حقيقة المراضها
كما أفلدنى الدراسة الاقتصادية
في فهم الصراع المذهب العالم الآن
بين الكتلتين الشرقية والغربية .
الكتلة الشرقية التي تترجمها روسيا
وعدين بالمذهب الشيوعي وأن كانت
لا تزال تطبق - من الناحية
الاقتصادية - الآراء الاشتراكية
باعتبارها مرحلة انتقال في نظر القادة
الموفيت نحو الشيوعية . والكتلة

تعدد مؤسسونات الدراسة
الاقتصادية والصناع أفاقها لا يسمحان
بمصر ما يمكن أن يفيد المرء من
التوفر عليها في مقال محدود المجال .
على أنه إذا نظرنا إلى الموضوع من
وجهة نظر ذاتية ، نجد أن دراسة
الاقتصاد تعين من يريد أن يشق
طريقه في الحياة الاقتصادية على تفهم
بجملتها والألام بطرائق النجاح فيها .
غير أنني لم أحاول أن أسعد دراسنى
الاقتصادية فيما يعود على شخصي
بالراء المادى ، ومع ذلك فأتى أعبر
نفسى قد أفدت لثمة الكثير من
دراسة الاقتصاد .

نقد كشفت لي هذه الدراسة عن
الأساليب الحديثة التي تلجأ بها
الدول الاستعمارية لتسخير الأمم
الصغيرة في خدمة سياستها وتحقيق
أهدافها . فإذا كان من المعروف أن
الدافع الأول للاستعمار منذ القدم
هو الرغبة في الاستحواذ على مصادر
جديدة للمواد الأولية وفتح أسواق
خارجية للمنتجات الصناعية ، إلا أن
الأسلوب القديم في الاستثمار لم يكن
أسلوبا اقتصاديا ، وإنما كانت تعتمد
الدول الاستعمارية على التهر الخرى

القضاء على أصل الداء وهو التحطف الاقتصادي ، فلا تلبث ان تعود الحالة الى ما كانت عليه او تبتلى امراضه المرضية في صورة اخرى ، فمشروع مكافحة الحفلة مثلا يدل على سوء فهم اصحابه لحقيقة المشكلة اذ ان الفقير ان يتنمل الحذاء الذي يحسونه اياه ، وانما سيتوجه لبيعته لانه في حاجة الى ثمنه لانفاقه فيها هو اشد ضرورة له من امتلاك الحذاء واليك مثال آخر في ميدان الصحة فميزانية الدولة تتحمل كل عام الاموال الطائلة في سبيل معالجة المصابين بالهارسيا ، ومع ذلك فلا ينهي هذا المرض ولا يلبث الخارجون من وحدات العلاج ان يعودوا اليها مرة اخرى والسبب في ذلك انهم عاجزون من الناحية المادية عن اتخاذ السبل لتجنب الاصابة بهذا المرض

والوصول الى النهوض الاقتصادي امسود يستلزم دمجاً اقتصادياً مستفراً في الأمة بحيث يحصل الحكام قادرون على تفهم وسائله ومرايه ، ويمكن المحكومين من دفع الحكام في اقصر سبله واقومها . ومن دواعي الالم ان السياسة الاقتصادية في بلادنا لا تكاد تلقى نقاشاً او معارضة بل ان المقالات التي تعالج شئوننا الاقتصادية لا تجد انتعاشاً كافياً . . وهو وضع يشير الحزن اذا قارنا حالنا بما عليه حال غرينا من الامم الوامية الناضجة حيث تعتبر المشكلات الاقتصادية من الموضوعات الشعبية التي يناقش فيها وجل الشارع

الغربية التي تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية ويسودها النظام الرأسمالي الذي يحترم الملكية الفردية ويحرص على ترك الحياة الاقتصادية دون توجيه من جانب السلطات العامة . ومعاً يؤسفله ان الكثيرين في بلادنا بل ومن المثقفين منهم لا يدركون على وجه التحديد الفارق بين هذين المذهبين الاقتصاديين اللذين يتسلطان العالم اليوم . وانما يتنازرون بما يشتر من هذا الجانب او ذلك الجانب من دعايات مفروضة

على ان دور الاقتصاد لا يقف عند حد الاحاطة بالمشكلات النولسية والمخرجية ، اذ ان رسالته الكبرى تتعلق بحياة الانسان بوصفه عضواً في المجتمع . فالهدف الاول من دراسات الاقتصاد في الوقت الحاضر هو العمل على توفير اكبر قسط من الرخاء لأكبر عدد من الافراد بالموارد المحدودة التي تضمها الصهبة بين ايدينا . ولا جدال في ان السعي لتحقيق هذا الهدف يؤدي الى معالجة الكثير من المشكلات التي تعانيها مصر

فتاثرت الفقر والجهل والمرض ليس في حقيقة الامر سوى مظهر من مظاهر تخلفنا الاقتصادي . ولا علاج له الا باستئصال أصل الداء - وذلك من طريق « النهوض الاقتصادي » . أما ما تلمح اليه الحكومات في بعض الاحايين من محاولات لاختفاء آلهة أو التخفيف من مظاهره ، فهو ضرب من العبث ومضيعة للجهود والاموال لان هذه المحاولات لا تنصرف الى

موكب العالم والاختراع

اصلب المعادن

في سنة ١٨٩٦ ، سمع العالم الكيميائي الفرنسي « هنري مواسان » أن قطعا صغيرة من الماس وجدت في التياوك التي تساقطت في ذلك الحين ، وقيل في تطيل ذلك : أن هذه القطع كانت من الفحم ، ثم تحولت الى ماس بتأثير الحرارة والضغط نتيجة اختلاطها بالحديد المصهور الذي يتكون منه التيازك

ورأى العالم الفرنسي أن يحاول صناعة الماس على هذا الأساس ، فصمم فرنًا كهربائيا يمكن أن يبلغ درجة حرارته رقما قياسيا ، ووضع به قطعًا من الحديد والمسكر المحروق - المتحول الى كربون - وبعد أن أشعل الفرن وقتًا غير قصير ، أخذ جانبًا من اعدة المصهورة وعمسها في سائل بارد . وقد اثبتت التجربة صحة فكرته ، إذ تحول بعض هذه المادة الى ماس ، وإن لم تكن له قيمة تجارية مجزية لأن اكبر قطعه منه كانت أصغر من رأس الدبوس !

وحاول « مواسان » بعد ذلك أن يصهر الكربون مع مواد أخرى ، من بينها مادة « التانجستن » التي لا تصهر الا في أقصى درجة حرارة لانصهار المعادن ، على أن هذه التجربة لم تنتج ماسًا في هذه المرة ، بل اسجت مركبا كيميائيا يتألف من « التانجستن » والكربون ، ويعرف الآن باسم « تانجستن كلريد » . وله خواص عجيبة ، ويقوم بدور كبير في الصناعة ، غير أن ذلك العالم الفرنسي الذي حصل على جائزة نوبل بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ ، مات قبل أن يتبين العلماء أخيرا أن اتحاد المعادن - مثل التانجستن والكروميوم والتيتانيوم - بالكربون ينتج مواد تعوق في صلابتها جميع المعادن المعروفة



العلم في السنين الأخيرة مصبرات كثيرة كثيرة، وهناك مصبرات وأكثر ينتظر أن يظلمها في السنين القريبة القادمة

نبات يحل مشكلة التغذية

ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة، كشوف علمية أثبتت بالمجبرات في مختلف نباتات الصناعة والطب والهندسة والكيمياء. ويتوقع الاختصاصيون أن يصلوا قريباً إلى اكتشاف أجل خطراً وأكثر إلحاحاً من كل ما تقدمه، لأنه سيحل مشكلة الجوع التي تعد في مقدمة الدوافع الرئيسية إلى الحرب، إن لم تكن أشد إلحاحاً من قبلها. فقد أهدى العلماء أخيراً إلى نبات أطلقوا عليه اسم «الكتوريللا» يتألف من خلية

واحدة، يُمِيت في المياه العذبة، ولا يربط حجمه على جزء من ثلاثة آلاف من حجم كرة أمين، ولكنه يحتوي على نسبة عالية جداً من البروتينات، وعلى مواد دهنية ولشوية، فضلاً عن الأحماض الأمينية العشرة الضرورية للتغذية، وجميع الفيتامينات المعروفة ما عدا «فيتامين C». ومن خواصه العجيبة أنه يتكاثر بسرعة هائلة، كما ينمو في ظروف ودرجات حرارة مختلفة، ويكفي محصول مساحة صغيرة منه، لا تزيد على مساحة جزيرة «رودس» لتزويد سكان العالم بنصف احتياجاتهم من البروتينات

عشرات المرات... وقبل أن يتمتع بهذا الاكتشاف في مصانع الأسلحة وغيرها فيوفر لها نحو ٦٥% من الوقت والجهد!

وقد بدأت المصانع تغطي بهذه المعادن الصلبة أسلحة المحارث وخلاطات المسلح وآلات درس الفلال وبعض أجزاء الطائرات ولأغابات الأسنان. كما صنعت على أساسها آلات ثاقبة للكشف من المناجم وآبار النترول؛ لتتأكد من برغم قلة تكاليفها أموى كثيراً من الثاقبات العادية

الأنف الكهربائية

ابتكر أحد الاختصاصيين «أنفا كهربائياً» تلح حسابه في شم بعض الأشياء أضعاف حساب حسابه الأنف البشري، وهو - مثلاً - يستطيع أن يكتشف رائحة الكبريت المتخرج بالهواء بنسبة واحد إلى عشرة ملايين. وهو لذلك يستعمل الآن في كشف الغازات سريعة الانتهاب عند تسربها من خزائنها أو الأنابيب التي تمر بها في المعامل والمؤسسات الصناعية والمنازل، وقد ثبت به جرمين يرسل ربه مثلهما أصحاب الثقلان بما يكون من تسرب تلك الغازات

ضبط سباق السيارات

انتكر أحد العلماء طريقة لتسيير مهمة التحكم في سباق السيارات ، وضمان حساب الوقت الذي تستغرقه خلاله . والخص هذه الطريقة في تزويد كل سيارة مشتركة في السباق بجهاز راديو صغير من أجهزة الإرسال ، يقوم بإرسال الإشارة على ذبذبة خاصة كلما مرت السيارة بنهاية إحدى المراحل ، فيلتقطها جهاز استقبال متصل بجهاز آخر يسجل وقت استقبال الإشارة

استغلال المحيطات

منذ عشرات السنين والعلماء يحاولون الانتفاع بمياه المحيطات بوصفها مصدراً من مصادر القوة ، كما يحاولون أن يستخلصوا منها **الماد الصلب** . وقد كُتبت بعض هذه المحاولات بنجاح بسى فيما مضى ، وبقيت كثرة التكاليف عقبة كبرى في سبل الانتفاع بشائج تلك التجارب وتجري الآن بالقرب من ساحل الماچ في قرب أفريقيا تجارب في هذا الشأن يقوم بها بعض العلماء الفرنسيين لتحقيق ذلك الحلم القديم ، وهذه التجارب تقوم على الفكرة القديمة التي تقول بأن الما يغل فوق سطح الجبل - مثلاً - حيث يقل الضغط الجوي ، في درجة حرارة أقل من درجة قيسه عند سطح البحر . وهذا يعني أن درجة الحرارة - في المناطق الاستوائية -

وتجري الآن تجارب في السابال والمانيا وهولندا وفنزويلا و إنجلترا لمعرفة أفضل الظروف الملائمة لهذا النبات الجديد ، وقد ظهر أن العنصر القلثاني الأول له هو ثنائي أكسيد الكريون ، وهو العاز الذي يمزج بماء الصودا . كما يبحث العلماء الآن لإيجاد أفضل الوسائل لإمداده طعاماً للأسنان والحيوان

منسوجات الغد

اشترى أحد الصناع الأمريكية أخيراً حق استغلال طريقة في صناعة الأنسجة ، كان قد ابتكرها قبيل الحرب الأخيرة عالمين شابان - أحدهما ألماني والآخر مولندي - ومن شأن هذه الطريقة أن تربط ألوان الصوف أو القطن أو الحرير وما إليها عند نسجها بالاستعانة ببعض المواد الكيميائية في درجة حرارة مرتفعة . والأفضة المصنوعة بهذه الطريقة لا تتكسر أو تتلف عند الغسل ، بحيث عمود إلى وضعها الطبيعي من تلقاء نفسها مهما طويت أو كتبت ، دون حاجة إلى كيها ، فضلاً عن أنها لا تتأثر بالحرارة ، ولا يكاد لأبسها يشعر بها لحقة وزنها

وقد صادف انتاج المنتج من هذه المنسوجات قبلاً شديداً ، شجعه على التوسع فيه ، بعد أن جند لتخصيصه طائفة من الإخصائين القنيين ، ويتوقع الكثيرون أن تحدث هذه الطريقة الجديدة انقلاباً هاماً في صناعة المنسوجات

بايجيل

و أصبح من الممكن الآن الطلاء
بالتيجل دون الاستعانة بالكهرباء
بطريقة يطلق عليها اسم طريقة
« كاتيجن » . . وتمثل هذه الطريقة
بقلة نفقاتها ، وهي بعيدة بوجه خاص
في تبطين الخزانات الكبيرة وطلاء
الأجزاء المفرطة في الصغر

« ابتكرت أجهزة أشعة تستعمل
معها أقلام خاصة ، تنتج صوراً
بالألوان . وهذه الصور الملونة تمكن
الطبيب من معرفة طبيعة الجسم
الغريب الموجود بداخل الجسم مما
يسهل عليه مهمة التشخيص
والعلاج في بعض الحالات الفاضحة

« ابتكرت مادة كيميائية تحفظ
« الوريش » وطلاء الجدران عدة
أشهر دون أن يتجعد أو يفسد ولو
ترك معرضاً للهواء ، وهذه المادة
الكيميائية لا لون لها ، ولذلك لا تغير
لون الطلاء ، كما أنها لا تؤثر في سرعة
تجفيفه !

« ابتكرت أجهزة صغيرة تثبت
بالأبواب من الداخل فلا يلحظها أحد
من الخارج ، ولكنها تعرض صورة
كاملة لمن يقف خارج الباب . ويمكن
استعمال هذه الأجهزة في البيوت
وفي ديارهم الأطفال حتى تستطيع
المدرسة مراقبة الأطفال وهم في
داخل منازلهم أو أثناء اللعب ،
دون أن يلحظهم بفتح الباب . كما أنها
تفيد الأطباء والمعلمين وغيرهم من
أصحاب المهن الحرة ، إذ تتيح لهم
الفرصة لرؤية عملاتهم في غرفة
الانتظار دون أن يراهم هؤلاء

برغم انخفاضها نسبياً ، يمكن أن
تحيل الماء بخاراً ، إذا انخفض
الضغط الجوي إلى الحد المناسب
ولذلك يعمل أولئك الباحثون على
خفض ذلك الضغط بطريقة خاصة -
في هذه المنطقة ، ثم الاستفادة من البخار
المتصاعد في إدارة محركات تولد قوة
تستعمل في الصناعة ، أو تستغل
في رفع الماء البارد من طبقات المياه
السفلى الباردة لتكثيف البخار
وتحويله إلى ماء حار يمكن أن يروى
به الأراضي المحرومة منه !

حقن للأشجار

قام لفيف من علماء جامعة
« ميشيجان » بعدة بحوث ثبت
منها أن أشجار الفاكهة تستفيد من
المخصبات إذا غطيت بها جذوعها
وفروعها . فقد امد هؤلاء الباحثون
محاليل من هذه المخصبات وعرضوها
للأشجار البرية ، ثم شبعوا به قطعاً
من القماش ولبثوها حول الجذوع
والفروع . وبعد بضعة ساعات أمكن
اكتشاف هذه المحاليل داخل
الشجرة على بعد كبير من مكان
وضعها . وكان تسرب هذه المحاليل
المخصبة إلى داخل الشجرة أكثر
واسرع عند نزع جزء من قشرها .
ويرى هؤلاء العلماء أن هذا الكشف
يمكن من علاج أشجار الفاكهة
المصابة بأمراض ناتجة من نقص في
التغذية والحشاج إلى علاج سريع
والأمان . والمعروف أن هذه
الأمراض تنتشر بصورة ملحوظة
عند اشتداد البرد

الشمس تنظر الى محترقي الطب
أحدث نظرة الحذر والبغضاء في حين
تؤمن بفائدة العلاج بالعصاف
البلدية

سحر من الصين



وكان أشد ما ألم «كوكوي تشاين»
وحز في نفسه أن عمه كان من كبار
المستعملين بذلك الطب البدائي الفئاك
وله متجر كبير في «بيكنج» يتردد
عليه المرضى فيصنف لعلاجهم ماشاء
من الحشرات والأعشاب

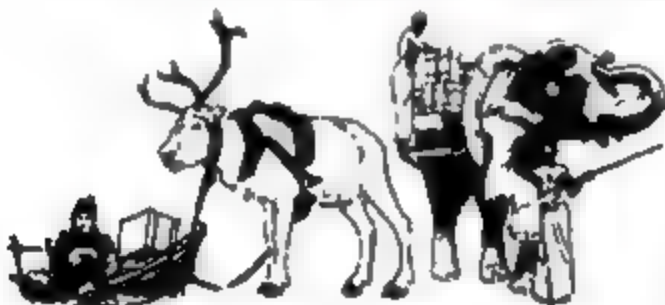
وعبثا حاول الطبيب الشاب أن
يقنع عمه بإفلاق ذلك المتجر ، والإخلاد
إلى الراحة بعد أن تقلعت به السن
وجمع ثروة كبيرة من عمله . على أنه
برغم ذلك لم يياس ، وواصل الحاجة
على عمه في هذا الشأن ، حتى ضاق
عمه بالحاجة يوما ، وأخذ يده إلى
حيث أراه صندوقا به بعض أوراق
من شجر يعرف باسم «ماهوانج»
وقال له وهو يشير إليها :

— ابلد أن تظن انكم تعلمون أكثر
مما نعرفه ... فالوانج عكس هذا
وهذه الأوراق هي الدليل ... فنحن
نعيد بها السمس بمحتصرين والمحتشقين

هذه حوالى ثلاثين عاما حصل
الشباب الصيني «كوكوي تشاين»
على أجازة الطب من أمريكا ، بعد
أن أمضى في الدراسة هناك خمس
سنين ، وعلى الر ذلك عاد إلى بلاده
حيث أنشأ بالاشتراك مع أحد الأطباء
الأمريكيين مستشفى خاصا ليقا في
ضواحي مدينة «بيكنج» .. وأخيرا
يبدلان كل ما في وسعهما لاحتساب
المواطنين المرضى إليه ، لعلاج ما يشكونه
من مختلف الأمراض بأحدث الوسائل
العلمية ، ولكن جهودهما المتواصلة
المضنية لم تسفر إلا عن القليل البام
فقد كانت الأكثرية العظمى من

نقل البريد

على الرغم من تقدم
وسائل المواصلات ،
مازال بعض البلدان
تعتمد على الحيوانات في
نقل وسائل البريد



الغزال في فنلندا

الفيلة في الهند

امادة تنفسه الى حالته الطبيعية .
فقال لزميله الطبيب الصيني :
- يبدو أنه ليست هناك وسيلة
لانتقاذ حياة الكلب ؟

وهنا تذكر « كوي تشاين » تلك
الاوراق التي اعطاها له عمه ، فقال
لصاحبه : « لماذا لا نجرب الاوراق
التي اعطاها لنا عمي ؟ » ثم اسرع
باحضارها ، واذاب بعضها في ماء
حقن به الكلب المحتضر . وشد ما
كثت دهشة الطبيب اذ استعاد
الكلب تنفسه الطبيعي بعد قليل !

وذن الطبيبان ان المصادلة هي
التي سببت نجاة الكلب ، فاعادا
التجربة عشرات المرات خلال الاشهر
التالية ، فكانت في كل مرة تسفر عن
نجاح تام !

ومنذ ذلك الحين ، بدأ المقار
المعروف باسم « الالميلون »
والمستخرج من تلك الاوراق ، يقوم
بدور حيوي كبير في تخفيف نوبات
الربو ، وفي اسفاف المصابين بالنزيف
المعاجز ، وشمط الدم المنخفض
[من عة « كوروت »]

ووقف الشاب يردد نظراته بين
هذه الاوراق وبين عمه ، ثم قال له :
« اننى احترمك يا عمى واحبك »
ولكننى لا احب ان تؤذى الناس
وتفوت عليهم فرص العلاج والشفاء !

فقال له عمه : « لا تسخر من شىء
لا تعرفه ، ولا تجعل طمك يعنى
بصيرتك بالغرور والكبرياء ! » والآن
خذ بعض هذه الاوراق لكى تجربها
بنفسك ، ثم تحكم عليها في ضوء
نتيجة التجربة . فهمي غير يرهان !

ولم يسع الشاب الا ان اقتنع بهذا
المنطق العقول ، فاخذ بعض تلك
الاوراق حيث عرضها على زميله
الطبيب الامريكى في مستشفاهما :
وروى له قصتها ، فضح هذا
ساخرًا ، ووضعها في درج مكتبه
حيث بقيت فيه بضعة اسابيع ،
ثم حدث ان كان الطبيب الامريكى
يقوم بتخدير كلب تمهيدا لاجراء
جراحة له امام لعب من الطلبة
الذين تطوع لتدريبهم بالشئى ،
فلاحظ ان تنفس الكلب قد توقف
احاة ، ولم تفد الحقن المنسطة في



الغيل في الباكستان



الجاموس في الفيليبين

ابتكارات



نظارة للفرير

جهاز الكتروني يتألف من «كاميرا» توضع على صدر الأعمى، تصور الأشياء التي تعترض طريقه وتحذره منها إذا كانت خطيرة عن طريق قرص يثبت بجبهته

متاح الصدا

خرطوش به مادة مজে، يوضع بداخل بنادق الصيد - في مكان الخراطيش العادية - عند عدم استعمالها، فيحول دون صدا أجزائها الداخلية بتأثير الرطوبة



شارة متحركة

شارة متحركة لتنظيم المرور، تعمل بطارية، يستطيع رجل المرور أن يتصل بها إلى ساحات للبارات الرياضية أو الحفلات الرسمية لتنظيم حركة المرور بها . .



جدية

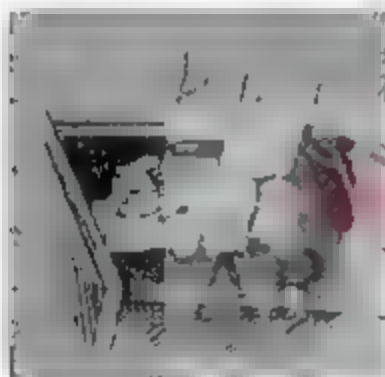
آسجة والية

يوصل العلماء إلى صناعة أسجة
زجاجية تقى العامل من هطائها
الحديد والصلب التي تتناثر أثناء
العمل في المصانع ، وهي إلى ذلك
خفيفة الوزن زهيدة الثمن



مصور البصمات

جهاز لتصور البصمات ، يمكن
أن يوضع على أي مكان يراه قتل
مأخوذاً من بصمات ، ثم يسطع عليه ،
فيضاه مصباح إضاءة وتصل
مصور البصمات على فيلم خاص



جواد ميكانيكي

سيارة على هيئة عربة ، يجرها
جواد ميكانيكي بداخله موتور
يحرك قوائمه ، ولجواد عتار ،
إذا جذبه السائق ، توقف الموتور
وضغطت الفرامل على السجلات



ألمانيا تبحث من جديد

نهضت من سقطتها ووقفت على قدميها مرة أخرى ، وسرعان ما ارتفع من بين تلك الأطلسال والغرائب عشرات من ناطحات السحاب ، وآلاف من المباني المخصصة للمكاتب والمؤسسات . وبلغ عدد المساكن الجديدة التي بنيت منذ سنة ١٩٢٩ زهاء مليون ونصف مليون . وما تزال حركة البناء مستمرة بمعدل ٤٧٥ ألف مبنى في السنة ، أي أكثر مما يبنى سنوياً في بريطانيا وفرنسا معاً . وكان الانتاج السنوي للسيارات ٨٠٠ ألف سيارة في سنة ١٩٢٥ ، فقدر إلى ٢٥٠ ألف سيارة في السنة الماضية ، وأصبحت الماجر راجحة بالسلع والأغذية . وغداً المارك الألماني من العملات المستقرة في أوروبا كلها ، وزادت الصادرات في السنة الماضية على سبعة أمثالها في سنة ١٩٢٨ ، كما تضاعف الدخل القومي ، وارتفع كثيراً مستوى معيشة العامل ، وزادت القوة الشرائية لما يتقاضاه من أجور - بالنسبة لطلعه - نحو ١٧ ٪ على ما كانت

حينها أصعب عتار وجوده بالهزيمة النكراء في الحرب الأخيرة . توهم كثيرون أن الشعب الألماني لن تقوم له بعد ذلك قائمة ، ولن يستطيع حتى بعد عشرات السنين أن يسترد مكانته وجيوشه ونشاطه . وكانت حجة هؤلاء التثائمين أن ألمانيا خرجت من تلك الحرب وقد تهدمت أكثر مدنها فصارت أطلالاً ، وأن ملايين من سكانها أصبحوا متعطشين لا عمل لهم ، يمشون أوقاتهم هائمين على وجوههم قبيحت من مأوى يلجأون إليه بين الكهوف والغرائب والأنداس . وأن ملايين آخرين ممن كانوا يقيمون بالبلدان الشرقية التي احتلها الروس ولوا منهم فراراً إلى البلاد الغربية ، وبذلك ازدهاد عدد الجامعين والمشردين ، وتمثل جهاز الحياة الاقتصادية ، فقلت موارد التغذية وفقدت النقود قيمتها ، وافتقر المصانع والتاجر ، وفسدت الدولة المعطمة إلى أربع مناطق محتلة ، وبقي ١٨ مليوناً من سحبها خلف السطر الحديدي . لكن ألمانيا - ورغم ذلك كله -

عليه قبل الحرب . واستوعب النشاط الصناعي في غرب ألمانيا أكثر من أربعة ملايين من العمال اللاجئين ، وبلغ عددهم نحو عشرة ملايين !



ولم يكن بحث ألمانيا مقصورا على الناحية الاقتصادية . فقد تجاوزته الى الناحية السياسية وغيرها . والمعروف أن الحزب النازي يؤامر هتلر بقي قابضا على زمام الحكم حتى عشرة سنة منذ ظفر سنة ١٩٣٣ ، بأصوات نغليه عشر مليون من الناخبين ، أي حوالي ٤٤٪ من مجموعهم حينذاك ، بينما حصل

الحزب الشيوعي على خمسة ملايين من الأصوات . وقد فطن الكثيرون أن الألمان قد انحازوا الى النازية واشربوا دوحها لم يعد يرجى لهم أن يفتكروا في تأسيس نظام ديمقراطي ، ولكنهم انصروا ساد هذا الزعم في الانتخبات التي أجريت في العام الماضي في غرب ألمانيا ، إذ فاز بالأغلبية الساحقة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه « كونراد أديناور » . ولم يحصل انصار النازي على أكثر من ١٢٪ من مجموع الأصوات . برغم جميع المحاولات التي بذلوها لاستغلال شعور الكراهية للاحتلال الأجنبي . ولم تزد نسبة الأصوات التي نالها الشيوعيون على

٢٢٪ من مجموع الأصوات !

لقد علم التاريخ شعب ألمانيا أن العيش كفاح . وأن التطور جوهر الحياة ، وأن الهرمينة ادعى الى مصاعفة الجهد . وعلى هذا كانت هزيمة بروميا امام نابليون باعثا على تاجع شعور الوطنية في ألمانيا ، وكانت هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية

منطق الاحتلال البريطاني المنطقة الماشة لفرنسا شرقا ، والمباشرة لأمريكا وأجلترا وفرنسا غربا



١٩٣٥٪ ، وكان عند بعضهم نقد
مشارك ، لا يؤدون به عملا منتجا ،
أو يستغلونه في السوق السوداء ،
فاضطروا الى سحب أموالهم
والمبادرة بالمساهمة في النشاط
الاقتصادي حتى لا يموتوا جوعا .
والتعجيل بتكوين رأس مال منتج
جديد عمدت الحكومة الى إعفاء نسبة
كبيرة من الأموال التي تشتري بها
الأسهم والسندات من الضرائب
تشجعا للمشروعات العمرانية
والصناعية



وهكذا استطاع ألمانيا بعد تسع
سنوات من تسليمها - بغير قيد
أو شرط - أن تثنى طرقها من
الضلع الى الرخاء ، وأن تضوعفوا
هائما في أسرة شعوب غرب أوروبا .
وبعد أن كانت عدوا مهين الجناح
أصبحت طليعة لا يستهان بقوتها
ولكن التي ملى سبتمبر هذا
الرخاء . في الاقتصاد الألماني
ما زال معرضا للاشتلال السريع ،
فالملايين المحسور الذين يقيمون في
غرب ألمانيا بفصلهم الستار الحديدي
من أراضي شرق ألمانيا الزراعية .
ولذلك يضطرون الى استيراد ٣٥٪
من طعامهم وكثير من الأغذية اللازمة
لهم . كما يضطرون لكي يستطيعوا
دفع ثمن ما يستوردونه الى بيع
نسبة كبيرة من إنتاجهم في الخارج .
وليس ذلك بالعمل السهل ، لأن
كثيرين من عملاء ألمانيا السابقين
أصبحوا الآن حلفاء الستار الحديدي .
بل أن الأسواق التجارية التي كانت

الأولى بامنا على ظهور « هتلر » .
ثم كانت هزيمتها في الحرب الأخيرة
ناشة لشعبها على ما سديه الآن من
حماسة ونشاط في الجادين
الاقتصادية والسياسية وغيرها

وقد تضاعفت عدة عوامل في إعادة
بناء ألمانيا ، وبعضها من جديد .
فهناك - مثلا - الإعانات المالية
الضخمة التي حصلت عليها من
الولايات المتحدة

وأهم من هذا ، أن ألمانيا الغربية
كرست كل جهودها للإنتاج السلمي ،
ولم تخصص شيئا لتفنگات التسلح
التي تستوجب جانباً كبيراً من
ميزانيات الشعوب . وصحيح أن
نفقات احتلال الحلفاء تستنفذ نحو
٤٠٪ من ميزانية ألمانيا الغربية ،
ولكن هذا الاحتلال في الوقت نفسه
يصد مورفا لا بأس به ، من حيث
استعمال وسائل المواصلات الألمانية ،
واستخدام العمال الألمان الذين
يتقاضون أجورا من أوقات الاحتلال
تبلغ نحو سبعة ملايين من المليمات .
كما أن ٤٢٪ من السلع المستوردة
للجيش الأمريكي طبقا لنظام التبادل
تأتي من ألمانيا الغربية . وبلغ ما أنفق
في ألمانيا سنة ١٩٥٢ من الأجور
لعمال قوات الاحتلال الأمريكي
وغيرهم هناك ٧٥ مليونا وثلاثة
أرباع مليون من المليمات

ومن أهم العوامل في بحث ألمانيا
الاقتصادي ، عامل استقرار العملة .
ففي صباح ٢٠ يوليو من عام
١٩٤٨ . أعلن الحلفاء أن العملة
الألمانية تقسم ليمتها بعقدار

لألمانيا في أمريكا اللاتينية والدول
الآسيوية الحرة لم تعد إلى ما كانت
عليه قبل الحرب !



إن زعماء ألمانيا المعاصرين يدركون
جيدا جميع العقبات التي تقف في
طريق رخاء ألمانيا الدائم . وهم
يؤمنون بأن في وسعهم تذليل هذه
العقبات . ولكن إذا سلمنا بأن هذا
التعاضل له ما يبرره ، فهل يمكن أن
تبقى ألمانيا بعد عشرين عاما ، هي
الدولة الديمقراطية المحبة للسلام
الآن ؟

إن الألمان مصرون على ألا تبقى
بلادهم منقسمة ، أو تظل حدودهم
الحاضرة على ما هي عليه ، على الأقل
من ناحية الشرق . وجميع الأحزاب
في غرب ألمانيا اليوم ، تؤكد أن اتحاد
ألمانيا هو هدفها السياسي الأول
الذي تسعى إليه . ولكنها جميعا
لا توضح كيف يتم هذا الاتحاد .

ولذلك يشعر كثير من الأوروبيين
بشء من القلق إزاء مثل ألمانيا في
المستقبل . ولا يكتم مصعب حشيشه
من أن يؤدي تسليح ألمانيا واستعادتها
لقوتها إلى اندفاعها في مغامرة
عسكرية لتحرير الألمان خلف الستار
الحديدي ، واستعادة الأراضي
الألمانية التي ضمت إلى روسيا
السوفييتية أو ضمت بواسطةها إلى
بولندا . ويخشى آخرون أن تغريها
الظروف يوما بأن تتفق مع روسيا
على أن تحكمها معا أوروبا ، وأن تسيطر
على معظم الأراضي الآسيوية
ولا شك أن ماضي ألمانيا يدعو إلى
الحذر ضد التكهّن بمثلها في

المستقبل ، ولكن حاضرها لا يبرر
هذه المخوف ، فهي من بين جميع
الدول الأوروبية تبدو اليوم أكثرها
حماسة ضد الشيوعية ، فقد عرف
الألمان حقيقة الشيوعية بحكم
انضواء ١٨ مليوناً منهم تحت لواء
الشيوعيين ، وما لم تغير موسكو
نظفها الاقتصادية والسياسي
الراهن ، فلن اتفاقا بين غرب ألمانيا
وموسكو يكاد يكون من المستحيل

ثم أن الألمان يقدروا ما يتوقون إلى
التحرر من نير الاحتلال ، لم ينسوا
بعد ما جرته عليهم الحروب من
ويلات . وقد أصبح مطمح كل ألماني
أن يشعر مرة أخرى بأرض حلبة
تحت قدميه . وأن يعود إلى الظروف
العادية للعائلة والمدرسة والتجبر
والعمل ، وأن يحقق لبلاده الرخاء
والكرامة ، فتعدو معوا عيوبها في
مجمع رأي كريم

وقد أصبحت العالمة الكبرى
من الشعب الألماني ترى أن ذلك إنما
يتحقق بانضمام الإنسان إلى بلدان
غرب أوروبا المتطورة لها ، أكثر مما
يتحقق بالمسيرة أو الانضمام إلى
روسيا . كما أصبحوا يرون في
تأليف جيش أوروبي يشترك فيه
الجيش الألماني غير وسيلة
لوقوف في وجه التهديد السوفييتي
الحاضر ، وخير وفاة لزعمة ألمانيا
أنفسهم من الانسحاق في يدي الأعداء
المحتمل في المستقبل ، لكن يقدموا
على مغامرة عسكرية يظن أن لتحقيق
بهم أكبر الخسائر وتعود بهم مرة
أخرى إلى الوراء

[من مجلة « رينر دايست »]

كان الشاعر الكبير الأستاذ عزيز أباظة قد سألني في مجلتي في النما صيد العام للناشي
فأجبه ما فيها من سر وجمال وأوحى إلي وبها النافذة هذه القصيدة الصفاء

في بدجستانين

بطل الأستاذ عزيز أباظة

وقفت بـدجستان والفجر ساكب
فخرجتُ علواً للـسحاب فكلفت
وقد صعد الدفـاع^(١) وانحط لمزجيا
يقبل أنفـاء المضايقتني
لظلمت^(٢) طرفي في غنـوع وأسـرعت
تـاليت ربي .. أيّ وشـاء روعه
وأيّ يد جلت .. وثبة رشـق

نداء على اللـوثي من طود^(٣) العـالي
هـيا ديه^(٤) أعراف غـيدان مختـال
لرسـال^(٥) فضبة^(٦) إثر إرسـال
بريقه جيل للقبـل سـوال
مزفـرة^(٧) من رعد بين أوصـال
موت .. ورسـام الجـال ومثـال
جلوت بها الإجماع في قـسـم الخـال

جنوت تـجاء الطود لفـان مكبراً
تـاعظني هـمـل الجـال وراعي
قلت له في هـس نفـوان حـلم :
كـبير كـبي ... سامق كـصافي

وضر الرئي برهين الحسن أحوالي^(٨)
ورشف^(٩) أسرار الزواجع أمـالي
أرى شـبهاً بيني وبينك يُجـلي لي
وعـترة أعطاف الحوائس كـآمال

١ - الجبل الصالح ٢ - حياذه ما حمل من السحاب ، التبدان الغائب لي مقبل العمر ،
وريد به الجبل ٣ - صعد صوت ، والدفـاع الليل ٤ - أي لرسـال مباحاً مما ينوب
من أهل الجبل ٥ - خلقت ٦ - مزفـرة حاصلة من رعد ٧ - أي من حول
٨ - أي يدرك أسرار الجبال



منظر عام للمدينة بدجستان في الهند

ويا عيش أحلامي وحكمك والنوى
ويا مملكة أهل الزمرك دارها
هو بك مأخوذاً بحسبك راحها
ولكن ذلوعة بك راقى
ودوخيرة ما ينفض جيشانها (١)
فابت مطوياً على الشك لية
أما أنت القائل مآب ه فاني
أعد لك الأيام هلالاً مفلحاً
فأدى إلى حزن من الروح راني (٢)

كفالق بي لا أسفره على حلو
الك أجامي إلى مقاي وترحال
وكان اختياراً أن أبك إجلال
وسكر من أن لتبرازها صالي
تؤررت أشجان وتوقف أوجالي (٣)
ولا بت أيضاً لية ناعم البال
يجاذبي شوق اليك ولبالي
وأكرمي أن تنهم كخطوي لي
وأهل من مكبر من الرخنة (٤) سلال

١- نورها ٢- غاوي ٣- راني حنون ٤- الرقة السادة

عصاميون عرب

في الولايات المتحدة

بقلم الأستاذ نديم انيس للقدمى

انحبوا هناك من أولاد واحفاد ، ومن
لحق بهم من المواطنين المهاجرين
وبلغ عدد المتبعين منهم الآن
بنيويورك وحدها زهاء ستين ألفا ،
في حين يقطن يوسطن منهم حوالي
أربعة عشر ألفا ، ويقيم من السوريين
والباقيون ينتمون إلى لبنان

أولاد عرب

هناك في حي « المحطة الجنوبية »
بهذه المدينة ، بدأ تكتل المهاجرين
العرب إليها وأكثرهم يومئذ من
عائلتي معلوب وقرطاسم برحلة ،
وعائلة حصرا بشرى ، وعائلة مرييني
بدمشق . وقد سجلوا في دائرة
الهجرة الأمريكية على أنهم أتراك ،
لأن بلادهم كانت تابعة لتركيا في ذلك
العهد ، وكان الأمريكيون يعرفونهم
جميعا باسم « السوريين » . أما هم
أنفسهم فكانوا يكتبون مبدا بينهم
بكلمة « أولاد عرب » لتمييزهم من
سكان المدينة الآخرين
والى قبيل نهاية القرن الماضي ،
كان أكثر المهاجرين لا يشقون

حينما بدأت المحصرة من سوريا
ولبنان إلى أمريكا ، كانت المدن
الثلاث : نيويورك ، يوسطن ،
وفيلادلفيا ، محط الرجال لأكثر
المهاجرين العرب . وكانت طريقهم
الأولى لاكتساب الرزق في البحر هي
الانجاء في « الغردوات » ، يتجول
كل منهم ليبيها وهو يحمل أنواعا
مختلفة منها في صندوق يطلق عليه
اسم « الكشة » ، فإذا تجمع لديه
رأس مال أكبر ، اختصمها في
« الكشة » بعربة يث بدفعها يثديته ،
ثم بعربة يجرها حملان

وقد وفق بعض المهاجرين الأول
في تجارتهم هذه إلى حد كبير ،
عاشقوا تلك المدن ، وأنشأوا
لأنفسهم فيها متاجر مستقرة ،
تخصص بعضها في البيع - بالجملة -
للحمة الجاثلين من مواطنيهم المهاجرين
الجند ، ونزح بعضهم إلى الولايات
الأمريكية الأخرى ، حيث ابتعوا
تلك الطريقة نفسها ، وتكاثر عدد
هؤلاء وهؤلاء سنة بعد سنة ، بمن

ذكريات بعيدة تكاد أن تتلاشى
ويعمها النسيان !

ملوى كرسجاس

على أن بعض الأحياء من كبار
المهاجرين القداماء ، ما زالوا رعم
نجاحهم العظيم في المهجر ، وإخلاصهم
وطول الجهد ، يعاودهم الحنين إلى
وطنهم القديم . وقد ضمنى
منذ حين سهرة لطيفة في دار السيد
جورج بركات بالقرب من بوسطن ،
جمعت نخبة كريمة من أمثاله وجهاد
الجالية العربية في تلك المدينة ، وفي
مقدمتهم السيد فارس معلوف ،
فكان جميعا منهم حقا أن عادوا
بالحديث إلى الأيام الأولى لهجرتهم ،
وأخذوا يتناقصون في رواية أطرف
القصص والحوادث التي وقعت لهم ،
أو سمعوا بها من زملائهم ، في تلك
الأيام التي كانوا يجاهدون فيها سعيًا
وراء الرق ، ولتقرب في جهادهم
هذا إشد للثقة والمضاء

وتحضرني الآن من بين الحوادر
التي سمعتها بادران مستحقان
التسجيل : أحدهما من السيد
ملوى أيوب - عميدة الباعة الجاليتين
« حلة الكشة » ، وكانت أول من
افتتح لمؤلاء أسواق الولايات
الشرقية الشمالية . وذلك أنها في
أول عهداها بالهجرة ، سبقت إلى
مركز البوليس لمزاولة مهنة
البسج من غير ترخيص ، ولم تكن
تعرف من اللغة الإنجليزية غير كلمات
معلونات فلما سألوها عن اسمها
قالت : « ملوى » ولما سألوها عن

بهجرتهم إلا جمع المال لم العودة به
في أقرب وقت ممكن إلى سوريا
ولبنان ، فلما كثر عددهم بعد ذلك ،
وانسجت أرواقهم هناك ، بنا بعضهم
يفكرون في الإقامة الدائمة بالوطن
الجديد ، فأتشأوا لأنفسهم متاجر
خاصة ، أو التحقوا بالصانع
الأمريكية المحلية ، ثم كانت المرحلة
الثالثة ، منذ الحرب العالمية الأولى
حتى أوائل العقد الرابع من القرن
الحالي ، فنشأ من أولادهم جيل
جديد أمريكي الولد والتربية واللمة
والثقافة ، وتطورت حياة أسرهم
هناك ، تبعًا للتقدم العام واحتكاكهم
المواصل بالمجتمع الأمريكي ، فأنهى
عهد « الكشة » وحلت السهرات
الكبيرة محل عربات اليد والغيل ،
ولمعت أسماء كثير من المهاجرين بين
أسماء أقطاب التجارة والصناعة .
وأخيرًا تخرج أولادهم في الجامعات
والمعاهد الأمريكية المختلفة ، فكان
منهم الأطباء والمهندسون والعلمون
والموظفون لدى الحكومة والشركات ،
وهكذا اندمجوا جميعًا في الحياة
الأمريكية ، لم ازداد هذا الاندماج
وبلغ أقصاه ، وظهرت معالمه واضحة
جلية ، حين بلغ عدد المنتظمين في
القوات الأمريكية المسلحة من أولئك
السببب العرب الأصل أكثر من
سبعين ألفا ، وشهدت أعمالهم فيها
بأنهم من الإبراء واشدهم إخلاصًا
وتضحية في سبيل وطنهم الأمريكي ،
الذي لم يعرفوا لهم وطنًا سواء ،
ولم عهد تربطهم بسوريا ولبنان إلا

أعياء الجرى بحمله الثقيل وأدركه الرجل وبعض أهل القسرية ، ثم استطاعوا - بالتعاون على التفاهم معه بالإشارات - معرفة سبب فرجه وهربه ، فأنهموه أن القصود بالذبح ليس هو ولا أى إنسان غيره ، بل هو « ديك رومى » - وكلمة « تركى » تعنى بالانجليزية الديك الرومى - وسيذبح لأقامة وليعة في اليوم التالي بمناسبة عيد الشكر . . وعلى هذا عاد معهم لمنزل مضيفه وهو يشاركهم الضحك

جبران ينام على الأرض

وقد حدثنا السيد معلوف عن ذكرياته الطريفة مع الأديب الفنان الخالد الذكر جبران خليل جبران حينما كان مستوطناً بوسطن . ومنها أن جبران النابغة كان كثيراً ما يجتمع في غرفته بكبار المهاجرين من مواطنيه ، ومن بينهم : رشيد عبد القادر ، ونسيم الخورى ، وميشال معلوف ، حيث يتبادلون الأحاديث عن لبنان . فلذا أنقضت السهرة مكثاً على إخراج ما تيسر من إنتاجه الأدبي أو الفني حتى الصباح ، ثم نام على الأرض كما دأبه إذ كان يكره النوم في الفراش !

وروى السيد معلوف أن جبران اتفق معه يوماً على أن ينشأ معاً معلاً تجلوا برأس مال كبير يدفع نفسه ، ثم مرت أسابيع دون أن ينجز وعده ندفع نصيبه في رأس

بأقى الاسم حسبتهم يسألونها عن تاريخ ميلادها فأجابته بقولها : « Xmas » تعنى أنها ولدت في يوم عيد الميلاد ، فكتبوا اسمها على هذا الأساس ، وهم ينطقونه Merry Xmas ومعناها « عيد ميلاد جيد » ، وقد اشتهرت به وما زالت تعرف به إلى الآن !

الذبح التركي !

أما التادئة الأخرى فبطلها مهاجر قديم من حملة الكثة لم يكن يحسن اللغة الإنجليزية أيضاً ، فاتفق أن اضطر إلى المبيت ذات ليلة في إحدى القرى ومع « الكثة » التي يحمل فيها بضاعته . فلما هم بالنوم سمع القروي الأمريكي مضجعه يتحدث مع زوجته في حجرة يوهما القريسة منه ، ولم يفهم من حديثهما غير كلمتين : « Kill Turkey » ولهما معنيان : « الذبح التركي » أو « الذبح الديك الرومى » . . ولما كان الأمريكيون يسمون السوريين أراكا ، فقد ظن صاحب الكثة أنهما يتآمران على ذبحه ، وسرعان ما نهض وحصل « كثنته » ثم خرج يعدو للنجاة بنفسه من الذبح . . وشعر مضيفه بخروجه فحاول اللحاق به وأخذ يصيح مستوقفاً أياديه ليعرف ما عمله على ذلك التصرف المريب . ولكن هذا الصباح زاد المهاجر الهارب خوفاً طرأ ، حياته وأسراره في فراقه إلى أن

المال المتفق عليه ، واتضح أخيراً أنه لا يملك منه قليلاً ولا كثيراً ، وأن كل حديثه بشأن ذلك الاتفاق لم يكن إلا خيالاً في خيال !

أصحاب مصانع ونواد كبرى

وما زال أكثر أفراد الجالية العربية في بوسطن يوجهون الجانب الأكبر من نشاطهم إلى التجارة والصناعة والمهن الحرة ، حيث بلغوا في هذه الميادين كلها أكبر النجاح ، فهم يملكون أضخم مصانع الملابس ، ولا سيما الكتانية والنسائية ، كما يملكون كثيراً من المصانع الكيماوية والشركات المختلفة في المدينة . وهذا هذا المناصب الحكومية والأهلية والمهن العليا التي يشغلها الوف من أبنائهم ، ومن الموظفين اللامعين من هؤلاء : السيد جيمس مطوف رئيس مجلس الأمانات في بوسطن ، والمهندس يعقوب حليمة الخبير الخاص لوزارة الطيران الأمريكية ، وقد كان له فضل إدخال بعض التعديلات على طريقة إصلاح المحركات في القاذفات الضخمة وفي بوسطن الآن برنامجان حريان للإقامة ، أحدهما يديره السيد ميشيل أبو رجيلي ، والآخر يديره السيد خليل شافوري ، كما أن بها جمعيات ونواد عربية عديدة ، في مقدمتها جمعية « الحلقة الذهبية »

التي أسسها نخبة من الأدياء في مقدمتهم السادة : سليم الخالون ، وحبيب كاتة ، وميشيل مطوف . ثم أسست « الجمعية التهديبية » لتقديم النصح الدراسية لمتحفيها من أبناء المهاجرين . ومنذ نهاية الحرب العالمية الأولى أخذ المهاجرون يبدون مزيداً من الاهتمام بالحصول على الجنسية الأمريكية ، وكان « النادي السوري الأمريكي » نواة الحلف الشرقي الذي تمثل بعدئذ في النوادي السورية اللبنانية التي انتشرت في أنحاء أمريكا ، وصار لها في السياسة الأمريكية صوت مسوع

ومن قبل ذلك ، انشئت في خلال تلك الحرب « الجامعة السورية » الدعوة إلى تحرير سوريا ولبنان ، كما ألفت سنة ١٩١٧ « جمعية الشهداء للأعمال الخيرية » وأرسلت كثيراً من التبرعات إلى منكوبي الحرب في سوريا ولبنان

وهناك مصابون عرب كثيرون في الولايات الأمريكية الأخرى ، تكتفي بمن أشرنا إليهم ممن أقاموا بمدينة بوسطن ، إذ أنهم بجانب كونهم أقدام المهاجرين العرب في أمريكا ، يمثلون الجهاد المتواصل والصبر الجميل على الكفاح في سبيل النجاح ، أي أنهم يمثلون المصابين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية أحسن تمثيل

مرآة العالم



الفنلنديين في جمع هذا البيض من التلال بطريقة خاصة ، ويقدر ما يجمعه كل منهم في اليوم خلال موسم جمعه بنحو عشرين وطلا ، يباع الرطل منها بنحو خمسين قرشا !

عدد الذين بلغوا سن الخامسة والستين أو جاوزوها في أمريكا ، قد تضاعف بما كان عليه منذ خمسين عاما ، وبيع هؤلاء ثلاثة ملايين من الرجال والنساء ما زالوا يمارسون أعمال وظائفهم أو صناعاتهم .

تؤدي مصالح التليفونات لاشتراكها الآن خدمات مختلفة لم تكن فيما مضى تخطر على بال ، فمصلحة التليفونات في هولندا حددت رقما يطلبه المشترك ، فيسمح أحدث تكتة . . وحددت رقما آخر تدبره ربات البيوت فيسمع « وصفا » لوجبة شهية . وفي فلندا ، تطلب رقما فيرد عليك صوت نسائي لطيف يوضح لك برامج السينما والمسارح وأوقات

كتب الدكتور « روبرت أوبنهايمر » عالم الذرة المعروف يقول : « ما أشبه روسيا والولايات المتحدة الأمريكية اليوم بعقريين في زجاجة ، كل منهما تستطيع أن تقتل الأخرى ، ولكنها لا تقنلها تفقد حياتها تلقائيا ، وما يدعو إلى الأسف والألم أن الوقت الذي تستغرقه هذه المسألة لن يكون طويلا بعد اكتشاف الأخيرة في صناعة الأسلحة الذرية . فما أشد حاجة الساسة المسؤولين إلى التأمل والتبصر والرؤية في هذه الظروف الحرجة الرهيبة ، حتى لا يجروا على العالم أعظم الويلات ! »

تصدر فنلندا من بيض النمل الأبيض ما يتراوح بين خمسين ألف رطل ومائة ألف رطل ، يذهب جانب كبير منه إلى إنجلترا ، إذ اشتد أقبالها على شرائه في الصلادين الآخرين بعد أن تبين أنه غذاء شهى مفيد لأنواع الطير التي تحفظ في حدائق الحيوان ولأسماك الزينة . وقد تخصص بعض العمال

تصدر فنلندا من بيض النمل الأبيض ما يتراوح بين خمسين ألف رطل ومائة ألف رطل ، يذهب جانب كبير منه إلى إنجلترا ، إذ اشتد أقبالها على شرائه في الصلادين الآخرين بعد أن تبين أنه غذاء شهى مفيد لأنواع الطير التي تحفظ في حدائق الحيوان ولأسماك الزينة . وقد تخصص بعض العمال

العرض . وفي السويد ، تطلب رقما ،
فتعرف آخر التنبؤات الجوية .
وفي سويسرا اذا كتبت مئزر كملن
ولم يكن عندك بيتو لفظ الاتعام
عليه ، فانك تستطيع ان تطلب
رقما فتسمع الاتعام الاساسية التي
تريدها لذلك الغرض

✽ اقنهر « سومرست موم »
الروائي المعروف بأنه يؤمن بالصد
ويخشاه . وقد اهدت اليه احدى
قربائه في مستهل شبابه طليسا
لوقيته من « عين الحسود » ما زال
يحفظ به في جيبه حتى الان ، كما
تعود ان يضع رسم هذا الطليسم
على الكتب التي يصورها ، وعلى
ابواب المنزل التي يسكنها .

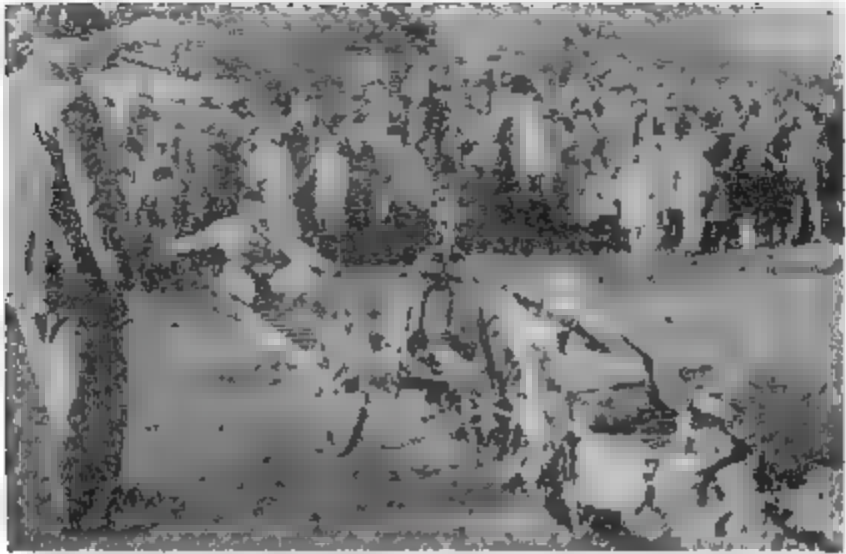
✽ تعتقد النساء في الصين ان لكل
من ألوان الثياب التي يرتديها تأثيرا
خاصا في نفس الرجل الذي يراه
فاللون الازرق يسخره ، والاحمر
يشير ، والاسود يحذره ، والابيض
يستعبده ، والاخضر يضطمه ،
والبنفسجي يزعمه ، والاصفر
يسعده ، والرمادي يحزنه ،
والقرنفل يشير شهوته

✽ تدل الاحصاءات على ان الانجليز
اكثر الشعوب استهلاكا للحلوى .
وفيما قبل الحرب الماضية كان
معدل استهلاك الفرد هنسلا من
الشوكولاتة والحلوى سبع اوقيات
في الاسبوع ، فهبط أثناء الحرب الى
ثلاث اوقيات ، ولكنه عاد لارتفاع مرة
اخرى حتى بلغ سبع اوقيات
ولصف اوقية في العام الاخير .

✽ يقول احد كبار الاحصائيين :
« ان من أهم عوامل التحصاح في
المؤسسات المختلفة رعاية موظفيها
وعمالها الغنيين وفحصهم طبيا مرة
كل ستة اشهر على الأقل . واذا
كث أصحاب المؤسسات الكبيرة
ينفقون أموالا طائلة لصيانة آلاتها
وأجهزتها الميكانيكية والعناية بها ،
فمن أكبر الخطأ ان يعملوا هذه
الآلات البشرية الهامة فتهلك بسبب
الحاجة للراحة والعناية الطبية ،
في حين انه ليس من السهل
الاستماتة عنها قبل تعريق طويل
يكلف المؤسسة نفقات اكبر »

✽ كتبت احدى الاديات تقول :
« ان كثيرين من الرجال يخافون
غضب النساء ، كما يخشون
دموعهن ، واحترارهن لهم . أو
سخرتهن منهم ، ولذلك يسلمون
لهن بكل شيء ، ويضعون بأي شيء
في سبيل المحافظة على السلام
المالي » وهم لا يدركون انهم
بذلك يعملون على تفاقم الحالة وزيادة
النوتر . فالمرأة التي يدها زوجها
تسيطر عليه بتملكها الجنون من
هكذا الانقلاب في الوضع الطبيعي ،
وتعد انتصارها عليه فشلا لآمالها
فيه ، وكلما ازداد تسليما لها
ازدادت ضيقا به ورغبة في التلذذ »

✽ من العقائد الشائعة في بعض
قرى الغرب ، ان يد الطفل اليمنى
يجب ان تتركه بغير تنظيف حتى يتم
العام الاول من عمره ، كما ينبغي ألا
تقص أطرافه خلال هذا العام بل
يكتفى بأن تقضم بالاسنان . واذا



بطل رهاى في التائه والخيب من عمره ، يعلّيق بسهولة ان يحرق
بضعة قواريط من زرة ماله منه بصرات تليل بحره مأمنه ا

المحذرين المربين الى التدين ، فالتى
في الحفل حطبا داس فيه : « ان أخرج
الحظوظ في حياة الملهد ، هي
الحظوظ التي يحس فيها بدافع
داخلي قوى الى ان يشكر على نعمه
يمتدحه انه لا يستحقها ، فلا يجد من
يوجه اليه هذا الشكر ا »

« وقف مدير احدى الجامعات
يخطب في الحفل النهائي لتخريج
طالبات احدى الكليات ، فقال
« أقف الآن بينكن وأنا البس زوجا
من الجسوارب في مرات لا مرة
واحدة . وقد قلت بهذا الرلو
زوجتى التي تخرجت من جامعة
اكسفورد وحصلت على درجة
دكتوراه في الفلسفة ، واعتقد أنها

كسرت في البيت مرة ، وجب ان
تكسر مراكبان اخريان فورا ، والتفود
التي تقدم هدية يمسق عليها بيل
اهدائها . ومن المقاليد المجهدة
أيضا ، ان اتمام اروج و ملابس
مستعارة يجلب الحظ للمروسين ا

« اقيم اخيرا احتفال لاعادة بناء
روضة أطفال خاصة في مدينة
« هوف » بانجلترا . وقد رفع
الستار في هذا الحفل عن لوحة
كتب عليها « تكريما لاشقى صبي
صغير في العالم ، التحق بالمدرسة
عام ١٨٨٢ وافتتحها عام ١٨٨٥ »
واسم هذا الصبي « ونستون
تشرشل » ا

احتفل اخيرا بعودة احد

عرفت كيف تسخر دراستها
ولقائها لتحقيق رسالتها في الحياة
كلمة ترمي زوجها وأولادها وتهدئ
لهم الجو الصالح لميش نافع
سعيداً

« اقترح أحد أعضاء البرلمان في
انجلترا الاستغناء عن المحال التي
تبيع الأغذية ومواد التموين بالتحريث،
على أن تقوم الحكومة ومحل العملة
ببيعها مباشرة لربات البيوت .
واستشهد العضو على فائدة هذا
النظام بما هو متبع في روسيا ،
فقد انخفضت الأسعار هناك بهذه
الطريقة بين ١٠٪ و ١٨٪

« أقیم في إحدى بلدان الغرب
ناد ليلى للأطفال ، زود بعهد
تليفزيون ، وصالة صغيرة للرقص ،
ومطعم ، وغرفة للنوم ، وهذا النادي
يقضي فيه الأطفال أوقاتهم فيما بين
الساعة الرابعة بعد الظهر والساعة
الحادية عشرة مساءً . وبذلك ينشط
للآباء والأمهات الذهاب إلى السينما
أو المسرح . ولهذا أقیم النادي
وسط المدينة بالقرب من دور
الملاهي

« شكنا أحد مديري المؤسسات
الراخضائي اجتماعي كثرة استقالات
موظفي المؤسسة بغير مرور ظاهر ،
فقال له الراحضائي : « أن المربيات
الصغيرة تجعل الموظف ميالاً للتنقل
والتحضر . فهو لا يشغل خبرة
كبيرة إن لم يصادف كسباً . وغير
وسيلة للاحتفاظ بالموظف أو العامل

في المؤسسة أن تدفع له مرتباً
كبيراً »

« يستخدم الآن في المزايدات
الكبيرة بأمريكا جهازاً شبيهه
بالتليفزيون يطلق عليه اسم
« سليفزيون » يستطيع بواسطته
طلاب الاشتراك في المزايد من أهل
المناطق البعيدة من مقره أن يروا
نماذج السلع التي تعرض للبيع وهم
في بيوتهم أو مصانعهم أو مزارعهم ،
كما يستطيع كل منهم أن يعطي
سعرًا يسمعه المشرف على المزايد
حيث يكون . فإذا مرت بضعة
دقائق من غير أن يعطي أحد التجار
سعرًا أعلى ، رن جرس خاص وسمع
اسم المشتري الذي رسا عليه المزايد

« أقیم مثل بضعة أشهر ، في
قرية صغيرة في « باغايا » شمال
كبير لطة انقلت القرية من أهلاك
خلال الحرب الأخيرة ، فقد كانت
تحتل حوضاً من هجاء ، ونظراً لظفر
مرفقة كالمجولة في شوارع القرية
قبيل اقتراب الطائرات الصادية
واطلاق الحراس صفارات الانذار ،
وفي ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٤ ، لم
يكتشف المسؤولون اقتراب الطائرات ،
ولكن البطة اخلت تحدث هذا
الصوت فصدقها الناس وهرعوا إلى
المخابئ . وبعد ربع ساعة ، دكت
منازل القرية بالقنابل ولكن أهلها
كانوا جميعاً في المخابئ . ولما انتهت
القارة ، وجدت البطية وسط
الانقاض وقد مرقنتها شظية إحدى
القنابل

الشمس

وطائفة ، لأن دورة البقع الشمسية - طبقا لأحدث التقارير - قد تجاوزت ذروتها .

ويقوم الآن الدكتور هارلان ستيمسون ، أحد كبار العلماء الأمريكيين ، ومعه فريق من أعاقله ، بإجراء تجارب دقيقة للكشف عن أثر الشمس والبقع الشمسية في أمواج الراديو ، والكشف عن الطريقة الفاضلة التي يؤثر بها الإشعاع الشمسي والبقع الشمسية في أحوال الناس بوجه عام . وقد أقاموا لمحلهم وتجاربهم هذه معملا خاصا في بقعة صحراوية بمحزل عن العمران . وهم يستعملون بأحدث الأجهزة العلمية ، والتي جوار المسجل شجرة يتخللونها قليلا لأبحاثهم ، إذ يدرسون أثر الإشعاع الشمسي في أنسجة الحياة . والمعروف أن أنسجة النبات لا تختلف كثيرا من حيث هذا التأثير عن الأنسجة البشرية .

يمتد بعض العلماء الاختصاصيين أن كثيرا من الأوبئة والأمراض الموسمية ، وكذلك الأعاصير والفيضانات الخطيرة ، ترجع إلى البقع الشمسية ، أو الكلف الذي يبدو أحيانا على وجه الشمس .

وبين هؤلاء العلماء من ينسبون إلى ما هو أبعد من ذلك ، إذ يقولون : إن ما يعترض بعض الناس من انهزلة المزاج وحده وتغير حالته النفسية إنما ترجع إلى هذه البقع .

وحده البقع تظهر وتختفي في دورات منتظمة ، مقدار كل منها إحدى عشرة سنة . ويقول الخبراء أن دورة هذه البقع الشمسية ، حين تبلغ ذروتها ، تكون أيذانا بنشوب الحروب ، والتشاجر الأزمت والأوبئة وما إلى ذلك من الأحداث الخطيرة . وعلى هذا الأساس يؤكدون أن العالم يمشي الآن إلى عهد يكون فيه أكثر أعنا



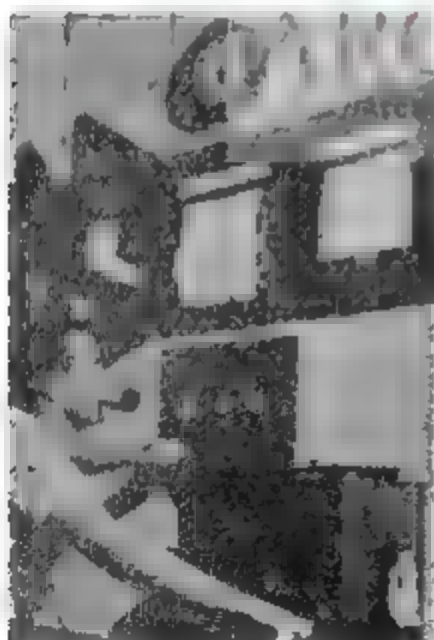
الدكتور « هـ هـ كلان » في عمله ،
يجري تجربة بأحد الأجهزة الخاصة
لدراسة البقع الشمسية

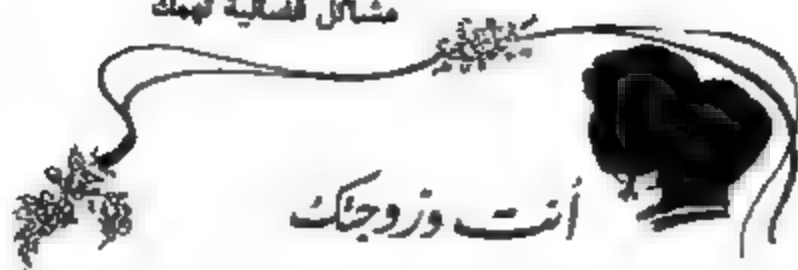


نهر البقع الشمسية وتغطي في دورات
منتظمة . ويرى هنا مكان يتجمان ومسا
بها ينش هذه الموراث

أحد الأجهزة المثبتة التي تستعمل في
تتبع موجات الراديو ومعرفة أثر الشمس
والطقس الشمسية عليها

المصالة تجري اختبارا على النجاة الشجر
التي لا تختلف من النجاة البئر من حيث
الزوايا بالسماعات الشمس





أنت وزوجك

أمام القانون

علم الأستاذ السيد كمال الشوري
مأمور القصر العنبري

١ - ما هي السمات التي تلزمها الشرع لكفالة السعادة الزوجية ؟

أولاً - فرض الشارع الخطبة ليرى الخاطب خطيبته كما ترى هي خطيبها. وبذلك تنتفي الخهالة من الخطيبين ، ويتم الزواج على أساس سليم من الاحتياط والتألف والانسجام

ثانياً - فرض إشارع المهر على الزوج كي يدرك أهمية العمل الذي يقدم عليه فلا يكون هائلاً أو مستهتراً ، وهذا أمر يحمله على التروي والتدبر قبل أن يقدم على الزواج ، فلا يحتل إلا من يمتد لها بحقوق له أسباب السعادة . ويجب ألا يقل المهر عن خمسة وعشرين قرشاً . ويعتبر المهر أو جزؤه الذي لم يدفع ، دية في دمة الزوج يستحق الأداء للزوجة بالطلاق أو بوفاة أحد الزوجين

ويطرم الزوج بدفع المهر كله في ثلاثة أحوال هي :

- (١) إذا دخل بزوجته دخلاً حقيقياً
 - (٢) إذا اختلى بزوجته خلوً صحيحاً ، أي إذا اجتمع بها في مكان يأمن فيه عدم مفاجأة الغير لهما ، ولم يكن هناك مانع من الدخول بها
 - (٣) إذا توفي أحد الزوجين بعد تمام العقد
- ويطرم الزوج بدفع نصف المهر فقط ، إذا طلق زوجته قبل أن يدخل بها ولم يشك عليه أنه اختلى بها خلوً صحيحاً
- ويلاحظ أن الشارع يهي عن الزواج « الشقاق » وهو أن يزوج الرجل ابنته أو أخته لأخر على أن يتزوج هو من ابنته أو أخته ، حتى يتفادى الزوجان المهر ، إذ يجب مهر المثل على كل منهما في هذه الحالة

ثالثاً - جعل الشارع الزواج بين البالغين العاقلين ، ذلك لأن الصغار لا يقدرّون على تكاليف الزواج ، كما أن المجانين والمعوّمين لا يستطيعون تحمّل المسؤوليات . ومع ذلك إذا كان للقاصر مال يكفي للزواج وتكاليفه وكانت حالته الصحية تستلزم التبكر بالزواج ، كان له أن يعقد الزواج بشرط موافقة وليه - كتابيه - أو موافقة الوصي عليه .

أما السفهية ولو كان محجوراً عليه - والسفاهة هو البلر - وكذلك ذو الغفلة - أي الذي يسهل التأثير عليه - فيصح رواحهما بإرادتهما لأبى الزواج من التصرفات الشخصية ، ولكن لا يشت من المهر ديناً على الزوج - أن كان هو السفهية - أكثر من المهور التي تدفع لأمثال روحته المشابهات لها من حيث البيئة والحالة الأدبية والاجتماعية . أما إذا كانت الزوجة هي السفهية - البلرة - فإن المشرع اشترط ألا يقل مهرها من مهر مثيلاتها ممن يشبهنها في ظروفها العامة .

رابعاً - اشترط الشارع في الزوج أن يكون كفؤاً ، أي قانراً على دفع المهر والاتفاق على منزل الزوجية . وبذلك تنتفي دواهي الظلم والشقاق

٢ - كيف تحصل المطلقة على مهرها المنصوص عليه في العقد ؟

قلنا أن المهر دين على الزوج يجب دفعه إلى الزوجة إذا طلقته أو إلى ورثتها إذا ماتت . كما أن للزوجة الحق في أن تطالب بمهرها إذا توفى زوجها ، وفي هذه الحالة تطالب ورثة زوجها بالمهر .

فإذا طلقت الزوجة ، وكان عقد الزواج محدداً لقيمة المهر أمكن للزوجة أن ترفع الدعوى على الزوج أمام المحكمة الوطنية الكألى في دائرتها محل إقامة الزوج تطالب فيها بمهرها الذي تقسّمه الزوج . وإذا حكم لها القاضي بالمهر سلمت صورة الحكم لقسم المحصرين بالمحكمة التي أصدرت الحكم ليقيم نيابة عنها بالتنفيذ على أموال الزوج عن طريق الحجر عيماً وتعييد يوم بيعها واستيفاء مهرها من ثمنها . فإن لم يكن لدى الزوج مال بأن كان مفلساً ترقبت الزوجة أحواله بحيث إذا تيسرت استوفت مهرها من ماله ، فإن لم ياله مال في خلال خمس عشرة سنة من تاريخ الحكم بالمهر ضاع عليها ، ولم تستطع أن تطالب به بعد موت هذه المدة حتى ولو تيسرت أحواله بعد ذلك ، وإذا لم تكن قيمة المهر محددة في عقد الزواج كان المهر المستحق لها هو مهر مثيلاتها .

٣ - ما هي حقوق الزوج على زوجته خلال الحياة الزوجية ؟

(١) حق الطاعة ، فلا يجوز للزوجة أن تخالف أمراً لزوجها إلا إذا كان أمره سيئاً في المصيبة سواء بمخالفة أحكام الدين أو بارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون بأن يأمرها بارتكاب الزنا أو بالسرقه مثلاً ، وذلك أخذاً

بقوله عليه الصلاة والسلام : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق »

(٢١) حق التأديب بالمعروف لا بالعرف والسدة وعما يتناسب مع مكانة الزوجين الاجتماعية والمالية ، قال تعالى : « وهجرنا عليهن درجة » . والحد الأدنى للتأديب هو الوعظ والإرشاد ، والحد الأعلى هو الضرب غير المبرح ، أي الضرب الذي لا يترك بالهضم آثارا من جروح أو كدمات ، وبشرط ألا يترتب على الضرب جفوة ونفور من الزوجة . قال تعالى : « واللاتي يحافون نكوثهن فمعهن وأهجرهن في المضاجع وأهجرهن » فإن أظعنكم فلا تبغوا عليهن مبيلا إن الله كان عليا كبيرا »

(٢٢) ملازمة الزوجة لمنزل الزوجية فلا تغادره بغير إذن زوجها إلا إذا كان أحد والديها مريضا أو يرسل في طلبها فإن لها أن تزوره ولو بصبر إذن زوجها . وليس للزوجة أن تدخل أحدا في منزل الزوجية بغير إذن زوجها ما دما أبويها وأقاربها المحارم مثل جدتها لأمتها

(٢٣) نسبة المولود لها من زوجها إلى أبيه

(٢٤) القيام على شؤون المنزل ورعايته والعمل فيه من طهي وتنظيم وتنظيف

٤ - ما هي حقوق الزوجة على زوجها خلال الحياة الزوجية ؟

(١) أن يعاملها الزوج بما يحب أن تعامله به . قال تعالى : « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » وقال تعالى « وأهجرهن بالمعروف »

(٢) إذا كان الزوج متروحا بأكثر من واحدة أقدم عبد أو واحدة منهم مدة تعادل المدة التي سبقتها عند الأخرى . ولا فرق ذلك بين الكفر والنسب ، كما يجب على الزوج أن يتفق عليهن بالتساوي

(٣) يلزم الزوج بدفع المهر المتفق عليه إذا طلق زوجته أو ماتت ، وفي الحالة الثانية يدفع المهر إلى ورثتها . أما إذا لم تحدد قيمة المهر في عقد الزواج التزم الزوج بدفع مهر مثلها حتى ولو كان اتفاق الزوجين على أن لا مهر

٥ - ما هي الحقوق المشتركة بين الزوجين خلال الحياة الزوجية ؟

(١) المعاملة الحسنة وتبادل المعبة والود

(٢) حرمة المعاصرة ، فلا يجوز للزوج أن يجمع بين زوجته وأختها أو أمها

(٣) حق الميراث ، فإذا توفي أحد الزوجين - ولم يكونا قد انفصلا بالطلاق - ورث الحى منهما الميت

٦ - متى يبيح الخلاف بين الزوجين الانفصال ؟ وما طريقة الانفصال ؟

جمل الشارح الإسلامي للزوج حق تطليق زوجته إذا رأى أن زوجته

لا تصلح للزوجة بأن كانت سيئة السلوك ، أو كانت عقيما لا تلد . ويقع الطلاق بمجرد أن يقول الزوج لزوجته : « أنت طالق » أو « أنت حرام علي » أو أي عبارة تعيد هذا المعنى وكان يقصد فعلا الطلاق . أما الزوجة فليس لها أن تطلب الطلاق من زوجها إلا في أحوال خاصة منها :

(١) إذا أصابها بسبب الزواج ضرر لا يستطيع معه دوام العشرة مع زوجها . ويختلف الضرر تبعا لحالة الزوجين الاجتماعية ، والمالية ، فقد رأى الإمام مالك أن الإضرار التي تتضمن الأمراض من الزوجة أو احتقارها بطريق مباشر أو غير مباشر تعطيهما الحق في طلب الطلاق وتحاب إلى ذلك . أما طبقة العوام الذين يعيشون في الأحياء الشعبية فإن مثل هذا الأمراض أو الاحتقار لا يعد القاضى سببا للطلاق لأنهم فيما بينهم لا يعتبرون هذه الأشياء ضررا بالمعنى الصحيح . والطلاق للضرر طلاق بالإن أي أن الزوج لا يستطيع أن يصلح زوجته ويميدها إلى منزل الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين

(٢) إذا امتنع الزوج من الاتفاق على زوجته ، ولم يكن له مال ظاهر ولم يبين للمحكمة أن كان مسرا أو موسرا ، حكم القاضى بطلاق زوجته منه . والطلاق هنا « رجعى » أي أن للزوج أن يصلح زوجته ويميدها إلى منزل الزوجية بعد انقضاء أشهر العدة

(٣) إذا كان الزوج عيب مستحكم لا يمكن الرد منه أو يكن البرء منه بعد زمن طويل ولا يمكنها أندم معه حصة الضرر ، كما في حالات الجنون والجذام والبرص سواء كان ذلك العيب بالزوج قبل العقد ولم تعلم به ، أم حدث بعد العقد ولم ترص به . وفي هذه الحالات يكون الطلاق بانئا أي لا رجعة فيه . أما إذا تزوجت المرأة الرجس وهي تعلم بما فيه من عيوب ، أو حدث العيب بعد العقد ومضت فترة صولته وهي راسية به فلا يقبل منها طلب الطلاق

وبلاحظ أنه في الحالات التي يعور فيها للزوجة طلب الطلاق من زوجها ، لا يقع الطلاق إلا بناء على دعوى ترفع أمام المحكمة المختصة التي تختارها الزوجة وهي إما المحكمة الشرعية التي يقع في دائرتها محل إقامتها أو التي يقع في دائرتها محل إقامة الزوج

السيد جمال الشورى

حلاوة النظر

كان « هبنقة » بعد من الحمقى ، ويضرب بعينه المثل ،
ومما يروى عنه أن جملا له ضل منه ، فجعل يشده ويساى :

— من وجد يصرى فهو له أ

فقيل له : « ولم تشده إذن ؟ »

فقال : « وأين حلاوة النظر والوجدان ؟ ! »



مسألة أدبية

الأفصوحة ... خدعة لغوية !

تواضع الكتاب على استعمال كلمة « الأفصوحة » للدلالة على القصة القصيرة ...

ويسمى الآن ، بعد سفر طويل في المصادر والأصول ، القول بأن كلمة « الأفصوحة » لم ترد في فصحى العربية خلال القرون الغابرة ، وأن استعمالها في العصر الحديث ... كان خدعة لغوية !

قالت اللغة حقا : « الأفاصيص » ... فلم يجد الكتاب في نصف القرن الماضي عاء في أن يستعملوا المفرد من هـ هنا الجمع ، ووقع في وهمهم أنه « الأفصوحة » فأصابوها في سهولة ويسر

ليست « الأفاصيص » جمع « أفصوحة » ، وإنما جمع العرب القصة على « قصص » و « أفاصيص »

وعلى هذه الصيغة ترد كلمات ينوهم الناس في مفرداتها ما توهموه في « الأفاصيص » ، فهناك كلمة « الأباطيل » ومفرداتها : باطل ، و « الأحاديث » ومفرداتها : حديث ، و « الأعرفر » ومفرداتها : عروض ، ... وعلماؤنا يقولون في هذا أن العرب لم يراعوا في بعض الأسماء أن يجمعوها على مفردات استعمال ، بل تحيلوها لها لفظ آخر ، فجمعوها على ما لم يستعمل

ووفقا لهذا قال العرب : الأفاصيص ، ولكنهم لم يقولوا : الأفصوحة

وتل السيارات

تقول الصحف : « أقبل رتل من السيارات » ويفهم من سياق العبارة أن الرتل هو الطائفة أو الصف .. فهل الأمر كذلك ؟

مادة « الرتل » - بفتح الراء - تدل في اللغة على الاستقامة والتناسق والانتظام ، فتقول : نفر رتل ، إذا كان مستوى الأسنان ، حسن التنظيم ، ومنه : الترتيل في القراءة ، وهو إرسال الكلام بسهولة وحسن استقامة فالرتل من السيارات تعبير مقبول على أنه انتظام ركب السيارات

الشعر لا يترجم ...

الجاحظ يسجل في كتابه « الحيوان » - الذي ألفه في النصف الأول من القرن الثالث الهجري - فقرات تدل على أن عصره كان يؤمن بالحقائق البالية: أن الشعر لا يترجم ، وإذا ترجم نثرنا فقد روعه ، وأن الناس يحتاجون إلى الثقافة اللغوية والمعاشية ، لا الشعر ، وأن أشعار العرب أو ترجمت لما كانت شيئا ! واليك الفقرات التي تحلو لك هذه الحقائق :

« ... الشعر لا يستطيع أن يترجم ، ولا يحوز عليه النقل ، ومتى حول قطع نظمه ، وبطل وزنه ، وذهب حسنه ، وسقط موضع التمجيد منه ... والكلام المنثور المنثما أحسن وأوقع من المنثور الذي تحول من مولود الشعر ... وجميع الناس يحتاجون إلى الحكم في الدين ، والحكم في الصناعات ، وإلى كل ما أقام المعاش ، وبوب أبواب العطن ، وعرفهم وجوه المرافق ، حديثهم كحديثهم ، واسودهم كاسودهم ، وبعيدهم كقريبهم ، والحاجة إلى ذلك شاملة لهم ... ولو حولت حكمة العرب ليطل ذلك المعجز الذي هو الوزن ... فقد صح أن الكتابة تلغ في تقييد المآثر من الشعر ... »

بلغ أشده

يقول الكاتب مثلا : « بقي في وطنه حتى بلغ أشده »
 فما المقصود بهذه العبارة ؟ وما تفسير « الأشد » ضم الشين ؟
 بدل تعبير « بلغ الأشد » على ثلاثة أوجه :
 الأول : الإدراك واللوع ، وقد يكون بين العاشرة والحلمة عشرة
 الثاني : أن يؤسس الرشد من الأسفل ، وهو من الثامنة عشرة
 الثالث : اجتماع القوة وارتداد الشباب ، أو استنزاله ، وذلك فيما بين
 الثامنة عشرة والثلاثين ، أو فيما بين السابعة عشرة والأربعين
 وبهذه الأوجه الثلاثة على اختلافها عسرت آيات مخلعة من القرآن ،
 حسب موقع كل آية ، ودلالاتها في العبارة

أجواز العشاء

يقول الكاتب مثلا : « خلق الطائر في أجواز الفضاء » ، فما هي الأجواز ؟
 تقول اللغة : الأجواز جميع جوز ، وله معنيان :
 الأول : وسط الشيء ، فنقول : قام من جواز الليل يصرى ، أي قام من
 وسطه ، ونقول : أجواز الأبل ، تريد أوساطها
 والمعنى الآخر : معظم الشيء ، فنقول : مضى جوز الليل ، أي معظمه
 فطمت جوز الفلاة ، أي أكثرها
 فأجواز الفضاء يقصد بها وسط الجو ، أو معظم ما يبدو منه للعب

عمر شوقي أبيض



قلب من ذهب

بقلم الأستاذ صالح جودت

وكانت ، على حداثة سنها ، لمحب الروح ، هوايتها المفضلة ان تبحث بقلوب شباب المدينة ، ممن هم بين العشرين والثلاثين ، تنطلق الواحد منهم اليها ، فتطمعه نظرة حلوة ، وتسميه اسما فادحة ، حتى اذا ما أوغل في مياه الحب ، وغل سبيله الى شاطئ النجاة ، غفلت عنه في غمضة عين ، فها حكة ساخرة ، وانثلمة يم الثيبان ، وراحت هي تبحث عن جديد

وقد كانت من سلياتها عند الغروب ، ان تقف بعيدا ، تنطلق الى شباب المدينة يطوفون حول بيتها ، ويحومون حول نافذتها ، وتتحرق قلوبهم كما تتحرق اجنحة الفراشات حول النور

اجلس .. كانت تتخلى عنهم ، الواحد بعد الآخر ، ولكن احدا منهم لم يكن يحمل لها في قلبه شيئا من الحفيظة ، لانها كانت - كما قلت - لمحب الروح ، دون ان تكون لمحب الجسد

كنا نمرنها جميعا اذ نحن صفاء في منتصف المهد بالمدرسة الثانوية بالنصورة ، فقد كان بيتها يقع على الطريق الى المدرسة

وكانت « ضحي » اول ملايتها ، في نحو السادسة عشرة ، وكنت انا ولدائي دون هذه السن بقليل ، فلم يكن لنا ان نتطلع الى مثلها الا من بعيد ، مكتفى بالطرة المعجلى ، قانعين بالشوق الحروم ، وهي ما قالمة بالاعجاب المكوم

لم تكن « ضحي » من بنات السادة ، فحسد كان ابوها يومي افندي ، كادحا في الكادحين ، بجاهد من اجل العز .. خبز هو وزوجه وابنته الوحيدة هذه ، كاتبا في دائرة بعض سراة المدينة ، ولكنها كانت ليرة الجمال ، شأن اكثر بنات المنصورة ، ذات عينين مصولتين ، وشعر كستنائي سابل ينطلق حابطا حتى يهديها ، ووجه دقيق القسماط ، مشرب من سمرة النيل العبيبة

أيها كاتب الدائرة ، ويد المدرس
الأزاسي في القرية القريبة ، ويد
ملاحظ الطرق .. وحتى يد هذا
البدال الشاب ، صاحب متجر
التواضع ، الذي كان يجاهد جهاد
الأبطال لينجح في تجارته ، فكان
يقضي يومه من مطلع الفجر إلى
منتصف الليل في متجره ، مستريلاً
من الرزق ، ويقتطع من ثلثه ليتقرب
إلى أبيها بما يرسل إليه من هدايا
السمن والصل والطوى المحفوظة ،
ويلف بين يديه كثيراً من التمدح ،
يسأله أن يوجهه « ضعى »
وفي الحق أن أباهما كان يقدر
جهلده ، ويؤثره على غيره ، وما كان

كل شيء في هذه الدنيا يعترف
بنظام الطبقات .. حتى الحب !
ولهذا كثر محبوها - محبو
« ضعى » - وقل خطاؤها
كان محبوها من كل طبقة .. وكان
فيهم من أبناء السادة السراة ، ولكن
أن يصيب الشاب شيء ، وأن يتزوج
شيء آخر
أما خطاؤها ، فقد كانوا من طبقة
أبيها ، من الكادحين ، فهنا زميل
له في دائرة الثرى الأمثل ، وذلك
مدرس الزامى في قرية قريبة من
المنصورة ، والثالث بدال شاب ،
يمتلك متجراً متواضعاً ، والرابع

كانت طوب هباب المدينة الذين أحبوا « ضعى » مصنوعة من الورق الملون ..
ولكن طباً واحداً .. لغاب مواضع بعض في ركن منى من المدينة ..
كان مصنوعاً من الذهب ، وقد أودعه حبه الطيم ، لم يصدأ على مر الزمن ...

له أن يطمع في أكثر منه ، فولا أن
أبنته المدلة ، وهي وحيدته ، لم
تطيق الفكرة ، لا لأنها فكره للبطل ،
ولكن لأنها تريد أن تعيش .. تريد
أن تقهر إلى القاهرة



وأدركت « ضعى » ربيعها الثامن
عشر
وحدثت حادث .. جاء إلى المدينة
مطرب شاب من القاهرة ، كان اسمه
يوسف ، يلعب في المصحف ، وفي
المسرح ، وفي الإذاعة ، واحتلت به
المدينة ، واحتزت بمقدمه ، لا لمجرد
أنه من أهل الفن ، ولكن لأن المنصورة
هي مسقط رأسه ، ولديها وترمرع

ملاحظ طرق بالسدية .. الخ
ولا التول أن « ضعى » كانت
كثيرة الطموح ، ولكنها كانت فنانة
زاخرة بالحيوية ، تريد أن تعيش ،
وترى الحياة والنور ، وتقفر من
لوق هذا السحر الحديدي الذي
يحيط بمدينة الصغيرة المعلقة
أنها لم تر القاهرة بعد .. وكانت
تسمع عن القاهرة ، وعن الهرم ،
وحديقة الحيوان ، واللوبيلا ،
والأوبرا ، ونجوم السينما ، كما
يسمع الأمرايين في جوف الصحراء
عن أساطير ألف ليلة ، وليالي هرون
الرشيد ، فكان طبيعياً أن ترفض
هذه الأيدي المعتدة إليها .. يد زميل

على ضفافها ، فلما بلغ أول الشباب ،
انتقل إلى القاهرة ، والتحق بمعهد
الموسيقى ، وانقطع عن مسقط رأسه
زهراء عشر سنوات ، استطاع خلالها
أن يشق طريقه إلى عالم الشهرة ،
ويحيط اسمه بهذا البريق

وها هو ذا قد عاد إلى المنصورة ،
بعد هذه العيبة الطويلة ، ليزور أهله
وأحباء الصبا ، وتكون أقرب أهله
إليه ، خاله زهدى أفندى ، محضر
المحكمة الجزئية ، الذي يسكن في
نفس المعارة التي يسكنها بيومي
أفندى ، والد « ضحى » .. بل
نفس الدور .. في شقتين متجاورتين
تتوزع عنده

وكان طبيعيا أن يكون بيومي
أفندى وأسرته بين المدعوين إلى الليلة
الساخرة التي أحيها المطرب الشاب
في مسرح البلدية . وراحت « ضحى »
تستمع إلى آهاته ، وتأمل أعجاب
الناس به ، وتطلع النيف إليه

وسرح خيالها في القاهرة من جديد
وانتهت الليلة بالتصفيق والتنهيل ،
وعاد الناس إلى بيوتهم عند منتصف
الليل ، وسهرت أسرة زهدى أفندى
تحتفل بضييفها العزيز .. وتسلط
« ضحى » إلى الشقة المقابلة ، لتري
المطرب الشاب من كتب ، فتبعها
أبوها ، وتبعها أمها ، وتطلع إليها
المطرب الشاب كالماخوذ بلدغة ثعبان ،
وهي مقبلة على استحياء ، ثم همس
في أذن زوجة خاله : « من تكون ؟ »
ولكن زوجة خاله كانت مسيدة
نصف ريفية ، لا تعرف الهمس ،
فصاحت قائلة :

— هذه « ضحى » .. ألا تذكرها ؟
بنت بيومي أفندى .. جاز العمر !
وغمرت وجه « ضحى » ووجه
الشباب ، حمرة الحياء ، وتابعت
زوجة الخال قولها : « طبعاً .. لقد
تركنا وهي طفلة لم تفرك الثامنة
بعد ، ولكن .. أترأها كيف أصبحت
هروسا تمر القلب ؟ ربنا يرزقها
بابن الحلال »

مرت الليلة قاسية على المطرب
الشباب ، الذي لم يضمن له جمع
كانت « ضحى » ، بطيفها العائن ،
تعبث بخياله طول الليل !

أجل .. أنه عاش في القاهرة ،
وصادف في طريق فنه كثيرا من
المصعبات ، ولكن قلبه كان لا يزال
بكرا لا يعرف الحب ، وها هي ذى
أول هزوة تفاجره قلبه

ودخلت عليه زوجة خاله توفقه
في الصباح ، لوجده في لبابه الكاملة ،
فصاحبت به :

— يا السبت قبل أن تطلع الشمس ،
— بل لم أطلع ملبسي عند أمس
— ما بك ؟ أمتب أنت ؟

— أجل ..
واطرق .. موما ، ثم قال :

— تروين يا امرأة خالي .. هل
يقبلني بيومي أفندى زوجا لانتة ؟
فضحكت السيدة طيبة القلب
حين هرقت أنه عاشق ، وقالت :

— أنت ؟ أتمكن أن يرفضك أحد ؟
ولم تقشع سحابة النهار حتى
كانت العرحة ترقص في قلب « ضحى »

لقد ابتسم لها القدر أخيراً .. وقدر لها أن تعيش في القاهرة !

ولم يكن هناك متسع للانتظار ، فقد تمت الخطوة في أول النهار ، وقالوا أن الزفاف يتم في آخر النهار وراح بيومي ألتدى ، وزهدى ألتدى ، يلحسان الأهل والأحباب إلى « كتب الكتاب »

ولم ينس بيومي ألتدى أن يمر بداركان صاحبه البدال الشباب ، فيعييه على استحياء ، ثم يعده من القسيمة والنصيب ، ويصرحه بما كان من أمر المغرب ، وأخيراً .. يلحوه إلى حضور « كتب الكتاب » . واستجمع البدال المسكين كل ما يكتنزه من قوى الشباب ، لينماسك ويواجه الموقف ، ويرسم على شفتيه ابتسامة كأنما يقدمها من الصخر ، ويقول :
- ألف مبروك ، وساحضر ..

ان شاء الله

وقبيل الظهر ، جاءت طفلة صغيرة هي ابنة زهدى ألتدى ، حملت إلى العروس شيئاً :

- أبلة « ضحى » .. أقول لك على حكاية « سي حسن البقال » .. أعطاني هذه الشوكولاتة .. لي أنا ، وسأنتي أن أحمل لك هذه الهدية بمناسبة زواجك ، وهو يقول لك ألف مبروك ، ورينا بسندك

وتناولت « ضحى » الهدية المخلفة ، وقضت غلافها ، فوجدت بداخلها العلية سلسلة ذهبية رقيقة بتدلى منها قلب من ذهب ، وفرحت « ضحى » بالهدية ، لأنها من « سي

حسن » ولكن لأنها أول حلية من الذهب تلبسها في حياتها

ولم تستطع أن تكتم الفرحة ، فأسرعت إلى أبيها وأما تروى لهما ما حدث . أما الأم ، فقد منصمت بشغيتها ، وقالت :

- ليه الخير من حسن

وأما الأب ، فقد نزلت من عينه دمة كبيرة من الأسى على حال هذا الشاب المسكين ، والرائد له

ولست « ضحى » الهدية في صدرها ، وراحت تتأمل روتتها في المرأة ، وهي مزهجة باسمه

وافضل المساء ، وعقد القران ، والتسام الثمل ، وغمى من غنى ، ورقص من رقص ، ولم يمر بخلد « ضحى » أن تبحث بين الحاضرين من صاحب الهدية ، من حسن ، أن كل من قد حضر أم لم يحضر على أنه لم يحضر

وزف العروسان ، وفي الصباح الباكر وقعا المصورة ، وسار بهما القطار إلى القاهرة

ومرت الأيام .. وكانت « ضحى » تكسب إلى أبيها وأما كل يوم ، ثم كل أسبوع ، ثم كل شهر ، وقد زارها مرتين أو ثلاثاً وأطمانا على عيشتها الراضية في القاهرة . وبعد عامين ماتت أمها .. وبعد ذلك بعام مات أبوها ، ولكن الله عوضها عنهما بمولودها الأول ، الذي ملا البيت على الزوجين السعيدين هناك وفرحة وتناوبت الأيام اللينة موقفة ، وأصبح لهما بيت رائق على شاطئ

الاسيرين ، فلما أبلغ الصبح
راحت تستلقي أقرب طبيب
وقال الطبيب : « نزلة شديدة
حادة ، ولا بد أن يستريح »
وقالت للطبيب : « وهي ترتجف
« أهو في خطر ؟ » فأجاب :

— لا تزعمي يا سيدتي ، ولكن
صدره ضعيف .. الرئتان ممتلئتان
من الاصل ، وقد ازدادت تأثيرا بقسوة
السفر في الليل البارد .. ما كان له
أن يفعل هذا
— لقد نصحتني يا دكتور ، فإني
إلا السفر
— يكتب الله له السلامة



وسلّمت حبة الزمن ، والزوج
يعاني من رئته قسوة الماء وشدّة
السعال ، وأحيانا يجب أن يجر ،
نفسه ، ويطمئن على صوته ، فلا
يكاد ينشد الآية الأولى حتى تصاوده
نوبة السعال ، فيصح إلى الصمت
لقدا فقد أصواتهم .. فبقده إلى الإبد
هكذا ما أسر به الطبيب إلى
« ضحى » وكما من الفنان المسكين
رحمة به واشفاقا عليه

وراحا ينفقان مما ادخرا للزمن
حتى نفذ ، ثم انتقلا من بيت إلى
بيت ، وهما يزادان تواضعا في
الانتقال كل مرة ، ويتخلصان من
الآفات الفاخر ويكتفيان بالرخيص .
ثم كانت كلمة الله ، حين دعا الروح
إلى بلوثها ، ومات الفنان ، وترك
ورثته « ضحى » لومة في اللومة

الليل ، وسيارة صغيرة لطيفة ، ولم
تكن « ضحى » لتنتقل إلى أكثر مما
أصابته من حظ في الحياة

وعند ظهيرة يوم من أيام الشتاء
المقارسة ، عاد الزوج إلى البيت ،
لطبّيع قبلة العنان على شعني
« ضحى » ، ثم سألها أن تسرع
بالفداء ، لأنه مسافر لأجله حفلة
عرس في دمياط ، وسيارة أصحاب
الفرح تنتظره بالباب

قالت : « إلى دمياط ، وبالسيرة ،
في هذا البرد القاسي ! »
قال : « هذه حياتنا يا حبيبتي »
قالت : « سأقتلك إلى غدا »

قال : « لن يطول انتظارك . فقد
انعمت معهم على أن أعود بالسيرة
حقب انتهاء العطلة مسائرا ، وسأكون
هنا عند الفجر »

وصلق الزوج وعده « وعاد مع
الفجر .. ولكنه عاد مستنفا إلى
ذراع سائق السيارة ، وطرق الباب ،
فقامت « ضحى » من ديار المخدع
تفتح له ، فإذا هي تراه يكاد يسقط
على الأرض ، لولا ذراع صاحبه ،
فصاحت به : « ماذا بك ؟ »

فأجابها في صوت خافت : « لا شيء
ولكنني متعب قليلا .. أريد أن أتأم »
وحاولت « ضحى » سائق السيارة
في مساندة زوجها حتى لو فداها على
خدمته ، وانسحب السائق ، بينما
راحت « ضحى » تتأمل زوجها في
هلع ، وهو يرمد من البرد ، ويختنق
بالحمى ، ولم تجد معه دفء المظلم ،
ولا فسحجان الشئى الدافئ مع

والعشرين ، اوتحو ذلك ، وفي حضنها
 طفل لم يتجاوز الخامسة بعد
 وكان لابد لها ان تواجه الحياة .
 لا من اجل نفسها ، ولكن من اجل
 الطفل ، فقد أدرك من المدرسة ،
 فراحته تبيع اثاث البيت قطعة بعد
 قطعة ، ثم ما بقى لها على الزمن من
 مصاغ ، حتى نفد جميعا الا قطعة
 واحدة .. هي سلسلة يتدلى منها
 قلب من الذهب

وامسكت بالقلب تتامله ، فمادت
 اليها الذكرى ، وتساءلت ماذا أجبت
 عليها حياة القاهرة ؟
 وذكرت كيف قسا عليها الزمن ،
 وكيف قتت هي على كثير من
 القلوب في اول شبابها ، وفي طليعتهم
 قلب البدال الشاب .. سي حسن ..
 صاحب هذا القلب

وسرت رغبة القسوة القديمة
 الى أصابعها ، فانفتح في يدها هذا
 القلب المفلق منذ سبع سنوات !
 وبعبء .. لقد كبرت ، وقد كانت
 تفكر منذ لحظة في انه بيعة !

وتاملت هذا القلب المكسور ، فلما
 في داخله ورقة صغيرة مطوية طوال
 هذه الستين ، فلما فطنتها قرأت فيها
 هذه العبارة المكتوبة بخط مرتجف :
 " سوف أحبك الى ان اموت -
 حسن "

فانسابت من عينها الدموع ..
 ترى أين هو الآن ؟
 أين حسن ؟ هل مات هو الآخر ؟
 واستيقظت " ضحى " من غيبوبة
 رزنها على صوت طفلها يقول لها :

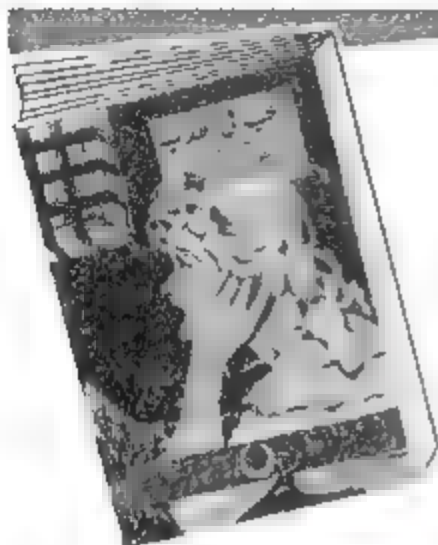
- جوعان يا ماما .. أريد أن
 أكل ، وليس في المطبخ شيء
 وكانت " ضحى " تعلم ان حببتها
 خاوية ، فاسرت في معها شيئا ..
 لم يعد هناك سبيل الى التردد ،
 ولا بد ان تبيع القلب الذهبي المكسور
 وضمت طفلها الى صدرها ،
 وبللت وجهه بدموعها وهي تقول :
 - حالا يا حبيبى .. سأخرج
 لأشري لك الطعام

وامسكت بالقلب الذهبي في يدها ،
 وانحمت نحو الباب لتخرج ، وما
 كانت تضع يدها على آكزة الباب
 حتى سمعت طرقا من الخارج ،
 ففتحت ، فإذا هي تواجه رجلا دون
 الأربعين بقليل ، ما كاد يلحقها حتى
 صاح بها : " ضحى " أ

فراحته تتأمل هذه القسمات ،
 وذكرت انها رأتها من قبل . ولكن
 الرجل مضى يقول
 - انسى أنت منى منذ سبعة
 شهور .. منذ وفاة المرحوم
 وعمره .. اته حسن .. الذى
 قال لها :

- أجل .. كل يوم جمعة ، منذ
 سبعة شهور أدرك مهنرى ، وقد
 أصبح اكبر متاجر امصورة ،
 واحضر الى القاهرة ، وأسأل الناس
 جميعا عنك ، حتى اعتديت اليك
 ففتحت يدها ، وفيها القلب
 الذهبي المكسور ، وأخرجت منه
 الورقة الصغيرة ، وقالت له :

- التذكر هذه الكلمات ؟
 فقال وهو يقبل يدها :
 - أجل .. الى ان اموت



« روايات الهلال » تقدم :

الحب في العذاب

بقلم أبيه بريغو

قصة العاطفة المخالفة بين

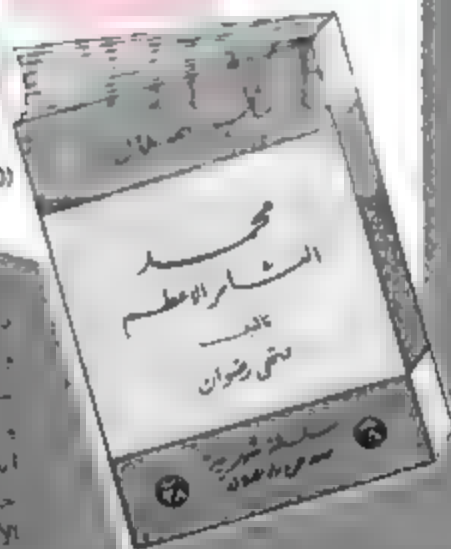
الرجل والمرأة - حبل فيها

مؤلفها الكبير احساناتها

النباتية آزاد ادق خوالج

نفس المرأة حب الرجل لها

ولطيفته من اجلها



« كتاب الهلال » القادم :

محمد : الشعر الأعظم

تأليف محمد رشوان
مسبورة قصصه احاده
رحلى منها مرر الحضانة
والمرانا اسي اسعد بها
قصصه محمد رشوان الله
وحام الدين ، قه حيسانه
امعه والحاصه - عند سانه
حي اسعدله الى الرقيق
الانسى



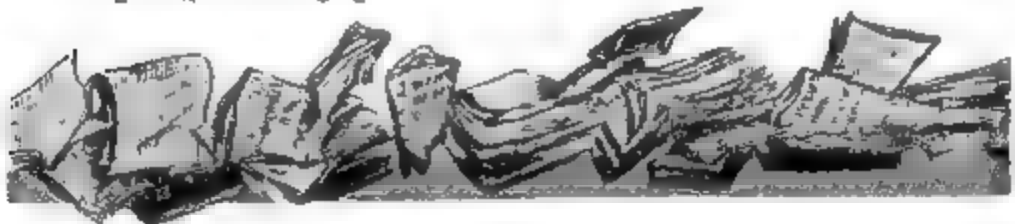
فكرة الشهر

إلم روبرت هايلو

كثيراً ما يرسو أصدنا خطأ ، فلماذا لم يصطق هذا الفقه فسرطان ما يميزون في عالم . لكنه لا يلبث قليلاً حتى يبين أن ما حدث خير ألف مرة مما كان يرجو . وكثيراً ما يخطئكم الأسي والأسف عقب خطأ وقعنا فيه ، ثم يصح لنا بعد حين أن هذا الخطأ نفسه قد حبا كارتة عذقة ، أو سلب لنا ثروة أو عملاً طيباً ما كنا نحصل عليه لولاء . أعرف طالباً اتفق بكتابة الطلب ، إذ كانت أمته الأولى أن يبدو طيباً يشترطه بلبلان ، وفي اليوم الأول لانتاج الحاشية ، دخل خطأ القسم الخامس بالقسمه ، ولم يتطع أن يهاجر المكان حتى انتهت المحاضرة ، وقد أدى اسماعه لها مصيراً لك شفه بالقسمه ، فقرر التحول إلى دراستها ، وأظهر همزة بادر فيها . وهو الآن من كبار الأساتذة الجامعيين المصنفين فيها ، ومن أصحاب المؤلفات العلمية الطيبة .

وأعرف صديقاً تقدم - مد تخرجه من الحاشية - ثلاثين مائتي للوحدات ، ولكنه برغم ذلك كله وتفرقه راسب في امتحان المداينة ، ثم كان رسوبه هذا نقطة التحول في حياته إذ أنهى أتمامها آخر ، بسلك اليوم من كبار رجال الأعمال وأصحاب المال . فلا تأس إذا لم يصطق ما كنت ترجوه ، أو إذا لم يصادفك التوفيق في عمل كنت تريد به النجاح .

[عن مجلة « دنس وهاك »]





أسطورة الحكمة : يروي أن شابا احب العلم وآثره على كل ما عداه من نعم الحياة وملاهاها ، لانه آمن بأن العلم مفتاح القوة والطريق المؤدى الى الحكمة . وعلى هذا الأساس اخذ الشاب في تلقى العلم ببلده حتى لم يبق فيها مزيد يصفيه الى ما تعلمه ، فاخذ يسأل ابن يحمى اعظم عالم حكيم لكن يرحل اليه ويتعلم عليه . وعرف أخيرا أن هذا العالم الحكيم العظيم يقيم بركن قصي من اركان العالم ، فأعد العدة للرحيل اليه ، ومعرض خلال رحلته الطويلة الشاقة لآخطار كثيرة كادت تحول بيه وبين غايته ، لكنه بفضل المزيمة الصادقة والإرادة القوية تغلب عليها جميعا ، ووصل الى الأستاذ الذي دلوه عليه حيث روى له قصته ، فسأله هذا : « ماذا تعلمت ايها الصديق العزيز من رحلتك الطويلة عبر العالم ؟ »

فقال : « تعلمت أن الحياة اعظم معلم للأساس »
فاينتمس الأستاذ وقال له : « الذي .. فقد تلقيت اعظم درس في الحياة ، وليس عدى اعظم من هذا الدرس لاقسه لك ! »

لا تجسم التوافق : لو أنك راحبت نفسك وفكرت في الإنشاء التي نقصت حياتك خلال الأشهر القليلة الماضية ، لوحدت أن أكثرها اتفه وأقل شأنا مما تصورت ! فبسي بغيضا أن تكون قد اصممت بصره أيام لأن رئيسا وجه اليك عبارة قاسية .. ولعلك صميت بصره أيام أخرى وأنت انتهر بجرح نفس اليم لأنك سمعت أن صديقا أو جارا لك ، نال منك بكلمات نابية أو اختلق أشاعة ليسه اليك . ولو أنا نظرنا الى هذه الأشياء نظرة موضوعية ، وفحصناها على ضوء العقل والمنطق لرأينا أنها لا تبرر الضيق النفسي الذي سببته لنا ، وأنها أشياء صغيرة لكننا جسدناها وضاعفنا قيمتها حتى خلصها كثررة

إننا يجب أن نضبط حوافظنا ، وأن نروى أنفسنا على أن نلظر دائما الى الأمور نظرة موضوعية ، وبذلك نحتفظ بحدوثنا في ساعات الضيق والمطر : وتقاوم الدواقع الفريزية التي تدفعنا الى الخوف والذعر ، بدلا من أن نصيح لوفائنا ونرهمق أمصابتنا وتؤخر تقدمنا بما تشغل به أنفسنا من تلك التوافق التي نعيها اهتماما لا تستحقه في أكثر الأحيان !

دموع النساء : هل يؤثر دموع المرأة في قلب الرجل ؟ . يقول أحد كبار علماء النفس ان دموع المرأة تمس ضمير الرجل وتثير في نفسه الاحساس بالآثام . ولهذا الاحساس أكثر تختلف بين شخص وآخر ، ولكن ينظر ان تكون في صالح المرأة . ان كثيرا من النساء يحسبن ان دموعهن قادرة على ان تصنع المعجزات في اخضاع الرجل واستسلامه لرجباتهن ، والواقع ان اكثر الرجال لا يجيبون عن أداء أى شيء بوقف بكاءهن ، ولكن ليس بدافع الحب وانما بدافع الاحساس بانهم اهلون من او اخطأوا في حقنهن او بدافع الرثاء لهن ، ثم لا يلبث هذا الشعور ان يتحول الى سام وتغور وكراهية لهن . اما الابتسامة الخفيفة والكلمة الطيبة من المرأة فتؤثر في قلب الرجل اضعاف ما يؤثر فيه « جالون » من الدمع لدرقه من عينها

جو التنفّال : للتعاؤل ظروف تلحق اليه ، تستطيع ان توفرها اذا راعيت ان تعتنى بصحتك وان تخرج الى الهواء الطلق كلما أمكنك ذلك . فليس افضل لعلاج التشاؤم من الهواء النقي المنعش والمنسازر الطبيعية الجميلة . وكلما تكاثرت المتاعب والمشاكل ، فاشغل نفسك بأشياء تحبها لتحول بينك وبين الاستمرار في التفكير فيها . ولكن أهدافك في الحياة والهمة عملية من اليسور بلوغها . واحلص في أداء واجبك واستعد من الأخطاء التي تقع فيها . واحرص دائما على ان تصادق وتزامل أشخاصا يقبل عليهم طابع البشر والمرح وعدم الخوف من الحياة

الزعيم الحق : ليس اهلا لزعامة من لا يفهم نفسه على حقيقتها ، ولا يستطيع ان يكبح حماتها ، فالزعامة تعنى خدمة الآخرين ولا تعنى تمجيد الذات أو الزهو أو اشباع الرغبات والبروات . فانا كتبت زعيما - أو أردت ان تكون زعيما - فيجب ان تحدد هدفك بوضوح ، ثم تحدد كل خطوة تخطوها للوصول الى ذلك الهدف . ولكن تثير حساسة الناس لفكرة ما ، يجب ان تكون انت اشد حماسا لها ، لانك ان لم تؤمن برسالتك فلن يؤمن بها سواك !

اعترف بنقصك ، وتقبل النصيح ، واطلب المعونة من الآخرين وقاوم ميلك الفرزي لمرقلة تقدمهم أو بحس امثالهم خشية ان تغطي امالك ، وكن كريما في المديح والتشجيع واظهار التقدير . وابذل ما في وسعك حتى تدفع الآخرين الى الامام حتى يشاركوك المجد ، كما عليك ان تفهم نفسيات الناس وان تحبهم وتعطف عليهم ، وان تضع نفسك موضعهم حتى تعرف كيف يشعرون وقيم يفكرون

وحذار ان موهم نفسك بأنه لم يعد هناك غنى عنك ، ففى اللحظة التي تشعر فيها بذلك ، تكون قد حطوت اول خطوة في طريقك بعبثا من الزعامة !

أناس يستعذبون الألم !

مثل هذا الاختيار ، فهناك بين الناس مثلاً من تتملكه نشوة الاحساس بالألم والرضا كلما وضع الكحول أو صبغة اليود على جرح في جسمه يرغم ما يسببه له ذلك من ألم . وهناك من يجد متعة في فصل الجلد



الزائد في شفتيه أو أصابعه غير مألوف بالألم الذي يحسه ولا بالألم الذي يسببه .

ويرى الذين يزورون الهند صوراً مختلفة لأمثال هذه الحالات ، فهناك كثيرون من « اليوجا » أو « فقراء الهند » ينام كل منهم على الواح خشبية فيها المسامير ، أو يجلس رافعاً ذراعيه الى فوق ويبقيها كذلك حتى تجف خلاياها قللة الدم الواصل اليها . وهم يفعلون ذلك لأسباب دينية ، إذ يرجون بفعله ان يظفروا بالسعادة والنعيم في العالم الآخر . ومهما يكن القافح الظاهر الى مثل ذلك التعذيب ، فإن القوة الكافية للاستمرار فيه حتى نهايته لا بد ان

ذاتئمر سيدة تشكو نوبة خفق واضطراب نفسي شديد . وبعد أن استدرجتها في الحديث ، عرفت أن زوجها اعتاد أن يضربها ضرباً مبرحاً مرة أو مرتين كل أسبوع ، ولكنه كف من ذلك منذ أكثر من ثلاثة أشهر . وبالتحليل النفسي ، اتضح أنها كانت تستمتع بهذا الضرب ، وتحرق شوقاً إليه ، فلما كف زوجها عن ضربها صارت تعتقد أنها لم يعد أمامها شئ يعيش من أجله . وهناك الوف من الناس يمثل هذه السيدة يبدلون كل ما في وسعهم لكي يحصلوا على ألم اللذة . التي يتيحها الألم . وعلماء النفس يطلقون على هذه الحالة اسم « ماسوشزم »



وهو اسم مشتق من اسم الروائي النمساوي « سافرماسوش » الذي صور في رواياته لأول مرة أبطالاً من هذا النوع . وعلى الرغم من أنه يبدو غريباً أن يجد المرء متعة في الألم فإن كل واحد منا ، لا شك في أنه جاز

تكون نتيجة دافع نفسى قوى
 « ماسوشرمى » وقد يكون الفارق
 كبيرا بين الألم الذى تحدثه هواية
 وضع صبغة اليود على الحرق ،
 وبين الألم الناشئ من النوم
 على المسامير ، ولكنه فارق فى الدرجة
 وليس فى النوع ، فاللذة المستمدة من
 الحالتين لذة « ماسوشرمية »



على أن الذين يستمتعون بالألم
 لا يكتفون بمصادره الجسمية وحدها
 بل يعمدون كذلك إلى مصادر
 النفسية المختلفة ، وهناك مئات من
 الأمثلة على ذلك فى الحياة اليومية .
 فكم من زوج من رجال الأعمال تراه
 فى مؤسسته كالأسد المحصور فى
 قطار ، ولكنه فى البيت أشبه بالفأر
 ومهما قيل فى تبرير هذا التناقض ،
 فالحقيقة أنه هو نفسه يهين الظروف
 لئلا يستعبده لزوجته وتلذه ، لأنه
 يفتد بهذا الاستعباد والاذلال وأن لم
 يعترف بذلك ، وكم من زوجة تبدو
 ضحية اذلال زوجها لها ومخالفة لى
 أهانتها ، ينمى فى لى الحقيقة
 تستعبد هذه الأمانة وذلك الإذلال
 وتعمل للظفر بها من حيث لا تشعر



وقد لوحظ أن الرجل الذى لا يكف
 عن العمل بعد التستين أو السبعين ،
 مع أن حالته ميسورة كثيرا ما يسعى
 إلى المضايقات النفسية ، وما ذلك
 إلا لأنه يجد فيها لذة ومنعة برغم
 أنها ترهق جسمه وأعصابه

وكثيرون من الموظفين والعمال
 لا يكتفون عن الشكوى لرؤسائهم من
 ألوان من الظلم يوجهون أنها تقع
 عليهم وحدهم . وكثيرا ما تكون
 شكوى تافهة لا أساس لها ، فإذا
 حاول رؤسائهم إزالة أسباب هذه
 الشكاوى خلقوا أسبابا أخرى . وهم
 فى الواقع يندفعون بقوة خفية إلى
 خلق أشياء تنفخ حياتهم ، لكن
 يستمتعون بهذا التنفخ والشقاء
 النفسى

اعتصام الوالدين والناس بهم من طريق الحب ، فان من الممكن ذلك من طريق خلق أسباب تؤدي الى توقيف العقوبة عليهم ، لذلك عندهم انفصل من لا شيء !
 وإذا كان من الصعب علاج امثال هؤلاء لطول ما استقر في نفوسهم من دواهي هذا المرض النفسي ، فإنه



من واجبنا ان نحول دون انتشار هذه الحالات ، بان نشوه اولادنا في جو من الحب والطمأنينة ، وان نشعرهم بانفسنا نحبهم ونستمع برؤيتهم والحديث معهم

[عن جة « هوى »]

نفسيتها ان والدها كان صارما فظا شديد القسوة نتيجة مرض نفسي ، وكثيرا ما كان - لأنه الأسباب - يلقبها على بطنها فوق ركبتيه ويضربها بشير وحمة أو شفقة . وقد ظهر أنها كانت تثور جنسيا حينما كان يحدث ذلك ، يرفع أنها لم تكن قد تجاوزت الثامنة من عمرها . وقد استقر ذلك في عقلها الباطن ، وأصبح أساسا لعلاقتها بالرجال



وفي جميع حالات «الماوسيزم» أي الانداز بالأم نجد - عندما نعود بتاريخ أولئك المرضى الى مرحلة الطفولة - أنهم كانوا مكروهين بمراتهم نشأوا في جو من البغض والعقد وأنه اذا كان من المتعذر حلهم اجتناب

يسأله عن سنه ...

قال رجل لهشام بن عمرو يسأله عن عمره : « كم تعد ؟ »
 فأجاب هشام : « أعدتني وألف ألف ألف وألف مرة »
 فقال الرجل : « لم أود هذا ، ولكني أردت : كم تعد من السن ؟ »
 فأجاب هشام : « السن وثلاثون سنة في خمس ، عشر من فوق ، وست عشرة من أسفل »
 فقال الرجل : « لم أود هذا ، كم لك من السنين ؟ »
 فأجاب هشام : « هل لنا من السنين شيء ؟ .. كلها في عر وجل ! »
 فقال الرجل : « قصدت ان أسألك : ما سنك ؟ »
 فأجاب هشام : « سني من عظم »
 فقال الرجل : « ياسيدي : ابن كم انت ؟ »
 فأجاب هشام : « ابن اثنين : اب وام ! »
 فقال الرجل : « كيف اقول .. فقد حيرتني ؟ »
 فأجاب هشام : « قل : كم معي من عمرك ! »



١ - ٤ مسامير متوسطة ٤ .
ب - حاجر لسافنة ١ . ج -
مطرقة ١

٦ - يتكون العمود الفقري من
عدد غير قليل من الفقرات ٤ فكهم
عندما :

١ - ١٨ فقرة ٢ . ب - ٢٦ ٢ .
ج - ٤٢ ٢

٧ - في أي فصل من فصول
السنة يسرع شعرك في النمو :

١ - في الربيع ٢ . ب - في
الصيف ٢ . في الشتاء ١

وفي أي وقت تزيد هذه السرعة :
١ - نهرا ٢ . ب - ليلا ١

٨ - جسم الإنسان الذي يزن
١٥٠ رطلاً يحتوي على :

١ - رطل من الملح ورطل من
السكر ٢ . ب - نصف رطل ملح
ونصف رطل سكر ٢ . ج - ٦ ملاعق

شاي من الملح وحنة من السكر ٢
٩ - كم من الوقت يستغرق الدم

في دورانه حول الجسم
١ - حوالي ثلثه ونصف ٢ .
حوالي دقيقتين ونصف ٢ . ج -

حوالي ساعة ونصف ٢
١٠ - مساحة السطح الخلف

للرئتين بالنسبة لسطح الجند في
الجسم :

١ - نفس المساحة تقريبا ٢ .
ب - جزء من عشرة أجزاء منه ٢ .

ج - تزيد عليه خمسين مرة ٢

الاجوبة

- (١) ج (٢) ا (٣) ا (٤) ج (٥) ا
(٦) ب (٧) ب (٨) ا (٩) ج
(١٠) ا (١١) ج

١ - عند الولادة تكون عيون
الاطفال جميعا بلون واحد ٤ فما هو
هذا اللون ٢

١ - رمادي ٢ . ب - بني ٢ .
ج - لوزي ٢

٢ - منذ ولادة الطفل حتى
اكتمال نموه ٤ تتضاعف وزن الجسم

من ١٥ - ٢٠ مرة ٤ ووزن أمهين بحر
اربعة مرات ٤ فكهم مرة يتضاعف وزن
المخ ٢

١ - ثلاث مرات ٢ . ب - ٢
مرة ٢ . ج - ٥ مرة ٢

٣ - لقد آدم ضلعا فليسفما
خلقت حواء ٤ فكهم ضلعا بقيت له
بعد ذلك :

١ - ٢٤ ضلعا ٢ . ب - ٢٨ ٢ .
ج - ٢٢ ٢

٤ - أصلب مادة في جسم الإنسان
واكثرها احتمالا :

١ - العظام ٢ . ب - الاظفار ٢ .
ج - ميناء الإنسان ٢

٥ - جسم الإنسان الذي يبلغ
وزنه ١٥٠ رطلاً يحتوي على حديد

بكمي لضعف :

انضم الى صفوف ذوي المراتب الرفعة الذين تخصصوا على يد مدرست المراسلة الدولية

توجد دائما وظيفة جيدة للرجل المتخصص في علم او مهنة وذلك بعكس غير المتخصص فان امله ضئيل في الحصول على وظيفة ذات مرتب عال ان الآلاف المؤلفة من الرجال الطامحين الذين نجحوا في اعمالهم يدينون بهذا النجاح الى منساج مدارس المراسلات الدولية . فهي ثمرة ٦٣ عاما في التعليم بالمراسلة . وسيكون فرع لندن والقاهرة في خدمتك . والمصاريف على اقساط شهرية



سهلة . . ارسل اليوم الكوبون ادناه بالبريد في طلب الكراسية مينا المنهاج الذي تختاره . .

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. I R., 40 Abdul Wahab Street, Cairo

Accounting
Advertising
Book-Binding
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Certificate
of Education
"Good English"

Jewellery
Short Story Writing
Stenography
Architects
Building Contractors
Civil Engineering
Railway Engineering
Surveying & Mapping

Radio Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Plastics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Telephones
Professional Correspondence
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Glass Engraving
Internal Combustion
Engines
Air Conditioning
Refrigeration
Over Mining
Woodworking

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS



القميص المحرق

وذلك يوم كنت اسمر معه ،
وكنت سمعت انه استيقظ في ذلك
اليوم في ساعة مبكرة ، وذهب
بنفسه الى مطار ناه ليستقبل مجوزا
لا يعرفها ، حضرت الى المكسيك كي
تفحص طائفة من الزهر على قبر
والدها ، فاني لا ان يذهب ليعمرها
لم ينقلها بسيارته الى المكان وان
بصح جناحا من بينه تمت امرها
حتى تعود الى بلدها . فقلت له :
« يبدو لي احسنا ان ثمة حافزا
قويا بدفعتك الى تقديم هذه الخدمات
والتشخيص لجميع الناس ، ومن
ينهم من لا يستحقونها » . فقال
وهو يبتسم : « نعم ، اننى اعمل
هنا بقوة دافعة تولدت في نفسى
وانا لم اتجاوز بعد العشرين من
العمر »

ولما لمحت عليه في ان يروى لي

في بلدة « سرنافاكا » بالمكسيك
صديق لي من كبار رجال الاعمال
يدعى « كامرون ماكفرسون » ،
اسمه على كل لسان ، لا لما بلغه من
عظيم الثراء والجشاه ، وانما لانه
لا يرد سائلا بقصد ولا يقبل بغير
بيئته في وجه غريب ، مهما كانت
حالته وايا كان دينه او جنسيته ،
وهو لا يطلب ممن يكرمهم الا ان
يعينوا بالجهد والمسال كل
من يستطيعون عونه

وقد كنت في مكتبه عندما طلب
منه صديق قديم له ان يعيره ملبفا
كبيرا من المال ، فامر باعطائه له ،
وقال : « انى اعطيك هذا المبلغ على
ان لا تحاول رده او تتحدث بشأته
مع احد ، وبشرط ان تعيره لشخص
محتاج اليه حينما تحسن ظروفك
ويتجمع المبلغ لديك ، بنفس
الشروط التى اشترطتها عليك ! »

قصة هذا الدافع صمت برهة ثم قال :

« كان أبى صاحب مؤسسة كبيرة لتكرير البترول ، فلما أكملت تعليمى الجامعى أراد أن يعلنى لأطفه فى إدارة العمل . وراى أن أبدا حياتى العملية من أولى مراحلها حتى أعرف كل شىء من العمل والعمال ، فأرسلنى إلى مدينة بالية فقيرة يستطعن منها البترول حيث التفتت بأحدى المؤسسات

» ولم يكن يمايقنى العمل الشاق ، ولكننى كنتأخيق بالوحدة وبقدارة الوسط الذى أميش فيه . ولم يكن أجرى القليل يسمح لى حتى بالاشتراك فى نادى العمال لعب البياردو أو التردد على دارالسينما الوحيدة بالمدينة . لذلك كنتأففى أصيبالى فى رياضته المشى التى لا تكلفنى شيئا

» وذات ليلة ، بينما كنت أسير وحدى فى الطرق الجبلية الوعرة ، مررت بشاب يجلس وحيدا على صخرة ، فما أن دأب حتى استوففنى لم قال : « يبدو أنك عامل مثلى ، وأنت تعرف ما عسبه البطالة من ألم ومرارة ، فهل عندك قميص آخر تهره لى غدا ؟ » . ولم أسأله لماذا يريد القميص ، بل قلت فى حدة وأنا أسرع الخطى : « لا .. ليس عندى قميص آخر »

» فلما عدت إلى مسكنى فى تلك الليلة وأويت إلى فراشى ، جعلت أسأل نفسى : « ترى لماذا كان يريد

القميص ؟ إلا يجوز أنه كان يريد أن يلتحق بعمل فى اليوم التالى ، وكان يخل من أن يظهر بقميصه الملهل ؟ ماذا كان يضرنى لو أمرته قميصا من قمصتى الأربعة ؟ وهل يلحق بشخص مثلى أن يكذب وأن يحجم عن تقديم معونة صغيرة لئلا هذا العامل المتعطل ، لا شك فى أنه فى أشد الحاجة إليها ؟ » . وكنت كلما فكرت فى ذلك الشاب ، زاد خجلى من نفسى وأوسعنى ضميرى تأنيبا

» ولما انصرفت من عملى فى اليوم التالى ، أمرت بالذهاب إلى المكان الذى كان يجلس فيه ذلك العامل فلم أجده . وأخذت أطوف فى تلك الفاحية ساعات لملى أعثر عليه ، ولكن عبثا .. »

ومضت لحظات لاذ فيها بحديثى بالسمت لم قال متحمسا : « ومنذ ذلك الحين ، وأنا أبحث عن هذا الرجل . وما العدمات الصغيرة التى أقدمها للناس سوى محاولة لتكفير من الخطيئة التى ارتكبتها فى حق ذلك العامل المسكين



» ومنذ بضعة أشهر ، عقدت إحدى الغرف التجارية بالمكسيك مؤتمرا دعت إليه كبار أصحاب مصانع ملابس الرجال الباهظة من عدة بلدان . وانقضت أيام المؤتمر الأولى فى الخطب والمباحثات والدعوات التقليدية . وكان طبيعيا أن يدعو أعضاء المؤتمر لقضاء يوم

عندى . وكان بينهم رجل يدعى « بن بلاكان » صاحب أكبر مصنع للقمصان الشعبية في أمريكا بأمريكا . وكان اليوم شديد الحر ، فشاء أن يستحم في حوض السباحة الذي في حديقة القصر ، فخلع ملابسه ونزل إلى الحوض . ولما خرج منه ، كان كلب الحديقة قد مرق قميصه ، فاستدعاهنى وقال لى شاكنا : « هل عندك قميص بغيره لى حتى أذهب إلى الفندق ؟ » فأجبت بعد أن أيديت أسفى لما حدث : « هندى ولا رب »



فقال « بلاكان » بعد أن أطرق لحظة : « أن سؤالى هذا يدكرنى بحدث له أكبر الأثر فى حياتى ، لقد ظلمت لفترة طويلة فى مستهل حياتى لا أجيد عملا . وذات يوم ، أعلن أحد مصانع اللباس الجاهزة من حاجته لعامل ، ولم يكن هندى سوى قميص واحد ممزق ، فخطبت من أن ألقى صاحب المصنع به . ولما لم أوفق إلى من يرمى كمن قميص ، ذهبت إلى مكان حسلى وظلمت أفكر فى حالتى يائسا ناقما من الحياة . ولى هذه اللحظة مر بى شاب لطيف ولكن يبدو عليه الفقر ، فسألته أن كان عنده قميص آخر ، فأشاح بوجهه عنى ومضى مسرعا فى طريقه »

قلت فى نفسى : « ماذا يضرنى إذا كان قميصي ممزقا ونفسي ما زالت شابة فتية ورغبني في العمل وتجويده أكيدة صادقة ؟ » فقلت لصاحب المصنع - فى اليوم التالي بشجاعة لم أعهد لها فى نفسى من قبل ، ورويت له قصة القميص . وكان الرجل رقيقا لطيفا ، فالحقنى بقسم صناعة القمصان . .

« والظهرت من الإخلاص والجد فى العمل ما جعله يرفئني ويضاعف أجرى بعد بضعة أشهر . . ولكننى لم أكن حدث القميص ، وأخذت أفكر فى أمر العمال الفقراء الذين لا يستطيعون شراء القمصان المالية ، فأليت على نفسى أن أجتهد حتى يكون لى مصنع أملكه ، فأنج مصفا رهيدة الثمن ، يستطيع الفقراء من المال والطلبة أن يقتنوا منها ثيابا أو ثلاثة ، لا قميصا واحدا . وأحمد الله على أننى حققت ما كنت أريد »

« وصحت خيلى العزيز لم قال لى : « قد حدث هذا يا صديقى منذ زمان طويل فى مدينة بالسة ، اعتقد أنك لم ترها قط أ » فضحكت ورويت له قصتى وما كان من أسفى وحولى حتى وجدته على أحسن حال »

[من جة « ربح طميت »]

« وهزئنى غضبته وأثارت لى نفسى روحا جديدة كنت أفتقر إليها ،

مشكلة المشاكل

لا تزال مشكلة مشاكل الإنسان منذ بدء الخليقة هي نفسه



من هنا تستطيع أن تنجح

أنا في بعض الأحيان من علماء الاجتماع المشهورين
الذين في بحث موضوع النجاح في الحياة العملية
ولقد جاء في أهم النتائج التي توصلت إليها

تتطلب على رغبة قوية في أداء العمل،
بحيث لا يكاد صاحبها يحس مرور
الوقت الذي يستغرقه، ويصمد
للأزمات راضياً يتحمل المتاعب في
سبيل أداء ذلك العمل. وليست
المثابرة مما لا يكون إلا في الفطرة
والطبع، فإن كثيراً من أولئك
الناجحين البارزين اكتسبوا أو
تربوا في أنفسهم بمقاومة الليل إلى
الراحة والكسل

هل يسهل العمل في سن مبكرة
يساعد على النجاح؟

نعم، وقد دلت الدراسات التي
أجريت في عدة مؤسسات على أن
الرجل الذي يبدأ عمله في سن مبكرة
يرجح أن يسبق غيره في بلوغ أعلى
درجات النجاح

هل يطلب أن تكون ناجحاً إذا
كان والدك من الناجحين؟

نعم، فقد دلت مراجعة تاريخ
كثير من الناجحين، على أن آباءهم
كانوا من ذوي النشاط والطموح
ومرعة البداية والرغبة في تحسين

هل يستطيع الفرد أن يزيد
في فرص نجاحه في الحياة؟

نعم، وأهم ما يمتدح على ذلك
أن يكون راضياً من عمله، وأن
ينفخ المجالحمة لإظهار شخصيته
ومواهبه، وقد يلقى عناء في البحث
عن مثل هذا العمل، ولكن كل عناء
في هذا السبيل يكون بحساب النتائج
العظيمة التي يؤدي إليها. فقد
أثبتت الدراسات الإحصائية أن
الذين يفضلون أعمالهم يندر أن
يتقنوا فيها مهما بدلوها فيها من
جهد، وأن ٩٤٪ ممن تعلموا ضرورة
النجاح في أعمالهم، يرجع نجاحهم
إلى اختيارهم العمل الذي يلائمهم
ويتفق ومواهبهم وميولهم

هل هناك صفة مشتركة
بين جميع الرجال الناجحين؟

نعم، وقد أثبتت الإحصائيات
أن أكثر الناجحين البارزين ليسوا
على درجة عالية من الذكاء أو
المواهب والكفايات النادرة، ولكنهم
جميعاً يشتركون في المثابرة التي

مراكرهم وتمهيد فر من افضل
لاولادهم ، كما اثبتت الدراسات ان
العالمية الكبرى للناجحين ينتمون
الى مائات من الطبقة المتوسطة او
الغنية . وقليل منهم من نشأوا في
بيوت فقيرة مغمورة . وعلى هذا
فولادة الطفل وفي فيه ملقحة من فضة
ثقافيا وماليا ، من العوامل التي تحفز
همته الى التقدم والنجاح ، وليست
كما يتوهم كثيرون من العوامل التي
تقتل في نفسه الطموح والاستعداد
للمعمل

■ في اي سن يطلب ان يبلغ المرء ذروة النجاح ؟

— تلت الدراسات التي اجريت
في جامعة « اوحيو » على ان بلوغ
المرء ذروة الانتاج والابتكار يطلب ان
يكون فيما بين الثلاثين والاربعين من
عمره ، ولا سيما في مبادئ البحوث
العلمية والطبية واسمعية والمكروية
أما رجال الأعمال ، فأكثريهم يصلون
الى ذروة النجاح فيما بين الخمسين
والستين . ويؤخذ من الدراسة
التي اجريت في شيبان اصحاب
المربيات الكبيرة في كثير من المؤسسات
الحرية انهم وصلوا اليها في حوالى
سن الخامسة والاربعين

■ هل يطلب ان تمتش السعادة مع النجاح المالى جنباً الى جنب ؟

— نعم ، ولكن الى حد ما ، فائل
الناس احساسا بالسعادة هم
اصحاب الدخل القليل جداً واصحاب
الدخل الكبير جداً ، وأكثرهم احساسا
بها صاحب الدخل الذي يسد النفقات

وفيقض منه بعد ذلك جانب قليل
لا يسلك صاحبه في هذا الأثر ،
ولكنه يجعله يشعر بالطمأنينة على
مستقبله ويقول علماء النفس : ان
أكثر الناس يطلب ان يكونوا أسياد
خلال الفترة التي يتسلقون فيها سلم
النجاح وليس بعد وصولهم الى القمة

■ هل صحيح ان لمن النجاح غالباً ما يكون انهياراً ذهنياً وعاطفياً ؟

— يحدث ذلك أحياناً ، ولكن هذا
الانهيار يطلب ان يكون لمن الفشل
وليس لمن النجاح . وصحيح ان
الناجحين يقومون في عدة مآزق ،
ويتعرضون أحياناً للمناصب والمعاجات
التي تسبب لهم اضطراباً نفسياً
وانهياراً عصبياً ، ولكن نسبة الانهيار
المعنى تقل كثيراً بين اصحاب
الدخل الكبيرة والشهرة الواسعة ،
سواء بين اصحاب الدخل القليلة
والاسماء المغمورة

■ هل النجاح يطلب ان يعمل الناس مدبرين لايعنون بالاعتبارات الروحية ؟

— كلا ، هذا اتهام للناجحين
فانما ردد على غير أساس ، وقد
اثبتت الدراسة التي اجريت في هذا
الشان ان الذين يرددون على بيوت
العبيادة ويساهمون في النواحي
الخيرية ، أكثرهم من الناجحين
البرزين . ان الرجل الناجح يلمس
— قبل الفاشل — ان الانسان لا يعيش
بالخير وحده وانما بأشياء أخرى
روحية ومعنوية

[من مجلة « ذا وياك »]

الخدمة الممتازة والراحة التامة

والدقة في المواعيد

شعسان

طيران الشرق الأوسط

القاهرة والكوت

والقدس والظهير

وبالمن

نيقوسيا

مليت

والأربع

بواسطة

بالإضافة إلى



١٢ شارع قصر النيل ت ٢٩٠٧٠ - ٧٥٠٧٧ - ٤٧٢٨
جميع مكالات السفر بالقطار المصري



إذا عرفت كيف تطلب على التوتر العضلي ،
فلقد عرفت جيداً لماذا حصة سميكة



لماذا تتوتر أعضائك؟

أو ينمقد لسانه ، والمزف على آلة
موسيقية غالباً ما يخطئ ، ورغم براعته
إذا هو وجه تفكيره إلى حركات أصابعه
وانت لكى ترى شيئاً بوضوح ،
ينبغى أن تتحرك عينك حركات عديدة
دقيقة لفحص هذا الشيء ، وهذه
الحركات تتم بطريقة آلية ، وهى لا
تخضع لإرادتك أكثر مما تخضع لها
ضربات قلبك ، وعلى هذا فالطبيعى
الأنصحك رؤية هذا الشيء . أما إذا
أبت إلا التفكير والتدقيق في رؤيته
فإن عضلات عينك لا بد أن تتوتر ،
ولا بد أن تضعف قوة إبصارك نتيجة
لما في هذا التوتر من اجتهاد .
ولكى تتفادى هذا التوتر الذى
« يعرض » عمل الجسم والدماغ أيضاً
ينبغى أن تعرف موقعه ، ولعلك -
وأنت تقرأ هذا المقال الآن - تعاني
بعض التوتر في عضلات جبهتك ، فإذا
أردت أن تتحقق من ذلك ، فتعمد أن
تريد في هذا التوتر بأن تجعل جبهتك
وتنجم ، على أن تلاحظ الإحساس
النجم من ذلك . ثم سل نفسك
بعد أن تتوقف عن العمل هتبه :
« هل لهذا التوتر في جبهتى وجود
أشعر به الآن ؟ » . وسترى حينئذ

تقلص الكثيرون أكثر أوقات عملهم
أو يمارسون هواياتهم ورياضاتهم
اليومية وقد توترت عضلاتهم توتراً
شديداً . وهم لطول نومهم هذا
التوتر ، يحسبون أنه أمر طبيعى
وقلما يلاحظ أحدهم مدى تقلص
عضلات لحيه ، أو ذراعيه أو ساقيه
أو انقباض أنسجة بطنه في أكثر ساعات
النهار !

وما أشبه هؤلاء الموتره أعضائهم
بسيارة تتحرك وقد ضغط سائقها
على فراملها ، فكما أنها تستهلك
وقوداً كثيراً ، ولئلا طاقه كبيرة ،
ومع ذلك لا تسير إلا ببطء .
بستهلك الشخص المتعب نتيجة ذلك
التوتر إلا أواذى قدراً كبيراً من طاقة
الجسم وحيويته ، وتضعف كفاءته
الإنتاجية ، ويتبدل إحساسه ، ويقل
ادراكه لما يحيط به من مباحج الحياة .
وكثيراً ما يكون توتر الأمصاب
وليد تركيز الفكر في أشياء كان ينبغي
أن تؤدي تلقائياً فلا يعطل التفكير
فيها حركة العضلات ، أو بعبارة
أخرى « يفرملها » . فالذى يفكر
في أن يكون كلامه صحيحاً غالباً من
الخطأ ، غالباً ما يتلعثم في الحديث

ولو أنك وجدت في موقف تخشى فيه أن ترفض في بطنك ، لتقلعت وتوترت عضلاته استعدادا للدفاع وتحمل الصدمة . وكذلك إذا كنت تتربص الهجوم عليك من الناس دائما فإن عقلك الباطن يوحى إلى عضلات بطنك بالتوتر باستمرار ، وهذه العضلات بدورها تبلغ المخرسالات سرعة للاستعداد للدفاع ، فتكون النتيجة أن تشعرك بالقلق ، وفي استطاعتك أن تتخلص منه بالعمل على استرخاء عضلات بطنك



والآن ، حود نفسك أن ترفض عضلاتك في منتصف كل يوم قبيل الضداء مباشرة ، وحوالي الساعة الرابعة بعد الظهر قبل استئناض عملك وذلك بأن تجلس على مقعد في وضع مريح جدا ، أو ترقد على فراش ولزمالك مرتختان إلى جانبك ، ثم أبص من مواطن التوتر ، وعمد أن تزيد فيه ما استطعت ، ثم توقف من الحسرة والتكمير هنيئة حتى تسترخي العضلات المتوترة من تلقاء نفسها

وبعد التنفس من الوسائل المفيدة في إزالة التوتر أو تخفيف حدته في جميع أجزاء الجسم . فنحن عندما نضطرب عواطفنا نحس ثقلا بجسم فوق صلورنا ، وحينما تنفج أزمة كنا نواجهها ، نحس أننا نتنفس بسهولة . والواقع أن العكس أيضا صحيح ، فنحن إذا استطعنا أن نتعلم كيف نتنفس بسهولة ، فإن التوتر

أنه موجود إلى حد ما ، وهكذا نستطيع بعد اكتشاف موطن التوتر أن نعالجه في يسر وسهولة . وأول خطوة في هذا السبيل هي أن نريد في توتر تلك العضلات مامدا . ثم نتوقف لحظة عن العمل أو التفكير في أي شيء وسرعان ما تسترخي العضلات المتوترة من تلقاء نفسها . ولا تنسى أن عضلات الجبهة والصدغ تحتاج إلى اهتمام خاص ، لأنها تتصل اتصالا وثيقا بالقلق والاضطراب ، ولهذا ينذر أن ينطكك القلق وهذه العضلات في حالة استرخاء !

والمعروف أن عضلات الفكين تتوتر عند الغضب أو التحدي والتصميم ولما كان الملح يتلقى باستمرار اشارات من العضلات فإنه في هذه الحالة يحس أنك في مأزق ، أو أنك مقبل على أداء عمل صعب . فإذا قل ذلك التوتر أحسن المخ أنك خرجت من المأزق ، وبذلك يعاودله الشبحور بالثقة والاطمئنان !

واليدان هما الأداة للتعطلة الرئيسية في الجسم . وحيا لذلك يقومان بدور كبير في أكبر ما نعمله أو نشعر به ، فانت - مثلا - تحركهما عند اليأس أو الغضب ، وعندما تتحرك عضلاتهما تتأهب أعضاء الجسم جميعا للعمل ، فلو أنك عرفت كيف ترخي هذه العضلات في الوقت المناسب ، عندما تواجه مأزقا أو عندما يشرك قود ، فإن هذا كفيل بأن يخفف حدة انفعالك ويجعلك تشعر بأنك سيد الموقف

أعصابنا وعضلاتنا يخفق كثيرا

وهنالك نوعان من التنفس :
فالمعصبون لا تتجاوز حركات رئاتهم
عند التنفس الأجزاء العلوية منها ،
وهم يتنفسون بسرعة . وهذا النوع
من التنفس يعتمد اليه الجسم أصلا
في حالات الخطر ، ولكنهم يعتمدون
اليسه في كل وقت . أما التنفس
الصحيح ، والفروض أن يكون في
الأوقات العادية - فانه يقتصر بتحريك
جميع أجزاء الصدر وأعلى البطن ،
ويقوم الحجاب الحاجز حينما يتحرك
مع التنفس بتدليك البطن تدليكا
خفيفا يحول دون تورم عضلاته .
ومن هنا ينشأ أن تورم أعصاب الدين
يتنفسون عادة تنفسا عميقا يحرك
جدر بطونهم ويساعد عضلاتها على
الاسترخاء

كذلك تعد العضلة من أهم أسباب
تورم العضلات والأعصاب ، وأنت
قد تكون مستعجلا وانت جالس
الى مكتبك لا تفعل شيئا في الظاهر ،
او أثناء النظارة سيارة او قطار ،
فتمتلك القلق نتيجة لرغبتك في أن
تتم عملك بسرعة ، فليك حينما
تتملك هذه الرغبة الضارة أن
تقاومها ، وأن تعتمد كبح جماح
لكم العجلة . والواقع أن لكل امرئ
سرعة قصوى محددة في كل ميدان
بطرقه . ونحن إذ نستعجل ندع
الظروف والعوامل الخارجية التي
يحيط بنا تحدد هذه السرعة
مسببة لنا أرهاقا وتورنا عصبيا
وعضليا

وقد مثل العداء الفنلندي المعروف
« ما فونورمي » عن سر فوزه واحتفاظه
بهدوئه في أغلب مسابقات الجري
الطويل ، بأجاب بأن الفضل الأكبر في ذلك
يرجع الى حرصه على ألا يجارى
عطلة المشتركين معه في السباق ،
وعلى ألا يقلق أو يفعل إذا سبقه
بعضهم في أول السباق

وهكذا ينبغي ألا ندع الظروف
الخارجية تستعبدنا وتدفعنا بسرعة
تزيد على طاقتنا ، فاننا إذا نجحنا
في مسابقتها بعض الوقت ، فاننا
حنما لن نتمكن من الاستمرار ،
وينبغي أن تتهاور أعصابنا وقوة
احتمالنا بعد قليل



ومن أسباب التورم أيضا ،
الغفلة في تحديد الأهداف التي
نضعها نصب أعيننا ، والاستمالة في
محاولة بلوغها

وقد يكون من الضير أن تكون أمام
المرء همورا ذهنية واضحة لأهدافه
ولكن اهتمامه ينحصر في ألا يركز على
الهدف الذي يسعى اليه ، وإنما على
العمل الذي تتبعه له الظروف يوما
بعد آخر

أن الحياة ليست سباق مائة متر
مستطيع إذا ألدقت فيه - بأي
نم - أن تصل الى آخر الشوط ،
ولكنها سباق طويل ، فإذا نحن
اندفعنا فوق طاقتنا في أول مراحلها
فاننا نفشل حتما في كسب السباق
بل قد لا نحيا حتى نبلغ نهاية
السباق !

[عن كتاب « لسترجح .. وعش »]



● هل هناك صفات معينة يتفوق فيها الرجل على المرأة ، وصفات أخرى تتفوق فيها المرأة على الرجل ؟

— تدل الدراسات التي أجراها الدكتور ١٥ . ل ثورنديك ١٤ على أن الرجال عادة يتفوقون في قوة الذاكرة والاستقلال الفكري والحماسة لكسب المال والرياضة والفكاهة وسرعة نسيان الأحزان ، ، في حين تتفوق عليهم النساء في كثرة الكلام والمرح والسر والتخفة ونزعة التدين وحب العمل . ويندر أن توجد فروق بين الجنسين في الترام الصدق ولغة الاحتمال والوطنية والصفات الأخرى الطيبة

● أين نشأت فكرة القواس النصر ؟

— كان الرومان أول من أقام قواس النصر تطبيدا لانتصاراتهم في الحروب . وكانوا في أول الأمر يقيمونها بعد كل معركة يستصرون فيها ، ويقتشون فوقها علامات النصر وصور المعارك واسماء الأبطال الذين اشتبكوا فيها ، ثم يهدمونها بعد حين . ولما انتعت الإمبراطورية الرومانية



إن الناس يرونها راحة الجبال ناضرة
الشباب ، ولكنها مريضة الناس ،
ولذلك ترى نفسها عسى لله ! .



وتكررت الانتصارات ، رأوا أن ينوا أقواس نصر دائمة ، ثم أخذت عنهم هذه الفكرة بعض البلاد الأخرى وانتشرت بعد ذلك في جميع أنحاء العالم

● هل يستطيع حيوان أن يعيش سنوات بغير طعام ؟

— يصف أحد كبار العلماء كاتبا حيا صنيرا يمت الى عائلة العنساكب بصلة ، ويعرف باسم « دب الماء » يعيش على الماء ، فإذا حرم منه توقفت حركته وتقلص جسمه حتى يعلو أخيه بحبة رمل كبيرة . وقد يظل على هذه الحال سنوات ، فإذا وضع في الماء انضج دقائق ، انفخ جسمه وامتدت سيقانه وأخذ يتحرك للربح . وبعد ساعة أو نحوها يكون قد استعاد نشاطه الطبيعي ، وبدأ يرحف

وبعض القواقع أيضا ، يمكن أن تظل سنوات بغير طعام تبدو خلالها وكأنها فقدت جميع معالم الحياة ، فإذا توافر لها الغذاء والهجو المناسبة ، استأنفت نشاطها وكان شيئا لم يحدث لها

● لماذا يخلط القطن مع الطين عند صناعة الطوب ؟

— كان المصريون القدماء أول من فكر في صناعة الطوب من الطين المتراكم على ضفاف النيل . ورأوا أنه لا تماسك جيدا ، فاضافوا اليه « التبن » لكي يساعد على تماسكه . وقد دلت البحوث على أن هذا « التبن » لا يعمل كمادة رابطة فعلا ، ولكنه إذ يخلط مع الطين والماء ويتراكم لبضعة أيام ، يحدث تعامل كيميائي في الطين ، تنتج عنه مادة كيميائية تجعل الطين أكثر مرونة ، فيسهل تشكيل الطوب عند صنعه



لقد نجح في حياته العلمية ، ولكنه لم ينتفع بعلمه ، لتعلمه أن تسج لتوت يطوره في كل مكان ..

وهذا شاب في متوان حوته ، ولكن برهنة التمس جهه في رعب دلم ، فتولاه الإصاها بمصاغة نو كزلة ..

إن « بنت كولدج » تعطي دروسها باللغة الإنجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الإعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success

through personal postal tuition

Thousands of men in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture Architecture Automobile Maintenance Bookbinding Carpentry Chiselwork Civil Engineering Commercial Art Drawing Instruction Electrical Engineering Electric Wiring Engineering Graphics English French German Italian Japanese Latin Mathematics Music Physical Education Science Spanish Swedish Teaching Typewriting Veterinary Woodwork	Modern Engineering Plumbing Pump and Valve Quantity Surveying Road Engineering Road Making Surveying Technical Drawing Textiles Wireless Telegraphy Word Management Working Practices	Administrative Systems Auditing Bookkeeping Commercial Arithmetic Costing English General Education Geography Japanese Languages Mathematics Physics Public Relations Salesmanship Secretarial Training Short-hand Short Story Writing
---	--	--

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE

R.I.A. EXAM.

SEND TODAY

for a free prospectus to your subject. Send stamp your country, fill in the coupon and post it.

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 166), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on _____ subject

Name _____

Address _____

City _____

Country _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS 016

كنوز في متناول يدك



تأليف الدكتور جيلورد هاورد

تلميس السيدة صوفى عبد الله

بعد الدكتور جيلورد هاورد من أكبر المتخصصين في علم التغذية ، وهو المشير الخامس لكثيرين من الملوك والسمرة ونجوم السينما وكبار رجال الأعمال . وكتبه في هذا الباب تفرع منها ملايين النسخ . ومن أحسنها كتب «سر الصحة والسعادة» الذي شعر ما فعله الرئية بهذا العنوان

جهد حيالك

ليس الانسان الا مجموعة عادات ، ولولا ذلك لما استطاع مواجهة اعباء حياته اليومية . فالعادات بحسب المراء مشكلاته المتكررة بمرر تفكير ، ولولا هذا لاحتاج في قيامه بأبسط اعماله كالشي مثلًا ، الى انفاق الكثير من الوقت والجهد لتقطع أقصر المسافات . والواقع أننا بمصر العادة نعنى بغير تفكير وبغير مجهود ، ويتسنى لنا ان نشغل أنفسنا أثناء السير بالكلام مع الرفاق وغير ذلك ، ونس على هذا كل اعمالتنا الاعتيادية . ومن هنسأ صبح قول القائل : « لو أننا حرمانا نعمة العادة لعانت ساعة وفادنا بالليل قبل ان تكون قد فرغنا من تناول وجبة الاطعام »

ولكن ما كل عادة مستحسنة ، وليست كل عادة حسنة في ذاتها تستخدم على أحسن وجه . فلا بد ان - أيا كنا نريد تحديد نظام معيشتنا لكي نصل الى السعادة والصحة - ان نعيد النظر في عاداتنا ، فنغير الفاسد منها والفعل ، ونستحدث عادات طيبة نستخدمها على أحسن وجه وأوسع مدى

مصدر النور والصحة

إن عالم الإنسان ، وهو عالم الشمس والأرض والهواء والماء ، هو العالم الذي يستمد منه النبات البائع كل ما هو طيب نافع . وهو الذي يستمد منه الحيوان عناصر الصحة وكنوز القوة ، فهو إذن ينبغي أن يكون المصدر الغالب لأهم مقومات صحتنا ، فالحيوان والنبات أكثر من البشر تمتعا بالصحة لأنهما أكثر من الإنسان اعتمادا على تلك الكنوز الحية المتجددة ، كنوز الشمس والهواء والأرض والماء

والآن امدد الى يديك كي تكتشف تلك العوالم ، ونتمسك المواطن التي يمكن أن تستمد منها سعادتك وعافيتك ، لا جسميا كالحيوان والنبات فقط ، بل عاطفيا وعقليا أيضا

هذه الشمس هي مصدر النور . ولكن رسالة النور لم تعد مقصورة على إمكان الرؤية وطرود الظلام ، فقد أثبت العلم الحديث بالبراهين والنظريات التحليلية أن النور قوة حائلة . ليست المادة تنتهي الى الذرة ؟ ليست الذرة تنتهي عند نفثتها الى اشعاع ؟ وما النور ، نور الشمس ؟ هو موجات واشعاعات مختلفة الأطوال ، منها القصير مما دون البنفسجي ، ومنها الطويل مما فوق الاحمر ، وهذه الاشعاعات - التي يدللنا العلم على أنها عناصر مادة الكون - يكون النمو ويكون الخلق ، ويكون التداوى والغذاء

وليست أهمية الشمس واصلتها بالحياة أمرين حديدين ، فقد عبدها أجدادنا لذلك السبب ، وسموها مصدر الحياة . وهذا القول أصبح ما يكون بالبحث الطبي والكيميائي والحيوي . فالأشعة القصيرة تؤثر علينا كيميائيا . والأشعة الطويلة تؤثر علينا طبيا وبيزائيا . ذلك أن الأشعة القصيرة دون البنفسجية لا تتغلغل الى أمد من الطبقات الأولى للجلد ، ولكنها تحدث فيها تغيرات هي بداية عمليات معقدة تنتج عنها تكون خلايا جديدة ، وهذه هي عمية الخلق والنمو ، التي تمرى للفتامين « د » الزم لوائزم الكائنات الحية ، وأعدى أمداء كساح الأطفال

ولهذا ينصح الطب الحديث بتعريض الأطفال لضوء الشمس في حدود مناسبة . وتلزم الشمس أيضا للإنسان البالغ ، لأن البالغ كالطفل ، وأن كانت حاجته واستفادته من مصدر الفيتامين « د » - وهو أشعة الشمس - أقل من حاجة الطفل وفائدته

أما الأشعة الطويلة فلا تفيد سطح الجسم فقط ، بل تتغلغل أيضا الى طبقاته العميقة وتنشط الأعصاب تنشيطا حراريا ، تتأثر به العضلات وبعض أعضاء الجسم الداخلية . والشرابين والأوردة تتمدد ، كي تسمح بتدفق مزيد من الدم نحو سطح الجلد ، فيحمر الجلد لهذا السبب ، ويتغير تركيب الدم كيميائيا

ولهذا يحذر تحذيرا شديدا من حمامات الشمس لمدة ساعة على الأقل

بعد الأكل . لأن الجسم يحتاج بعد الأكل لتوجيه الدم إلى الجهاز الهضمي ، في حين يجتلب حمام الشمس ٢٠٪ على الأقل من الدم نحو الأطراف وللشمس فائدة أخرى ، هي صيانة العضلات وبناؤها ، وإزالة الشحم الفائض عن حاجتها كما ترفه عن الأعصاب وتزيد نشاطية الخلايا العضلات

أنك قد تتصيب عرقا من حمام الشمس ، فتجد لذلك لذة . فاعرق مساعدا فعال للكبتين على تحليص الجسم من السموم المنبثة فيه ، وقد لا يكفى البول لإخراجها . ولذلك تشع بالأرياح بعد حمام شمس موفق ولكن مما لا شك فيه أن للشمس تكبرا عظيما ، لا يلتفت إليه معظم الناس ، على الشخصية والحالة النفسية . ولهذا يحسن إذا كنت تعاني من حمى مقبضة المزاج محبة للوجوم والكبد ، أو كانت هذه الحمى ممن يحكم المخلات النوافذ وأسفل الستائر ، أن تأخذها إلى أقرب شاطئ ، ثم إذا اعتزك أن تلبسها المايوه ، فيكفى أن تلبس لوبا من التيل العائج ، ودع الناقى لأشعة الشمس ، ذلك أنها كفيلة بتغيير مزاجها الانطوائى ، فتصيح ميالة إلى السخاء والبلل ، منشرة الصدر . فالشمس على أعضائها وتنشيط عضلاتها وأجهزة جسمها وتدفع النماء في مروتها سببها لصبا الحياة وتعطف على الأحياء . وربما أغلقت الشمس أكثر من هذا ، فحددت رغبتها في موازنة معالم الحياة . فليس كالشمس علاج للسوس العريضة . وكم من امرأة كرس حروجها إلى قسر زوجها بين الرصاص الفتل سببا في السلوان وفي الزواج مرة أخرى

ولكن لا تحسب الشمس صالحة بنسبة لا تسمى في كل وقت . ولهذا أوصيك أن تحس أنت من لها يد بالقدمين ، ثم تدرج بزيادة حمى دقائق كل يوم إلى الساقين ثم القدمين ثم الظهر وأوسع الأشعة الضارة الخلقة عن الأجزاء الحساسة بالويوت الحاصه والمراهم . ولا تعرض رأسك للأشعة العمودية لأن ذلك يسبب الدوار والرعلة

علم الأرض

الأرض أيضا مثل الشمس من مصادر الحياة ، وهي حافلة بالأحياء ، ما بين البكتريا وديدان الأرض . والأرض - ككل شيء حي - منها ما هو سليم قوى ، وما هو مريض ضعيف . فالأرض المريضة هي التي فقدت بعض عناصرها الهامة ، والأرض الصحيحة هي التي تحتفظ بكل عناصرها الأساسية . ونجحة النباتات لا تقاس بالقول ولا بالحجم ، ولكن بمقدار حصولها على مقومات الحياة من التربة التي تنمو فيها . فالأرض هي البنيوع الذى يستمد منه النبات كل ما فيه . بالتعاون مع حرارة الشمس . وحين يذبل النبات ويسقط في الأرض ويموت ويتحلل يعود إلى الأرض ما خرج

مها . ويصدق على النبات ، وعلى الحيوان الذى يتغذى بالنبات ،
ما يصدق على الإنسان « من الرئب والى الرئب يعود »

معنى الجوع

أخطأ الناس فهم حقيقة الجوع ، فليس الجوع هو فراغ البطن وعدم وجود ما يؤكل . فإنه لا قيمة لكل ما يؤكل إلا بمقدار احتوائه على عناصر التغذية اللازمة للحيو وللتنشيط الحيوى ، فالجوع الحقيقى هو الجوع النسبى ، أى امتلاء البطن بمأكولات نافعة القيمة الغذائية

ولعل البروتينات أندر المواد الغذائية وأغلاها ، وهى أكثر توازرا فى اللحم والسمك والبيض واللبن والجن ، وكلها مأكولات حرم منها الفقراء من أعجب المفارقات ما أئنه العلامة دى كاسترو من تأثير شعوب بأسرها بالافتقار الى البروتينات أى بالجوع النسبى . فذلك الافتقار يحرم المحايين به من الأحماض الأمينية ، ويؤدى ذلك الحرمان الى زيادة انحبوبة وكثرة عدد النسل . لذلك كانت أنبوع الشعوب علميا هى أكثرها سلا ، وكثرة النسل مع الفقر تزيد الفقر والانحطاط . وقد ثبت فوق هذا ان الافتقار الى البروتينات يقتل المقاومة للأمراض ، ويرفع نسبة الوفيات ، ويؤثر على الحالة المعنوية تأثيرا ماحقا ، اذ يقلل النشاط العقلى ، والرقابة الواهية على التصرفات ، ويريد الليل الى التراخي والاستسلام والجوع للاستبداد فى الحكم ، والاستغلال فى المجمع ، والإبعاد للشهوات

وقد أدرك علماء الانس ذلك التأثير **السحري** ، فقام عبر تجويع بولندا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا **بجوعيا علميا** بتجريد أطمعنها من البروتينات . وقد قيل قديما . جوع كلك شملك . وأنت أعلم حدثا ان تجويع الانسان علميا - بحرمانه من البروتينات - لا يجعله أرقى كثيرا من الكلاب العائقة

التغذية الصالحة

بقى علينا ان ننظر فى امر التغذية الصالحة ، ونوجز ذلك فنقول : عليك بالحضر الطازج على شكل سلاطة وقاوم اندباتك فى الاكل فان تستمتع ألعناء والمشاء بعصر العواكه مع حمض البيره ، فان ذلك ييسر لك عملية معيدة كما يكمل لك التحصن من الضراة

وأوصى ربات البيوت وصية ذهبية بخصوص صنع السلاطة : اصلى يا سيدتى الأعواد الخضراء جيدا بالمرنحات . ولكن اهتمى بحفيها عودا عودا ، لأن زيت السلاطة - ويسحقن ان يكون زيت الزيتون - لا يمكن ان يعترج بالحضرات البيلة بالماء . ثم اسعملنى عصر البعور بدلا من الحل ولا تستخدمى الفلفل الأسود او الشطة . وأياك ان تعلى الحمضرات المطهية بكثرة الملح . ولعائنى بقدر الامكان الطائر والحوي السكره .

فالغواكه الطازجة هي خير نعم الطبيعة . واستخراج الأشربة السكرية
المختزونة منها يفسدها

علم الهواء

من نعم الله أن أهم ما في الحياة مباح متاح للجميع . فليس هناك
ما هو أكثر أهمية من الهواء . وليس هناك ما هو أكثر يسراً منه . فقد
يستطيع الإنسان أن يعيش أياماً بغير زاد ، وبغير ماء ، وبغير ضوء ، ولكنه
لا يستطيع أن يعيش بغير هواء أكثر من لحظات أو دقائق معدودات ،
فالهواء مصدر الوقود اللازم للاحتراق ، ذلك الاحتراق الذي لا غنى عنه
لتوليد الطاقة في بلايين الخلايا التي يتكون منها جسمنا ، وذلك في كل لحظة
من لحظات حياتنا

ولذلك نتوقف جميع عمليات نشاط الخلايا على كيفية تنفسنا . وكما
أن الهواء أهم عناصر الكون بالنسبة لنا ، كذلك التنفس أهم وظائفنا
التي تنفس ما دمت حياً ، ولكن ليس معنى ذلك أنك تنفس التنفس
الذي يسمح لك بالطبيب حياة . فاهتم بتحسين تنفسك قبل كل شيء
وفي فرنسا وأنجلترا مدارس كثيرة لتعليم التنفس . وفي ألمانيا يهتم
ال أطباء بتدريب مرضاهم على التنفس الصحي ، ويعتبرون ذلك جزءاً
أساسياً من العلاج . فالتنفس الصحيح الكامل هو الذي يشترك به كل
التجويف الصدري والظلي ، فهو عميق هادئ عميق وليس سطحي

أحصل على تنفس كامل

واليك أهم ما يحذر منك أثناء تعلم تنفس كامل :

- ١ - لا تفكر في إبراز صدرك بقوة وانت تسحب الشهيق ، بل دع
الصدر وفكر في البطن ، كي تجعل استنساخ الشهيق موجهاً إلى البطن ،
وخروج الزفير من هناك أيضاً
- ٢ - أبداً بتعلم هذه الطريقة وانت راقد ، وسلاحظ أن الشهيق
الصحيح لا مد أن ينتج عنه برور البطن ، ويصح ذلك برور الصدر أيضاً .
ولكنه نتيجة فقط ، فكل الخطأ في استعمال الصدر وحده للتنفس
- ٣ - واللب على هذه العملية مدة خمس دقائق ثم زدها بالتدريج ،
وكرر على فترات من النهار إلى أن تتعود هذه الطريقة كلما رقدت
- ٤ - جرب بعد ذلك هذه الطريقة وانت جالس ، ثم وانت سائر
- ٥ - أبداً أن تقوم بهذه العمليات بعنف ، فاهم شروط التنفس الصحي
هو الراحة وعدم الإجهاد ، فتنفس ببطء ورفق ولكن بعناية
- ٦ - لا تحتجز التنفس بين الشهيق والزفير متوة ، فإن طول التنفس
سيتولد مع التعود تدريجاً دون أن توحه له عناية خاصة
والعلاقة بين التنفس وبين حالة الدم في جميع أجزاء الجسم . والحالة

الصحية لكل خلية من خلاياه علاقة عجيبة ، فالتنفس في كل مرة عبارة عن عملية تنظيف كاملة للدم والخلايا . فان الدم يجوب أنحاء الجسم كلها في ثوان معدودة

وقد أثبت العلامة « ميرالا » أن التنفس البطيء العميق من أهم ما يكون لمريض الكبد والصرع . وهو يقرر أن المواجهة على التنفس المثالي تشعهم وتنشط تلك الأجهزة بتنشيط دورة الدم . وهناك علاقة مباشرة بين المرازات الكبدية وعمليات الهضم كلها ، كما أن التنفس العميق يقوي القلب ، فان القلب يتمدد بالتهيق وينقبض عند الزفير

تطقت أجهزة جسمك

والآن أريد منك أن تقوم بجولة تفنيسية على جميع أجهزة جسمك ، ذلك الجسم الذي قد يكون مصدرا لتعبك . عليك أن تسجل كل ما تجده من اختلال أو نقص بغير محاباة . وكلما وجدت نقصا فلا تتردد في عرضه على أخصائي

واعلم أن المقياس الصحيح للصحة هو استعمال الحكمة في التغذية . فإذا كنت إنسانا نشطا وقد تجاوزت الخامسة والعشرين من العمر ، يجب أن تقلل من غذائك قليلا عليا أي تقلل من الوحدات الغذائية التي في طعامك ، ولعل أصوب الآراء في هذا الموضوع هو رأي العلامة « برونك » القائل بوجوب تخفيض المصنوع الغذائي بمقدار ٧٥٪ كل عشر سنوات ابتداء من العام الخامس والعشرين

الاسترخاء والنوم

يقض الإنسان ثلث عمره على الأقل في الفراش ، لذلك كان من الواجب أن نميره اهتماما كبيرا . وأهم ما يجب أن يواظب في الفراش لبس ما يصفه به الشعراء حين يقولون الفراش الوثير ، كلاً عليك ليست مريحة بل نقيصة ، ولست أريد طمعا أن يكون فراشك مثلدا كالحرير ، وإنما داعما في هير رخاوة مفرطة ، كي تنام مومه ولا يهبط بك ، فأسوأ الأسرة هي الأسرة المقاطعة ، لأنها تقيد الحركة ، إذ يجب أن تمتنع كل أجزائك بالاسترخاء وحرية الحركة أثناء النوم

ومن أجل هذه الحرية ، كان أحسن ضرب من ضروب النوم هو النوم في قميص فضفاض ، لأن الأربطة والملابس الضيقة تقيد حركة الدم وتمنع استرخاء العضلات والخلايا ، ذلك الاسترخاء اللازم لإعادة بناء العضلات وتجديد القوى

ويجب على كل حال أن تنام في غرفة مفتوحة النواهل ، أو على الأقل بها منفذ لتجديد الهواء . ولا تنس أن تمرينات التنفس الصحيح العميق أثناء اليقظة يجب أن تفدو عادة متصلة بحيث يكون تنفسك كاملا عميقا وأنت

نائم . فإن ذلك هو الذى يكمل مهمة النوم في تجديد النشاط وبناء الجسم
وللكراسى الهزازة في حياة الإنسان أهمية تتلو أهمية الفراش . وخير
أنواع الكراسى لراحة الأعصاب وتهذئة الأنفعال والعواطف ، وتجديد
النشاط وراحة القلب ، هي تلك الكراسى الهزازة التى كانت منتشرة في
الجيل الماضى ، ولا أدري لماذا اختفت في الوقت الحاضر . واتى آتئنى
الوقت الذى أرى فيه كرميين من هذا الطراز في كل بيت للأب والأم . فإن
السمر والاستماع للذاعة في هذه الكراسى رائع لراحة النفسية والراحة
الجسمية أيضا ، ويساعد على عمليات الهضم واسترخاء الأعضاء . وكل
لغة أن الخلافات العائلية تخف كثيرا باستعمالها

راحة بقديك وأصابعك

اخترع هـ آلان مورى ، حذاء كل مهمته أن يتلاءم من الداخل مع شكل
القدم ، أما المنظر الخارجى فلا أهمية له مطلقا . وذلك هو نقيض صناعة
الأحذية الشائعة ، ولا سيما أحذية السيدات . ولا غنى لمن تحتاج منهتهم
الى الوقوف أو السير الطويل من استخدام هذه الطريقة الريعة ، فإن
الحذاء الضيق يؤثر في الأعصاب والتفكير والنظر ، ولا نالغ إذا قلنا أن أحذية
السيدات لها دخل كبير في تشكيل منطقتين وتكوين حالتين العصبية
وطريقة المشى تلى في الأهمية طريقة النوم والتنفس ، فيجب أن يكون
المشى بعيدا عن العنف ، مقتربا بالتنفس الكامل المبني المتظم . فإذا
صاحب ذلك استخدام حسن لحاسة النظر ، بحيث يسرح الطرف إلى
أقصى الأفق ، ويحبى بالدقائق من حوله ، كان المشى نشيطا لا نظير له
لجميع عضلات الجسم واستحثته ، وتشتيت للذهن أيضا . بل لا أعرف
وسيلة أسلم وأصح تهذئة النفس والضميق والقبض والحرن ، من جولة
على القدمين نشاط ولكن في رفق وأناة

أكسير السعادة

راحة العقل والوجدان شعمة لراحة الأعصاب والجسم وسلامة الغذاء
والتنفس . وأشد منغصات الحياة العصرية هي الصرخة فتعذب عليها
بالأكثار من الضحك العميق القوي الطويل الذى يهتر له الجسم كله ، فلا خير
في تلك الضحكات السطحية الطقية التى يصفها بعضهم بالمهذبة
وإذا كنت ضيق الصدر ساغطا على الحياة ، فدواءك يا صديقى في
الحب . أحبب الناس ، وشركهم ، بالانتماج في المهرجانات ، أو بالتطوع في
مبادئ الخدمة العامة . لأن الإطلاع على متاعب الناس يثر فينا الحب
ويهبون علينا مشاهينا ، وأعلم أن الحب هو أكسير السعادة أو فيثامين
« س » . فأحبب الحياة بكل قولك ، تمنحك الحياة سر قوتها وسعادتها

في هذا الباب تجيب القصة على ما ورد في « الهلال » من أسئلة أديبة واجتماعية .. ولهذا نرجو أن يكتب السائل مع العنوان « باب اذا سالتني »

اذا سالتني

للكاتبة بنت الشاطئ

تلخيص .. وعتاب !

شيئا من الشجاعة !

« ج . س . ع . : عن » دلتنا الروف خاصة الى الزواج من فتاة كبيرة بأخو سبع سنوات ، ثم بدا له أن طبعها تقاير طبعه ، ويريد التخلص منها ، لكنه لا يحسر على مصارحة أبيها بهذا ، لأنه يحترمه احتراماً يسلب القوة على التحدث إليه في الموضوع ، أما والدتها ، فبمبهرها مثل أمهم ، ولا يريد أن يضايقها أو يزعجها . فهل من حل عندما لهذه المشكلة ؟ وهل من جواب يحلها يتخلص من الفتاة مع طبع الصداقة والاحترام ؟

« يجيب ألياً : أنك كنت توفى المرأة بالمال قبل زواجك من هذه الفتاة برأى كنت تعرف أخلاقها قبل الزواج ، ولكن طاعة الباب هي التي أخرجتك بزواجها ، حتى إذا واجهت الواقع تلذبت للمعانى منته . وأخفى أن تكون سائلاً في رأيك في أخلاقها ، وأن تتأكد من ذلك على التفكير في الزواج بمن هو أهل منك سناً وعلى كل حال ، فلا تصح لك المبالغة فيه أبش الحلال عنه الله . وحول إصلاح أخلاقها ، ولم يوليها في ذلك حتى لا تظلمها ، فإن لم تصح ، عليك أن تتألم إلى صديق لطيفين يحل لك ما تريد

رسالة من « دكتور : حصة السنبل » كتبها المهاجر اللبناني « السيد ج . ا . ع » دالياً على الصحافة المصرية قصصها في حق المهاجرين العرب بأفريقيا ، هؤلاء الذين يتكلمون بمصر ، ويرون فيها لفة الشرق العربي ، ويعرفون من أفريقيات وزعمائهن وأدبائهن ، أكثر مما يعرفون من بلادهم التي ولدوا فيها ، على حين يجهل المصريون كل ما يتصل بصحة أخواتهم المهاجرين ، ويستشهد السيد على هذا ، بأنه رأى في القاهرة شياً مصرياً كان في طريقه إلى أمريكا ولقد ما بحث المصري حين رأى هذه قضية عربية كثيرة العدد ، جنة السنبل !

والسيد يقابل هذه المسؤولية من هذا ، على كاهل الصحافة المصرية ، إذ قلنا لهم يتتبع نشاط الجمعيات العربية في مهاجرتهم

« وأنا أقدم صوتي للمصوت السيد القاضل ، لأجيب على الصحافة المصرية قصصها في حق أخواتنا الذين يخصصوا بفسادهم آلهة جديدة لأعرب ، وأموأ للعروة أجل المصالحات

على أني أشرك في هذا الكتاب أيضاً طبع الجاليت العربية ، لأنها لا تروى الصحافة بأخبارها بين حين وحين ، فإن وسائل الصحافة تميز من أن تلم بغير شيء ما لم يصادفها القراء

من باب .. بيتها !

« و . ج . ح . ع : لفرى بالقرعة » مات
ابوه وبركه سببا في رفاة لبح له كثير ، ذى
مركز حكومي ممتاز . تكن الأحداث كشفت
له عن الحالة الاخ ، فاضطر الفنى الى ترك
القرعة ، والتحق بمصنع صغير للجلوس ،
حيث استطاع بعد عشرين ان يحول نفسه واهله
وهذا ماودع الحنين الى العلم فالتحق بمدرسة
ليلية ، وجد في المدرس حتى قال شهادة
التفاهة

لكن مشكلة عاطفية واجهته في هذه المرحلة ،
فكان يعاقب بنت الجيران ، وبنت له في غيرها
وجدها ورقتها كقبحه يدهبه وسط الكلمات ،
وان قلت تبجل وجوده ، واليوم تشدد عليه
وطأة الماطلة ، فيقول ان بلغت بقر الفتاة
آية ، لم يستطع .. خشية ان تسود به الفتن
فيغلبها الى الابد

« وأكاد أطعنك لك أن الفنى للكاتب ،
سيجد من طموحه ولما دته ما يحسنه من أن
يلبس بخاصية . وست طأيتني أنه قوم ولدت
في الاتصال بالفتاة ، وما أزال أوجوه أن
يقاوم ويظلم ، حتى يتم .. على الأقل .. حرمت
التأقية ويدعو من آتاه انكبار ذلك لأن عار
الحب للباطل فيظروك طالبة يكون من الحب
الذى لا بدوى من ورائه ، الحب الفنى من حب
الآن ، أن يخطت به حظرا يستمر أعصرمت ،
لكن يكون جديرا بأن يستل لك كتابه ، من
باب .. بيتها »

آلة الشبح !

« لفرى بالقرعة » : تروح منذ نحو
خمس سنوات ، الحبيب خلالها ولدين . وقد
عاش هذه الفترة ، عاينها البطل فرير العين ،
سعيدا بزوجته الجميلة الطيبة للطفة ،
ولديه الصبيين ، لكنه يشكو لوما من لفرى
بجمله ينطلق الى نسك لفرى دون لوجه

جملا ، وهو يخشى ان يفضي به هذا التطلع
الى مدى بعيد .. قد يحلله الخطر النتائج

« وعنه .. بما أرى .. آلة الشبح ، وقد
بقيت في علاجها أن يفرس الشاكي لوما من
الحرملة على حبل الرضا ، فيتميز أقرب قرعة
مواتية ، ويدبر لحظة يجسد فيها من البيت ،
أو لفرى فيها روحه لقضاء فترة مع أسرته ،
كي يغفل البيت .. مؤقتا .. من ملاك الخراس ،
ويشعر الزوج ، على العمد والحرملة ، خيبة
التمه التي أبحث له فيها وزعم فيها

مراعاة !

« الكذب صرى .. بالقرعة » كويت :
شباب في التماسه عشرة من عمره ، ذو ميول
لمية واضحة ، وقد بلغ في دراسته الصف
الخصى الذى من المرحلة الثانية ، والطريق
مجدد لملفه لادرسه مهوله ، لولا حالة طرفة
عصره ، فيشعر بكافة حيلة ، لا يدرى
سببا لها . ولم يكتف بول الأمر بهذه الحالة
لكن رأى أخيرا ان كتابته لرداء في الصفات
الطافئة يسبب لثمة والفرح والسرور

« وأعطنا أمركى مراعاة ، وسوف
نحضر مع أكتله التزوج ، لكن ليس معنى
هذا ان نستوى بها ونسحبها من عمل في حياتنا ،
المشاكنا هنا لك ذلها فيها بعد . فقد أبحث
دراسات النفسية الحديثة أن كل مانسانيه في
للمراعاة ، أو يصرى له في الطفولة ، يتركز
في عضوية تاركها كل الآخر أى كان أهم
لك أنك أصبح الأخ أن يظلم بالاسراء للحزن ،
بعض من لواء الرجل الذى يربو الحق الأديب
أن يكونه عما ريب ، كما أربو في إلحاح ،
ألا يطم عنه .. في استسلام وضعف .. لهذه
الزعة للكثرة

ردود خاصة

« السيدة د . م - بقروضة » :

أت من الرف ، وقد أصبحت صفحياتك هناك ، فهل رأيت أو سمعت ، أن انسا زرع شعيراً وحيداً ؟ ! فم لذي سمعك لهذا الخنظل الذي يجره زوجته ، وأنت أدرى الناس بما زرع وما يثر ؟ !

« الأدبية سلمى الكزبرى - سوديا » :

لرأت كتابيك ، وأعجبنيهما طابعك الأصل الذي يكشف عن نظرة سليمة ، وقد بنت اليك رسالة عنها ، لكني أخشى أن تكون الأحداث الأخيرة في سوريا ، حالت دون وصول رسالتى اليك

« السيدة فطرية مجة - بندق » :

لو أن قرأت العربية بش هذا القوم الكريم الذي تملطن به حين تترنن كتابيك ، لكن حالاً اليوم طر هذا الحال . فالواقع أن الأدباء يودهم مثل تقدير النبل ، وسدوا به ما يجهم على بذل الجهد للمضى القوي قد يحدقون فيه كيما يضيخوا للناس

« ع . هـ - بقدر العلوم » :

ما أراك يا أخى الأديب القدر ظروف مثل نهلا أضيف من مثل هذه الملاحظة الفلسفية على ما لاحية لي فيه ؟

« السيد محمد حسن صالح - المسهب » بالقرن :

للإذاعة المصرية مجلة أسبوعية تلتزم برأيها التلميلية ، ويمكن الحصول عليها عن طريق الاشتراك فيها

« ب . ج - ابن الأردن » :

الذى أقره أن مجلة الهلال تبذل جهدها لجودى رسائلها . وأرجو أن ترى عن قرب نتيجة هذا الجهد ، فيما يخص بقراحتك من الجوائز والمحرر . أما صدور المجلة في أول الشهر القمري ، فقد قيل لي إن هناك حوائل مادية ونفعية تحول دون ذلك

« ع . ١ - د - بقمس » :

لبن لرعاية الأرض نص حلاً طيبة ، وإن يحول ذلك دون لرضاء حوائتك ، براءة ما عشت من الصحف والمجلات ودولون الشعر . ولا بأس عليك من معالجة الكتابة إذا كانت لك موهبة . أما الوظيفة الحكومية فلو كان الله شرها

« السيد القوسى - اسوان » :

قسم اللغة العربية ، هو السبب أهم كلية الأدبية ، لمن يهتمون بالأدب

وجوابكم عن الدكتور طه حسين هو : نعم الدكتور بالأزهر ، والمناهضة المصرية القديمة وألم تعليمية في بورس

أما أنا فقد تخرجت في قسم اللغة العربية بأداب جامعة القاهرة ، لكنني بدأت بتلمي في البيت ، بقراءة الفتوى والفقهية ، كما قرأت الفرائد الكريم وجودته في الكتاب وفي البيت ووظيفة « المعيد » لا ينفصلها إلا أوائل طلبة الالتحاق ، وذلك - طباً - عندما توجد وظيفة خالية ، وتمسح النظم بالتسعين فيها

طبيب الحلال

أحدث الاكتشافات

* اكتشف اختصاصيان في امراض الحساسية ان لبن البقر من أهم مشروبات الحساسية عند الاطفال الصغار ذوي الاستعداد الوراثي للاصابة بها - وهم الذين يشكو آباءهم أو أمهاتهم أو اخوتهم من الربو أو الاكزيما أو حمى القش وما إليها - فإذا أعطى الطفل - قبل ان يتكسب المناعة الكافية - لبن البقر ، فإن البروتين الذي يحتوي عليه هذا اللبن يثير الحساسية الكامنة هذه . ولذلك ينصح هذان الاخصائيان بتعويض لبن البقر على أمثال أولئك الاطفال

* تقلل التجارب التي أجريتها لاستبدال حقن جديد اسمه «بروتوفيرالين» Protovitalin على أنه دواء ملحوظ في علاج «تسمم الحمل» الذي يعد من الامراض الخطيرة . وقد جرب هذا العقار مبتكره الدكتور «أدوارد مايلمان» في علاج سبع عشرة مريضة ، فزالن عنهن أكثر الأمراض التي كن يعانينها

* ابتكر أحد الأطباء الشرعيين طريقة سهلة أكيدة للتحقق من حدوث الوفاة باستكسيا الفرق ، وذلك بقياس «الثقل النوعي» Specific Gravity في الأذنين الأيمن والأيسر للقلب ، فإن كان في الثاني أقل منه في الأول فالوفاة باستكسيا الفرق



فريدinand زاوور بروخ

مبتكر جراحة الصدر

بقلم الدكتور كمال موسى

ملأه اللغة اللاتينية ، برغم نجاحه في محاولة
الاستعانة بأحد الكتابات ، فأدبته الاستعانة . .
غير أنه لم يمس كل هذا الغناء بعد أن انطلق إلى
مرحلة الدراسة التالية وبدأ حراسة الطب
التي كان شديد الليل إلى عمله والتضلع فيه
وحمل زاوور بروخ بعد تخرجه طبيباً مساعداً
للاستاذ لون ، فيقول لنا : وكان أهم ما غنله
خلال هذه الفترة ما لاحظته منذ البداية من أن
أكثر الناس بالأمراض الصدرية يموتون متأثرين
بإسقامتهم . لعدم استطاعة إجراء جراحة في
المصدر ، ولأن أنواع العلاج الأخرى غير
الجراسية لم تكن قد ظهرت بعد كما هو الشأن
الآن بعد اكتشاف الأسبرين والنيوترين
وما إليها . وزاد في اهتمام الطبيب الناشئ
لهذا الأمر أنه اشترك يوماً مع أستاذه في فحص
جثة رجل وجد مبعلاً على أثر وقوعه على الأرض
من فوق جرة ، فلما أدهشه عدم وجود آثار
تقرحية في الجثة عرف بها سبب الوفاة ، بين
له الأستاذ ما خفى عليه من هذا الأمر وهو أن
حصوة دخلت بين شلوح القليل عند سقوطه
على الأرض ففسد من المواد من الصدر التي أحدها

لم يكن قد جاوز العاشرة من عمره ، حين
رجع من مدرسته يوماً وجلس كعادته في الحفل .
الذي تدبره أمه ليبيع الأحذية ، في انطلق
حرفتها حلاً إلى البيت بعد انتهاء عملها اليومي
الذي يؤمنان منه منذ مات أبوه . وحز في كبد
الطبيب الصغير أن رأى أمه الحنون تناء - بهذا
عاقلاً لا تكاد تحببه في حل أربطة الأحذية التي
معرضها على عملياتها ثم إعادة وبلها ، وتكرر
الحل والربط مرات حتى يتم اغتسلوا الخلاء
للتناسب للتلويح

وفي المرة الثالثة على أنه من ذلك الجهد
الجهيد ، لم يمس ما كان يمانية من دروس العلوم
النظرية التي لا يميل إليها بطبعه ، وأخذ يفتكر
في وسيلة يبرع بها أمه من ذلك الأرمال
الشديد ، وسرعان ما اعتاد تحكيه والنيل للترن
برغم حداثة إلى ابتكار خادج لأزوار جديدة
بديعة تحمل حل الأربطة في أحذية السيدات .
وفي الطبيب « فريدinand زاوور بروخ » حتى
أنها الدراسة الثانوية ولا يكاد يبيع الحواسيات
النظرية ، وبلغ من طبه بها وعزوله عنها أن
وسب في آخر سن الدراسة بهذه الرحلة في

الفكرة التي حقق بها حلم يلفته في انكار
 الوسيلة الى اجراء جراحة الصدر ، لم تكن
 الا سدى لرؤيا رآها في نومه ذات ليلة .
 ولم يسه له شرط المشاطة عقب استيقاظه بعد
 منتصف الليل بعد تلك الرؤيا ، الا ان سارع للتحرك
 الى مفخرة مسكنه حيث قابل اثنين من مساعدي
 العمل في السيادة التي يعمل فيها مع الاستاذ فلون
 ميكولتس ، وعهد اليهما في صنع صندوق زجاجي
 به فتحتان للسان الدراعيه ، وفتحتان أخريان :
 إحداها متصلة بأبوية لتضيق الهواء بواسطة
 مضخة ماصة كاسية ، والأخرى تلتصق لكي
 يخرج منها رقية الكلب التي اعتمد استعماله
 لتجربة جراحة الصدر .
 ونجحت التجربة ، وأعادها مرات بنجاح ،
 لما تمكن خلالها من رؤية الرئة لأول مرة وهو

الى الفراغ القلبي داخل الصدر مما أدى الى
 انكماش الرئة وتولقها عن عملها لأن ضغط
 الهواء في ذلك الفراغ أقل منه خارج الجسم .
 ثم أخاف الأستاذ على ذلك أن أكثر الامساك
 الصدرية في الحوادث تؤدي الى الوفاة لعدم
 إمكان علاجها بفتح الفراغ الصدري . فلما يمكن
 علاج الامساك الأخرى بفتح الفراغ البطني .
 ومنذ ذلك اليوم أخذ زاور روخ يفكر
 ويبحث ويواصل تجاربه ليل نهار لا يتكسر
 وسيلة يمكن بها اجراء جراحة في الصدر ، ولم
 يكن أحد قبل ذلك قد جرئ على اجراء هذه
 الجراحة ، اللهم الا في حالات ميؤوس منها
 وبلى هذا التكبير هو النضل الداخلي للطبيب
 الناشئ . الجتهد ، حتى يبلغ من أمره أنه كان
 يحلم به أثناء نومه . . . وقد صرح لها بعد بأن



كلان اجراء الجراحات في الصدر يؤدي الى الموت ، حكايا بفتح الفراغ الصدري ، وليلة فسطح
 الهواء يدخل الفراغ القلبي في الصدر منه خارج الجسم . فبتكر في اورد برزخه صندوقا
 زجاجيا للمعالجة بين الضلعين ، ثم بفتح هذا للجهل للاستعمال به عن الصندوق الزجاجي . .

صعد في مكاتبها ، بعد أن شق عنها الحائط
 الصدري ، بمبضع بين الضلعين الثامن والتاسع ،
 ثم أفلح القصة التي أحدثها ، وانتهى الأمر
 بسلام بفضل ابتكاره الجيد
 وخاف القدر أن يعاد بين الطبيب الثاني
 للبتكر وأستاذة ، إذ اختلعا بعد ذلك على أثر
 إجراء تلك التجربة بحضور الأستاذ ثم عملها
 لأول مرة : على أن زاور بروخ لم يلبس ،
 واستطاع بعد قليل أن يدخل تحت حشوات
 كبيرة على صندوقه المتكرر فصار مرة تسع
 لجلوسه فيها مع حيوان التجربة أول الأمر ،
 ثم مع الإنسان للريش المراد علاج
 وهناك في البداية الخاصة التي اتخذها
 زاور بروخ ، من بضابط شاب أصيب في حادث
 خطير ، وما كاد يحضره حتى بين له أن
 رتبه أسبعا بروج ، فأدخله على الفور إلى
 الغرفة التي أعدها لجراحات الصدر ، وما
 فتح الفراخ الصدري بين الضلعين الثامن
 والتاسع حتى تحقق صحة تشخيصه ووجد النس
 الأدنى من الرئة اليسرى قد تمزقت كله ،
 فاستأمله لمنع التريب المصاحبه ، وكان
 بطله أول من أجرى هذه الجراحة استطاع
 على أنه ما كاد ينتهي من ذلك حتى وجد أن
 هناك دما يتدفق إلى الجهة نفسها عند الحجاب
 الحاجز ، لرجح أنه صادر من جرح في الطحال ،
 وسرعان ما اختصر الطريق إليه بأن شق
 الحجاب الحاجز داخلا إلى الفراخ البطن ، بدلا
 من عن البطن من الخارج كالعتاد ، ثم استأصل
 الطحال فاستنتج التريب المصاحبه منه ، وكان
 كذلك أول من أجرى هذه الجراحة
 ولها هو بخط الفتح الذي أحدثه في الحجاب

الحاجز ، أدرك تضرر زهاز هذه اللزمة بل
 استعانتها قوة عضلات ذلك الجزء من الجسم
 وحركته للصرة ، ولو أن أحدا غيره كان
 في موقعه لما ارتكب حقا أزاء هذه القنابة ،
 ولكنه - بفضل حضور يديه وسرعة خاطره
 وتمكنه من فته - سرعان ما اعتدى إلى الفرج
 من هذا الثأرق المخرج ، فبادر من توره إلى
 يد حصب الحجاب الحاجز ، وبذلك شل حركته
 للصرة ، وبسرلة أن يحيط الفتح الذي أحدثه
 وأبدا إلا أن يتم سته على زاور بروخ ،
 فلما ذلك الضابط المصاب وتعالى الفناء ،
 وكانت الجراحات التي أجريت لها أساسا لجراحات
 الصدر التي أذهلت حيلة الأثوف من الرضى
 ولما بين بعد ذلك التاريخ
 ومن محب أن زاور بروخ - رغم احتفائه
 طيلة نصف القرن الماضي بأنه للرجح الأول
 الأطى في جراحة الصدر - لم يكن من أصل
 العظمى في الجراحة ، ومن هنا وجه شطرا
 كليا من مناجته للفروع الجراحة الأخرى ،
 فاستمع أن يسكر حراحة للاستفادة بالفراخ
 للتربة الهدأ ، وذلك بوصفها يد مناجية
 أجكرها أيضا وضمت باسم
 وما يذكر أن حامل التليفون في جامعة
 برلين بمرت يده في حادث ، فوضه عنها
 الأستاذ زاور بروخ يدين سامعين من ذلك
 الطراز الذي أجكره ، وبذلك استطاع التربة
 لل ملو صمحه ، بل هو يستطيع بهاتين اليدين
 الصاميتين أن يحمل علوا كبيرا مثلها بالماء ، كما
 يستطيع أن يحمل بها أكل الأشياء كإبرة
 الخياطة وإبرة الخفنة ونحوهما ويوصلها في
 يسر وسهولة

صحكت في الصيام

بقلم الدكتور سليمان عزي

ومن العادات التي يجب على الصائمين اجتنابها ، اكثرهم من تناول العطار وأنواع الحلوى الثقيلة على المعدة أو تناول المواد الدسيسة بكثرة لأنها تـجهد المعدة والكبد ، وتـذلك الاكثر من تناول الحلات والمواد الحريفة المهيجة للجهاز الهضمي

وعلى الصائم ايضا ألا يجهد جسمه أو عقله أو أعصابه أثناء الصوم ، ولا سيما قبل الاططار كما يجب تجنب الامساك

وغير طريقة يشير بها على الصائم بما يختص بنظام تغذيته أن يقتصر افطاره على قليل من الاغذية الخفيفة السهلة الهضم وقليل من السوائل ، وذلك بالمقدار الذي تعود في تناول بطوره الصباحي في غير أيام الصوم . وبعد ساعتين أي بعد صلاة المساء يتناول وجبة كالتي يتناولها عادة في غذائه ، مراعيًا اجتناب الأطعمة الثقيلة على المعدة والافراط في شرب الماء وما هو في حكمه . ثم لا يتناول بعد ذلك شيئًا من الطعام الا قبل منه في السحور

لكي يكون الصوم مفيدًا لصحة الجسم ، كما هو مفيد في تربية النفس ورياضتها ، يجب على الصائم أن يكون كلبًا لجماع نفسه دائمًا ، فلا يطلق العنان لشهواتها وملذذها ، وأن يراعى في الوقت ذاته ما ليلته وعقله عليه من حقوق فلا يحملها ما لا طاقة لهما به . وعلى من عندهم موانع من الصيام - صحية أو غير صحية - ألا يصوموا

ان للمعدة قدرة محدودة على تحمل الجوع والطعام ، تفصيلي لها جاوزتها ، ولا شك في أنها تفسد اكسر الضرر اذا هي حملت لوز ما تستطيع حمله من الطعام والشراب ، ومن هنا كل من الخطر على صحة الصائم أن يواصل صومه اكثر من المدة المحددة ، أو أن يفرط في تناول طعام غير صحي في نومه أو كميته أو طريقة طهيهِ ، أو يفرط في شرب الماء والسوائل الاخرى ، بل أن من الخطر أن يكثر في افطاره حتى من الطعام الصحي والسوائل الصحية ، لأن معدته لا تتحمل هذه الكثرة بعد ظلها طول فترة الصوم .

أمراض جلدية يشفىها الصوم

بقلم الدكتور محمد الطواهي

مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

للصوم حكمته الدينية والروحية ، التي تلخص في رياضة النفس على طاعة الله والصبر على الجوع والعطش وما يلهما من شهوات الجسد ، وإذكاء الشعور بالعطف على المحتاجين . وله كذلك حكمته الصحية التي تقى الجسم وتعالجه من أمراض مختلفة كثيرة تصيب الجلد وغيره

إن الامتناع التام عن تناول الطعام والشراب يقلل من كمية الماء الموجودة بالدم ، وبالتالي في الأنسجة والجلد ، وبذلك تقل أمراض الجلد الالتهابية ، وتضعف وطأة حالاتها العادة ، كما أن قلة الملح في الجسم بسبب الامتناع عن الطعام تؤدي أيضا إلى قلة الماء في الأنسجة فتصبح غير صالحة لتكاثر الميكروبات الجلدية التي تسبب الالتهاب والورم ، فتتحد أضرار هذه الميكروبات ، ولا تحدث في الأمعاء المسريحة مرثا حمضا تتكاثر فيه وتنفس سمومها وتحدث بؤرات عميقة ينشأ عنها كثير من الأمراض الجلدية

وقد ثبت أن الإسماع عن تناول الأطعمة الدهنية الدسمة يقلل من أمراض البشرة الدهنية مثل قشر الرأس الذي يؤدي إلى الصلع والإصابة بحب الشباب . والالتهاب الجلدي الدهني ، والأكزيما الدهنية ، وغيرها من الأمراض التي تشبه البثرة . كما أن الامتناع عن تناول البيض والسمن والجبن والمخللات والمور والفراولة والتشيكولاتة وما إليها ، له فائدة كبيرة في معالجة الأمراض الحادة بزيادة الحساسية كالاكزيما والارتيكاريا والحكة الجلدية وما أشبهها

على أنني أوصي مريض الجلد الصائم بأن يقلل ما استطاع من كمية الطعام والشراب في الإفطار والسحور ، وذلك حتى لا يتحم معدته فيفسد ما أصلحه الصوم ، ويتيح فرصة جديدة لميكروبات الأمراض الجلدية التي تكثر ويشتد خطرهما من جديد . ولا شك في أن إفراط الصائم في شرب الماء والمشروبات وغيرها بعد الإفطار مما يقلل فائدة صومه بل قد يذهب بها مع الريح . وكذلك يجب على من يشكون أمراض البشرة الدهنية أو زيادة الحساسية أن ينتهزوا فرصة الصوم للامتناع التام عن تناول المواد التي تزيد في خطر مرضهم ، وبذلك يكون صومهم مطهرا لهم من الأمراض

قطع غيار للجسم البشري

وقد كانت اول محاولة للتربيع والتفصل في عام ١٨٧٨ ، حينما أجرى جراح من جلاسجو يدعى سيمر * ولهم ملك ايران * جراحة



منذ بضعة أشهر ، ولد في شيكاغو طفل ليس لصدره قفص عظمي ، فنقل اليه أحد الجراحين قفص طفل ولد ميتا ، وقد نجحت الجراحة

وسمى استبدل بها عظمة أخرى من ذراعه فلم يعد يستطيع تحريكها ، وافق انه كان يحتاج صبا آخر به عظمة ، فاحد من ذراعه عظمية ، وثبتها في فراع الصبي الأول ، فنجحت الجراحة واصبح في وضع الصبيان يستعمل ذراعه . ولكن هذا الجراح - وكثيرين غيره ممن سمحوا بهذه الجراحة - أخفقوا عندما حاولوا تكرارها مع آخرين ، الى ان اكتشفت العقاقير الحديثة منذ سنوات

بنوك العظام

وقد كان الجراحون في الماضي القريب ، يعتمدون - في عملية الترفيع - على عظام مأخوذة من جسم المريض نفسه . ولذلك كان

وما يزال العمل حيا يومنا طيبيا . واصيبت شابة بانسداد حطير في أحد الشرايين أبو صة الى قلبها ، فاستأصل الجراح الجزء المسدود من شريانها ونقل الى مكانه جزءا من شريان سليم لشيدة أخرى ماتت أثناء الوضع ، فنجحت الجراحة ، وهي الآن بصحة جيدة لا تشكو من شيء في قلبها

هذان مثالان من المعجزات الجراحية التي يتم الآن اجرائها بنجاح ، بفضل قنلات الميكروب ، وبفضل العقاقير التي تحول دون تجلط الدم ، وبفصل اكتشاف الطرق الكيفية بحفظ أنسجة الجسم وأجزاءه المختلفة في « بنوك » خاصة وقتا طويلا من دون ان يطرئ اليها الفساد

استئصالها فوضع على الفور في مطول من مصل الدم مضاعفا اليه بعض الاملاح المعدنية وقائنات الميكروب ، ويحفظ الكل في درجة حرارة منخفضة جدا . على أن الشرايين المحفوظة لا تكون صالحة للاستعمال اذا مضى على حفظها اكثر من ستة اسابيع ، ونحري الآن تحارب لحفظها مدة اطول . وكما هي الحال في العظام ، فان الشرايين المتقولة لا تنمو ، ولكن تتكون بداخلها أنسجة ليفية يمكن ان تؤدي مهمة الشريان الاصلى

والجلد ايضا ، يحتاج اليه الانسان في حالات الحروق الشديدة وقد امكن اختزانه اسابيع عدة من دون تلف يحفظه في مطول به عناصر مغذية للخلايا وفي درجة حرارة منخفضة . وقد ظهر ان مثل هذا الجلد يؤدي مهمة « الرباط » حتى يحوى الجسم جلده المفقود

ويستعمل الجراحون الآن في اصلاح الاعوج والادان عظما رفيعة ماحولة من بعض الحيوانات . وقد اخرى احد الجراحين خلال السنوات الاربع الاخيرة ١٤١ عملية بهذه العظام نجحت كلها . لذلك انشئت مؤسسة طبية لاستخلاص العظام الرقيقة من حيوان من فصيلة الغزال ، ليغيد بها الجراحون

ان كثيرا من الوفيات يرجع الى نقطة ضعف واحدة في جهاز الجسم المعقد ، ونحاح الترقيع والقل يمكن من تلاق هذا الضعف . ومن هنا ، تبشر هذه الجراحات بصفحة جديدة في عالم الطب

[من مجلة « فورتساليه »]

لاد من اجراء جراحتين ، الاولى اكثر ايلاما من الثانية . اما الآن ، فقد اُستُست « بنوك » للعظام لزود بعظام الموتى والعظام التي تستبعد أثناء الجراحة . وهذه العظام تنظف مما يكون عالقا بها من اللحم ، ثم تجفف وتحفظ في درجة حرارة منخفضة . وقد دلت التجارب على أن العظام المحفوظة لا تنقل صلاحيتها لاجراء الجراحات من صلاحية العظام المتقولة من جسم المريض نفسه . ومع انها لا تنمو في الجسم المتقولة اليه ، ولكن تتراكم فوقها خلايا عظمية جديدة ، وتندمج مع مرود اثر من كائنها جزء منه

بنوك الشرايين

و « بنك » الشرايين من عجائب الطب الحديث ، فقد يحدث احانا أن يند أحد الشرايين الكبرى أو - يتورم فيضغط على الاسجة الحيوية في الجسم أو الأعصاب ويسبب الما لشددا . وحتى وقت قريب كان الطب يفتن عاجزا أمام هذه الحالات ، لما الآن فان الجراح يستطيع ان يسامل الجزء المصاب ليضع بدلا عنه جزء آخر يأخذه من أحد بنوك الشرايين ، التي تزود بشرايين الموتى . وبشرط لصلاحية الشريان ان ينقل من الميت في خلال ست ساعات من وفاته ، على ان لا يتجاوز الميت العاصمة والارميين من همرة ، والا يكون مصابا بامراض معدية أو امراض تؤثر في الشرايين . ويؤخذ من الميت عادة شريان الاورطي وحده وفروعه الرئيسية ، وبعد

أثر الصيام في الأعصاب

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

والاضطرابات وإن كانت بسيطة في
ظاهرها ليست أقل شأنا وخطرا ،
لأنها تمس المخ ، الذي هو أهم
أعضاء الإنسان

فهذه حالات عصبية خفيفة قد
نتج عن تصلب الشرايين ، فلا تصل
المخ الكمية الطبيعية من الغذاء
نتيجة لطبق الشرايين ، فأي نقص
في كمية السكر في الدم قد يؤثر على
خلايا المخ . . . كما أن بعض
المصابين بالاضطرابات النفسية
يفرغهم نقص السكر في الدم ، ولذلك
لا يناسبهم الصوم أيضا . هذا إلى
أن بعض حالات الصرع يقتضي
علاجها تناول المسكوك والدواء في
فترات منتظمة لا تتفق مع الفترة
المستعدة للصوم من العجبر حتى
الغروب

ولا يغتنى أن أقصر إلى أن بعض
الأمراض العقلية تعالج الآن بانقاص
السكر في دم المصاب ، بواسطة حقن
بكمية من الأنسولين تجعله يفقد
الوعي لفترة محدودة ، وعلى هذا يكن
القول بأن الصوم لهبه بخدمات
أنسولين مخففة تفيد في الوقاية من
هذه الأمراض

لا شك في أن الصوم يعود الصبر
وقوة الاحتمال ، وهو لذلك يعد
تدريباً لتقوية النفوس ووقايتها من
التهور أو اليأس عند مواجهة
الصعاب ، كما يعد تدريباً لخلايا
الجسم ، ومنها خلايا المخ والأعصاب ،
على التقشف والاحتفاظ بجهوتها
ونشاطها حينما يقل الغذاء الذي
يصل إليها ، في حالات المرض وتصلب
الشرايين . ذلك لأن الامتناع عن
الطعام والشراب يؤدي إلى هبوط
مقدار السكر والدم أي مقداراً غذاء
اللازم لهذه الخلايا . ومن هنا يكون
ما يشعر به بعض الصائمين قبيل
موعد الإفطار من الضعف العام أو
رعدة الأطراف أو ضيق الخلق

وعلى هذا الأساس نفسه ، يثبت
حكمة إعفاء المريض والمصابين من
الصوم إلى أن يزول عرض المرض
أو السفر المجهد لهم

وقد يتوهم بعض الناس أن
الأمراض العصبية والاضطرابات
النفسية ، أهون شأنا من الأمراض
الأخرى التي لا يناسبها الصوم .
ولكن الواقع أن تلك الأمراض



ماذا في الطب من جديد؟



ويقول مبتكر هذه الطريقة ، انها تصلح ايضا لازالة الورم

عقل هندي

منذ بضعة قرون والهنود ينعملون جذور نبات يطلق عليه اسم « راولفيا سيربنتينا » في علاج لدغة الثعبان والأمراض العديدة والموسوية ، وقد استخرج أحد الصيادلة الهنود من هذا النبات مقارا تقاومه الأرق كان لعادي ممن استعملوه . وقامت إحدى الشركات بدراسة هذا النبات سنة ١٩٤٦ ، فبين لها أن به عنصرا يعمل على خفض ضغط الدم تدريجا ، ويبتال عن الأنوية الأخرى بقللة مضاعفاته . وتمكنت الشركة أخيرا من عزل هذا العنصر وعرضه في السوق باسم « سرباسيل » Serpasil . ويمكن استعماله مع الأدوية الأخرى في حالات الارتفاع الشديد في الضغط ، فيضعف أثرها ، ويقلل مضاعفاتها . كما جرب في علاج ارتفاع الضغط عند المصابين بالأمراض العقلية ، فكان نجاحه مزدوجا ، إذ خف ارتفاع الضغط ، وفي الوقت نفسه ، كان له أثر كبير في تهدئة نوباتهم وتخفيف التوتر أعصابهم

تشوهات الوجه

تحلف الجروح والحروق وجب الشباب والجذري وبعض الأمراض المشابهة ، نتومات وقشورا وتشوهات بجلد الوجه . وقد ابتكر أخيرا الدكتور « أبنر كورنين » من نيويورك قرشنة من الصلب يديرها موتور في حركة دائرية / شب بحركة ناقبات الأسنان ، يستطيع الطبيب بواسطتها إزالة هذه التشوهات بغير خوف أو مضاعفات وتلخص طريقته و تمطة الوجه حوالي ثلاث ساعة بخلع كيميائي ، ثم ينظف الجلد بعد ذلك بالكحول ، ويغدر تخديرا موضعيا بعد أن تغطي العينان وتفتحبات الألف والأذنين بالقطن . ثم تستعمل القرشنة السالفة الذكر في معالجة جلد الوجه نحو عشر دقائق

ويستغرق العلاج بهذه الطريقة ستة أيام ، تجدد الأربطة في نصفيها الأول مع تنظيف جلد الوجه من الدم الذي يسيل منه خلالها ، وفي الأيام التسبلاثة التالية ينظف الجلد مما يتساقط خلالها تماما من القشور والبثور وبقية المشوهات

اقراص الطاقة

يمكن أحد المصانع الكيميائية في «مانشستر» من انتاج مصدرة صناعية ضخمة ، تقوم بجانب من مهمة الهضم عند الانسان . فهي «لهضم» التشويبات وتحولها بواسطة الأحماض التي تمزج بها الى اقراص من «الدكستروز» Dextrose الذي يتحول اليه - بواسطة احماض المعدة - ما نأكل من مواد سكرية ونشوية فيكون منه الوقود اللازم لنشاط الجسم وحركة العضلات ، وبمدنا بالطاقة الحرارية . وقد استند الاقبال على هذه الاقراص من مختلف طوائف العمال وممارسي الألعاب الرياضية ، لان تناولها في أثناء العمل او الرياضة سرعان ما يعوضهم عما فقدوا من قوة ونشاط نتيجة لما بذلوه من جهود ، وذلك لان هذه الاقراص تتحول مباشرة الى طاقة دون حاجة الى هضم !

المرضعات وشرب السوائل

ثبت اخيرا ان اكلت الامهات المرضعات من شرب الماء والسوائل لا يزيد في ادرار اللبن - كما كان يظن البعض - بل يقلله . فقد أجرى الدكتور «ن . س . النجودت» الاستاذ في جامعة «شيفلد» تجارب في هذا الشأن على مائتي ام باحد مراكز رعاية الطفل ، فسمح لمائة منهن بان يشربن الماء والسوائل حسب رغبتهم . ولوهم الاخريات

على ان تشرب كل منهن ستة ايام من الماء والسوائل على الأقل في اليوم . فاسفرت هذه التجارب بعد حين عن زيادة ادرار اللبن عند الفريق الاول ، وظهر ان اكثر هذا الفريق ادرارا لبن من القواني كن طبيعتهم اقل تناولوا الماء والسوائل !

الترويق بتسجدة الحيوانات

نجح الدكتور «شارل هوفنجل» الاستاذ بجامعة «جورجتاون» في اجراء أول ترويق لانسجة الجسم البشري وشرائنه ، ناشئها من اجسام الحيوانات . وقد أجرى حتى الآن أربع جراحات من هذا النوع ، نقل الى اجسام اصحابها الرشى بعض الاحياء المماثلة من الانسجة والشرائين في اجسام ثلاثة عجول وحريير . وقد ظهر ان تثليج الانسجة الحيوانية وتعليقها لم تحببها والاحتفاظ بها حتى ولت الحاجة اليها حيث تعدا الحيوية الى خلاياها بوضعها في محاليل خاصة ، مما يساعد كثيرا على امتزاج انسجة الحيوانات المنقولة بالانسجة الجسم البشري المنقولة اليه

ويرى الاختصاصيون ان نجاح ترويق الاجسام البشرية بالانسجة الحيوانات يعد فتحا جديدا في عالم الطب والعلاج الجراحي ، فكلما ما يصعب الحصول على انسجة وشرائين بشرية بالاحكام والاشكال اللازمة لاسعاف المصابين

هل يؤثر الصيام في العين؟

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجي

اختصاصي أمراض العيون

يصل الصيام إلى درجة الخطورة وعندئذ يشتد الضعف بصيب القلب ويضطرب النظر وتقل حدة التفكير

والواقع أن أهم الأعراض التي تصيب العين نتيجة لسوء التغذية ، ترجع إلى النقص في الفيتامينات المختلفة وأولها وأكثرها حدوثا هو ما يسمى بالحماض . وجفاف العين يحدث بين النقص في الفيتامين « أ » وأهمها هو : شعور المريض بحماض في عينيه مع وجود مادة يصفاه (مثل رهوة الصبون) على المتحمة ، تزيد وتكثر حتى تغطي العين كلها ، ثم يشتد حساسية العين في النقص وتنفذ القرنية لمائها وتأخذ في التعقيم . وهكذا يستمر الحال من سوء إلى أسوأ ، فتتلاحق الأمراض المختلفة على القرنية مما يؤدي إلى فقد البصر !

ومن أعراض النقص في الفيتامين « أ » أيضا عدم الإبصار ليلا ، وهو نتيجة حدوث تغيرات في قاع العين (الشبكية والملحمة) ، فيشكو

الصيام الشرعي كما فرضه الله تعالى على المسلمين من شروق الشمس إلى غروبها ليس له أي تأثير ضار بالعين الطبيعية السليمة ، فالصائم يعرض كل ما فقده الجسم من المواد الغذائية بعد الإفطار . أما الصيام أو الامتناع عن تناول الطعام لمدة طويلة ، فله تأثير ضار بالعين والجسم كله نتيجة لعدم التغذية ، وانقص في الماء والفيتامينات المختلفة ، فيشعر صاحبه بالضعف ، الصيام ، وبصعوبة في فتح الحفون واضطراب في النظر « زغللة »

وهنا يجب التنويه بأن الطبيعة لحكمة ظاهرة فصلت أحرام الجسم بعضها على بعض ، فبينما تتأثر في الصائم من البداية الطبقة الدهنية والمصلات ، نجد الأعضاء الأخرى القيمة المهمة مثل القلب والمخ والعين لا تتأثر بمثل هذه السرعة ، ولذلك نلاحظ في الوقت نفسه أن القلب يبقى سليما ، منتظم ضرباته ، وأن الرؤية تبقى واضحة ، والفكر حادا طبيعيا . وهكذا تستمر الحال حتى

المريض أول ما يشكو أنه يرى
بوضوح بالنهار بينما تقل حدة
الرؤية بعد غروب الشمس حتى
لا يكاد يرى الأشياء القريبة منه ولا
يمكنه تمييزها . وإذا أهمل هذا
المرض وتركه بغير علاج ضعف النظر
بالنهار أيضا ، ثم تزداد الحالة شدة
حتى يفقد البصر أخيرا

أما إذا حدث نقص في فيتامين
« ث » فإن العين تصاب ببقع
منتشرة من النزيف تحت غشاء
المتحمة ، تزايدت تصيب بقية
أغشية العين

وتختلف أمراض النقص في فيتامين
« ب » فمن ضعف في حساسية
القرنية ، إلى ظهور شرابين دموية

جديدة على المتحمة والقرنية ، ثم
تحدث التهابات بالقرنية مما ينتج
عنها عتامات تسبب ضعف الإبصار
بدرجات متفاوتة مع شدة المرض
والنتيجة الاحتمالية أنه مع ضعف
الجسم نتيجة قلة الماء والمواد الغذائية
والفيتامينات ، فإن العين تضطرب
وتقل مقاومتها حتى تضطرب عليها
الميكروبات المختلفة ، فتصاب الجفون
بالتهابات وتكثر بها الدمامل ،
والمتحمة بالجفاف والرماد الصديدي ،
والقرنية بالقرح والعتامات ، وهكذا
بقية أغشية العين الأخرى . ومن
هذا تنضح حكمة الصيام لهذه
الفترة القصيرة ولزمن محدود حتى
لا يكون هناك أي ضرر يصيب الصائم

أذكر وأنت صائم

بقلم الدكتور مختار عبد الطيف

أخي أيها الصائم الكريم . أنت تذكر
ولا عليك أن شهر الصوم هو شهر الخيرات
والبركات . وإن جلدنا لم يذكر وأنت صائم ، أن
من قام صومه وطلبه عند الله أن تكون
مصدر الخير والمحبة والهدى لكل من حوله
كن كريماً ، قلنا أن « رمضان كريم » . .
وألق بنا رزقك الله ، لتوسع على الفقراء
والمساكين ، وتبهر قلوب اليتامى والمطلين ،
وتزبد في سعادة أملاك وأصدانك للقرين
أذكر وأنت صائم ، أن هناك من لا يهدون
ما يأكلون ، وأن هناك قرية ضحكتاً حرماً

حلال لأجوة ، يرمسون نفوسهم حشرات يأثمهم
من قبل ما يشتبهون !
أذكر أن الصلة لله وحده ، وأن الناس
أكبرهم لا يملكون ، فذلك يضلون . . ولقد
ينبئ لك أن تمنع عن أخطائهم ، وأن تمل
عناتهم ، عسى أجرك عند ربك الثمور في
الرحمة
وأذكر وأنت صائم أن الصلف على الصغير ،
وتوفير الكبير ، لا يقل من البر بالغير وضي
الطلب للكبير
وأذكر أن الناس من همومهم ما يتكسبهم ،
فلا تحلبهم همومك ، بل حلول دائماً أن تتركه
خبرهم وتختلف ما بهم

أمل جديد لمرضى البهاق

بتم الدكتور ابراهيم فهم
المدرس بكلية الطب بجامعة القاهرة

« فلانور » و « كارل » التي ترجمه الى فساد في الفقد الصماء ذات الافراز الداخلي ، ونظرية الدكتور « شاي » لمحاولة تفسير امراض هذا البهاق في ضوء « الاحياد الخلو » ، وعلى هذا كانت وسائل علاج هذا المرض ليس لها سند علمي يركن اليه ، هي كلها ما رآته في دور التجربة ، سواء منها الادوية التي تعطى من طريق الفم ، أو الحقن الوريدية ومركبات الذهب واملح الزرنيخ وخامص (الباراميس-سوبيزوك) والفيتمينات ، أو العلاجات الموضعية كالمسح بثنائي اكسيد الكريون الجليدي وزيوت البرجوت ، والجلسات الكهربائية والأشعة فوق البنفسجية ، ولم تود نسبة النجاح في استعمال هذه العلاجات كلها أو بعضها على ٢٠٪

وقد استقبل مستشفى قصر العيني في الاسواق الاخيرة حالات تسممة بين مرضى (اليكودرميا)

هناك نوع من البهاق يعرف علميا باسم « اليكودرميا » وهو يصيب الذكور والاناث معا ، وامراضه ظهور بقع ناصعة البياض على الجلد ، قد تكون كبيرة الحجم فتشمل عضوا بأكمله ، وقد تكون في موضع بلغت النظر كالوجه أو اليد . ومع أنها لا تلتهم ولا تؤلم ، ولا مضاعفات لها ، فإن التشويه الذي تحدثه يخلف في نفس المصاب الإحباطية وعقبات نفسية شديدة الخطر ، وهذا ما دعا بعض المراجع الى اعتبار هذا المرض نوعا من « البرص الاكروميدي » ، تميزا له من الجذام أو البرص الميكرومي

ولم يعرف بعد مسبب علمي محقق لمرض « اليكودرميا » على أن هناك نظريات كثيرة لمحاولة تحليل الإصابة به ، من بينها نظرية الدكتور « روكسبورج » التي ترجمه الى خلل في الجهاز العصبي ، ونظرية الدكتورين :



اصابات « الليشمانيا » في الذراع



صليح « الليشمانيا » الآن ينجم
بواسطة مفر مستخلص من الطلة النشيطية
التي تمرى إليها القدرة العلاجية
في تلك الثمار ، ثم احتضنت هذا
البحث معامل ممفيس المصرية ،
فتمكنت في سنة ١٩٥٠ من توفير
هذا العقار على هيئة أقراص ودخان
(البلاديين) الذي يتداوى به المرضى
في أوروبا وأمريكا وساحل الذهب
وموزمبيق والفلبين والهند وسيلان
والبلاد العربية ومختلف أنحاء العالم

نتيجة استعمال وصفة شائعة
لدى العامة ، فلاحظ الاختصاصيون
أن هؤلاء المصابين عذب أسافهم من
أعراض التسمم ، ثم شغلهم من ذلك
المرض العضال ورجع لجلد كل منهم
لونه الساذي ، وطلى هذا حصولا على
« هيئة » من ذلك الدواء النشيط
وتبين من فحصها الميكروسكوبى
بقسم العقاقير في كلية الصيدلة أنه
مسحوق ثمار « أغلة النبطانية »
« Ammi Majus

□

ومن الطريف أن هذه الوصفة التي
ثبتت فائدتها في علاج ذلك المرض ،
ذكرها (ابن البيطار) الطبيب العربى
القديم منذ سبعة مائة عام ، كما ذكر
أن التداوى بمسحوق هذه الثمار ،
كان في مبدأ الأمر سرا احتكره قبيلة
بنى شعيب ، ثم تناولته بقية القبائل
وجريه هو نفسه بنجاح في علاج
هذا المرض ، إلا أنه حذر من خطورة
التسمم به في كثير من الأحوال

وفي تذكرة داود الأنطاكي المشهورة
تفصيل لطريقة استعمال هذا العقار
وتعريض الأجزاء المصابة لاشعة
الشمس ، كما وضحت بها الأعراض
المرعبة التي لا بد من الصبر عليها
ليتم الشفاء ، لمن ينجو من خطر
التسمم بشوائب هذا الدواء

وفي سنة ١٩٢٧ ، تمكن الاستاذ
الدكتور ابراهيم رجب لطفى ،
والدكتور حامد أبو شاذي ، من
فصل (بلورات الامويدين والاميدين)



الاسهال المزمن

• معدي من الصدف بحيث لا تفرط في شرب الماء أو أي سائل آخر ، أصبت بنوبة اسهال ، وقد حل القمعي بالأسهال على سلامة الجهاز الهضمي ، وعلى الرغم من استعمال أدوية كثيرة ، فإن الحالة لم تتحسن ، فبماذا تشيرون ؟

طالب - عدن

— نشأ الاسهال المزمن عن الأسباب التالية:

١ - التهابات الشربة وتلفل القولون
بأنواعها

٢ - زيادة تحفيز المواد اللعوية

٣ - التهاب أو حساسية القولون في بعض المدن وبذلك تتكرر البكتريا من حيث لا يكون المضم كسلا من جهة أخرى

٤ - عقب إجراء بعض الجراحات على المعدة أو قلم الصب المأثر

٥ - زيادة نشاط « الانكسار العصبي المعوي » وهذا يسبب الاسهال عقب تناول أي شرب أو طعام

وقد ذهب العلاج على معرفة السبب ، على أنه من وسلك للملك ، ترجع أنك من المجموعة الأخيرة ، وهي تعالج بمهدئات الأعصاب

يفتح في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الأتية أسماؤهم ، مربية
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أحمد فهم

• أحمد متيس

• أنور المعنى

• صادق عروب مشرفي

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين المسامح

الدكتورة عذبة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال موسى

• محمد الطواحي

• محمد رسول قناري

• محمد شوقي عبيد المصم

• محمد محمود فهمي

• محمد مختار عبد اللطيف

• محمد عبد الماطي

• مصطفى الديواني

• محمود حسنين

• يحيى طاهر

علاج السكر

• أصبحت منذ خمسة أشهر مريضاً بالسكر وقد أصابني الهزال بسببه . فما سبب هذا الماء وما علاجه ؟

ج . هـ - مدوس بقلها

— البول السكري مرض يفتأ عن جزر لانجرهان ، الموجودة في البنكرياس عن الرارز الانسولين ، مما اضطراب النفس الأمان قلقة التخلية التي يضطر على إفراز هذا المحورمون .

وتفلس أمراض السكر في الفضا الفالح ، والتبول المتكرر ، وتفس الوزن ، وإذا أهمل علاجه فانه قد يؤدي إلى تصلب المصابين والتهاب أعصاب الأطراف . ثم إن ارتفاع السكر في الأنسجة يفسف ملاومتها للبكرولات علة ، فتكثر الحملل والحاريج والجرات

ومن هذا يتبين أهمية التفتيش للسكر والعلاج الكامل لمرض السكر . ويتصل التفتيش بالنفس الاكلينيكي وتحليل البول والدم وعمل تجربة تحمل الجلوكوز . وبدأ اصلاح تنظيم الغذاء ، وذلك بتحديد كمية المواد الكربوهيدراتية ، وتناول كمية كافية من المواد البروتينية وفي الحالات البكرة قد يكون تنظيم الغذاء وحده وفي حالة وجود سكر في البول رغم ذلك يبدأ باعطاء كيات قليلة من الانسولين المادي تراد تدريجاً حتى يصل إلى تحديد الكمية المناسبة للحالة والتي يمكن لاختفاء السكر من البول .

والخطوة التالية هي اعطاء كيات بمادة من الانسولين منأ الاذماج التي يسببه تكرار الحقن يومياً . وتطراً لضيوع الاصابة بالتهاب أعصاب الأطراف ، يحسن استعمال بنرفا Benerva مع العلاج بالانسولين ، وكذلك استعمال أرماس

ليزبون Littleon أو « ديا كول » Mepazol
لزيادة الكبد

الفيتمينات والمرك

• هل تعتمد قلقة الفيتامينات التي تحتوي عليها الطفر بعد طهيها ، وهل صحيح أن اللحم لتسلول تنحصر فيبته الغذائية في « المرك » وهو الماء الذي سقى فيه اللحم ؟
ج . عبد الرحمن فهد - الملكة السعودية

— الفيتامينات مواد كبلوبة ، أغلبها لا تعتمد قائمته عند طهي الطعام . وجسم الانسان في الظروف الطبيعية يحتاج إلى قدر يسير من هذه الفيتامينات ، وهي موجودة في الخبز والألبان والبيض والخضروات الطبخة وغير الطبخة واللحم والفاكهة . وقاله فلا الطعام متنوع الأصناف يعوى على حابة الجسم من الفيتامينات وزيادة

وهناك فرق كبير بين اللحم والمرك ، اللحم يحتوي على المادة البروتينية وهي من العناصر المهمة في التغذية . أما المرك فانه يحتوي على بى الألاح الموجودة في اللحم وبعض المواد البنية للط . ولذلك فان قائمته تكاد تنحصر في ذلك لآح القليلة

بهاق الصيف

• ظهر حول دفتي وفوق صدرى بضع بهق ، لا ظلت ان تختفى . ولكنها تكثر في فصل الصيف الذي يتعده فيه الزه من الحلب ملهه ، مما يهيجني كثيراً . فما علة هذا الماء وما علاجه ؟

— هذه حالة « بهق » تنفأ عن عدوى من لطر لطيل ، وتكثر صيفاً بسبب اشتداد الحر وكثرة افراز المرك . ويكون لون البقع أحياناً بلياً أشبه بلون الفهوه المزوجة بالبن . وأحياناً تكموها لثور دقيقة . وله بعض

مكثتها من جراء العلاج أو بسبب العرض نفسه بعد زوال القطر من سطح الجلد .
 ويليد في علاج هذه الحالة استعمال مرهم « ونديك » *Wendy* كدهان قريبة والجذع والأذرع كل ليلة لمدة ثلاثة أسابيع ، مع مدونة الاستحمام صباحاً بلباس القاتر والصابون ومراعاة غل الملابس أو كياها قبل الاستعمال .

علاج الصرع

• لنا شبيب في التاسعة عشرة من عمره أصيب منذ خمس سنوات بهذا الصرع ، فهو يعاني فجأة نوبات القمء مصحوبة باختلال كثيراً ما يفضي لشفه حتى يتوقف عنه الدم . وقد كانت هذه النوبات تتكرر في أول الأمر مرة كل ثلاثة أشهر ، ثم زادت حتى بلغت مرة كل أسبوع . فهل لهذه الحالة علاج ؟
 قلنا بأن مشاعر الأطباء في يومئذٍ والكثير صجروا عن علاجه !
 السيد م . ت . ج . فكوت —
 صرع أسباب متعددة ، كما أن علاجه الآن أدوية كثيرة ، وبعض الحالات تحتاج لعمليات جراحية . ولذلك ، فإن بحث حالة

ومن الأدوية المستخدمة الآن في علاج النوبات التي تستغرق فترة طويلة « الفينوبارين » و « الأباتيون » و « الميولين » ، ليسكن تجربتها تحت إشراف أحد أطباء الكوكيت لذا لم نتمكن من الحصول لبلال الإيجات اللازمة . أما في النوبات القصيرة ، فيستعمل « الريديون » و « البواديون » و « المليون »

ردود خاصة

الآن لمعرفة سبب الظنين ، ويليد في هذه أمصابك استعمال أقراص « ثري بروميدس » *Three Bromides* ثلثين قبل النوم لمدة شهر .
 طالب — استكتورية : يرجع صغر الإذن إلى تليف الكلية أو عدم تعرف طية الركاب ، تعود على هذا الصغر ولا تفكر فيه ، لسوف تتباد مع مضي الوقت .

ج . خليل — غرة : ينبغي أن تكون الإصابة الشديدة بالركام قد أضعفت العصب الشمي ، ويليد في تقويته استعمال حقة « بنرفا فورت » *Benerva Forte* حقة كل ثاني يوم حتى يبلغ عدد الحقة ١٢ حقة ، ثم انحرها بالبنجة .

أحمد عبد اللطيف — العراق : بحه الصوت ترجع إلى أصيب أكثر ، بعضها يزول بالعلاج البسيط دون جراحة . كما في حالة وجود زائدة بالعميل الصولي الأيمن ، فلا بد من الاستئصال الجراحي تحت بنج موضعي ! وهي عملية بسيطة يمكن إجراؤها أثناء تأدية صلك .

سعدون الأحمدى — العراق ، وغربلا —
 أبو تيج : سبب استمرار العطش والركام هو مرض الصمامية ، نفس باستعمال لفظ « أنتيستون بريجن » ثلاثة وكذلك أقراص « أنتيستون » قرص بعد الأكل ثلاث مرات يومياً .
 أحمد فهدى — جامعة إبراهيم : يلزم فحص

ننصح باستئصاله أخصا في الأمراض العصبية
وآخر في أمراض العيون لمنع المضاعفات التي
قد تسبب من ذلك

محمد هاشم - الثلاثية : يحسن إن تعرض
نفسك على أخصا في الأمراض العصبية
لعمل التطويل للألم وتوجيهك القويحة
الصحيح

ع . د . و - المملكة السعودية : لكي تتغلب
على هذه اللزمة ، يجب أن تتحدد القراءة
والكلام ببطء ، وتواظب على ذلك طول الوقت
سواء في المدرسة أو خارجها

سيد عمر - الخرطوم : حالتك قد تحتاج
لعلاج بالكهرباء ، لذلك يلزم استئصاله
أخصا في الأمراض العصبية

م . ع - طوع : حقن الشبكية
و د البريكنول ، قد تفيد في حالات شلل
الصب البصري . ولكن يجب الضعف في
حالتك ، السحابة ، لذلك ننصح باستئصال
مركز (البريكنول) أو مركز (الكرونيرون)
عدة أشهر . لذا لم تحسن الحالة ، لقد
تفقد جراحة ترقيع القرنية

م . م . ن - الإسكندرية : العدسات
المنسقة مفيدة جدا في حالتك ، وهي لا ترى
لأنها تبيت بداخل العين ، وتكلف حوالي
ستين حسبا ، وسبب أن يمرض المريض على
استعمالها بعض الوقت حتى يسهل عليه
ذلك . أما سقوط الرموش ، فهو مرض محلي
يجب من التخلص فسيكتشع شهر الرموش ٥٠
ويؤخذ بزوال هذا الانزعاج

أ . ج - النصورة : يمكن استرجاع قوة
البصر إلى حالتها الأولى باستعمال حقن
ليفتين ب وخلاصة الشبكية مع تقوية الجسم
عسريا

ع . ع - سوهاج : إذا كانت عدسة العين
سليمة ، فيمكن إجراء جراحة ترقيع القرنية
وهي تفيد جدا في هذه الحالة

ع . م - نجدة إبراهيم : يجب فحص
هذه الحالة ، فقد يكون سبب الضبوط التي
تراها حتمية في القرنية ، أو مثانة في العدسة
ولي كذا الحالتين تكون الأمراض واحدة
ولكن العلاج يختلف

محمد سليم - الصعيد : عدم انتظام
الإفرازات من الذي الطفل يرجع في الغالب
إلى تضخم بالولدين أو زواله خلف الألف ،
وهذه يمكن استئصالها بعملية بسيطة .
أما نوعي اللبص اللذين ذكرتهما ، فهما
يتشابهان في القيمة الغذائية فلذا إن بعدد
الطفل لهما بسهولة

كمال عطية - بنها : أمراض نفسك على
أخصا لتأكد من خلوك من مرض بعيني
يرجع إليه نقص وزنك ، فالوزن الطبيعي
بأنسبة لطولك من ٦٦ كيلو ، فلذا لم يكن
لنقص الوزن راجعا إلى هذه العضوية ، يمكن
علاج ذلك بالريفة اللدنية والمقاومة القوية ،
ولقد ظهر حديثا دواء باسم د إيدبول
(Ediol (Schneyl) يفيد كثيرا في حالتك

نصار مصطفى : ليس هناك مرض باسم
«ضبط دم في الرأس» يلزم أن تعرض نفسك
على أخصا ، وإذا توجهت ومك هذا العدد
من الهلال إلى الدكتور محمود حسين ، فهو
على استعداد لعمل الألام نموذج

ج . ي - فلسطين : في الحالات المبكرة
لمرض العين ، قد لا يستطوع الطبيب اكتشافه
بالساعة وحدها ، لذلك سمع - في حالة
أنتك - تحليل السائل وتضمن الصدور
بالأمانة

م . الشامي - الأزمن : يفيد في علاج
حالتك تعاطي دواء د بيماريل (Livaril)
؟ لقطه في لسان ماء قبل الأكل ، وسبب
من دواء د إيدبول ١٣ Brevyl كافي من
عد النوم

م . ع - عراق : راجع خلال شهر
سبتمبر عام ١٩٥٢ ، لقد نشرنا فيه مقالا
بمصران في لرحمة المعدة والأمعاء مفر ، يوضح
جميع ما تسأل عنه

عشرتة - عشية الكبرى : غير علاج
لتفادي العرق المزير عمل جلسات أشعة مفيد
أخصا ، ولا تفعل بنو الشعر ، فما زالت
أعراضك ثلاث سنوات حتى تبلغ

صالح صالح - الجزائر : يلزم استئصاله
أخصا في الأمراض العصبية

سيد الشامي - الفيضانية : جفاف
المسوح له خطر ، فقد يسبب جفاف القرنية ،
فلذا كانت الحالة نتيجة صدمة عصبية ،

أبو الشوارب وقصص أخرى

للاستاذ محمود تيمور

في حوالي ١٩٠ صفحة فوق المتوسط ، جمعت دار المعارف بمصر سبع قصص جديدة لرائد القصة العربية الأديب الكبير الأستاذ محمود تيمور ، وأخرجتها في طبعة أبفة بسيطة ، لينتفع بها العامة والمثاقفة من عفاق أدبه الرائع المتح القيد . وهذه القصص هي : أبو الشوارب ، والحراء ، والحبك ، وكنا أرملة ، وبوقا ، الرحيم ، والقارة ، وعناء ، والعوامة ، وهديبة وكلها من ذلك اللون النقي لشهر المؤلف الكبير بأخراجه لقراء العربية ، جالسا فيه بين تصاعده الأسلوب ، وحمق التعليل ، وعناصر التشويق المختلفة ، وسحر الهدف الذي يوحى بالعمل ليلوثة ، وكان له أكبر الفضل في نشر الوعي الاجتماعي والأدبي بين شباب العربية . كما كان قدوة حسنة لكثيرين من كتاب القصة العربية

ليلي العفيفة

للاستاذ عادل الفصيلين

عرف القراء الأستاذ عادل الفصيلين في طبعة شباب الأدياء والقراء العرب في العصر الحديث ، وفي هذه القصة التي أخرجتها له دار المعارف بمصر في سلسلة (القرأ) يجد القراء خلاصة وإلمة لأدبه وشاعريته وقوى شابه ، إذ يقدم لهم فيها صورة رائعة لحاطقة الحب العربي التي ، متفرعة من التاريخ ، كما يقدم بها أيضا صورة لا تقل روعة وإبداعا لمختلف المواقف والشاعر والموئل التي اشتهر بها المجتمع العربي في عصره الزاهر الزاهر ، البعيد من تكاليف التضخم ومسطحاته

قاموس الثورة المصرية

للاستاذ أحمد طلبة

وضع هذا القاموس ، الأستاذ أحمد طلبة أحد الزايب العام لإدارة الثقافة والنشر ، ليحوى مرجعا لكل من شاء الإلمام بالتأرون العامة والسياسية في مصر منذ قيام عهد الثورة الجديد . وقد رتبت موضوعاته ترتيبا أبجديا ، ووضعت بالصور الفوتوغرافية ، كما دعمت بالمقالات والمحررات والإنجاءات . فلم يتأخر كبيرة ولا متبرية من تلك التأرون إلا أحصاها ووضعا ، سواء أكانت متعلقة بالمؤسسات والمفروحات والتفريعات والمدفد وما إليها أم كانت خاصة ببرد أو جماعة أو هيئة حكومية أو أهلية . وشمل ذلك وادي النيل بطريقه ، كما شمل كثيرا مما يتصل بتاريخه السياسي والاجتماعي في هذا العصر . وذيل القاموس بسجل لأهم أحداث مصر العامة والسياسية منذ يوم ٢٣ بوليه سنة ١٩٥٢ حتى ٢٣ يناير سنة ١٩٥٤ . ويقع القاموس في ١٢٠ صفحة ، وطبعته دار الكتاب العربي بمصر ، وتولت نشره مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة . وثمنه عشرة قروش

الفلاح

قصة روسية تعريب الدكتور أحمد فؤاد الأهواني

هذه قصة قتل الحياة والوئد في روسيا السوفيتية ، كتبها أديان أنجليزيان ما : « فالتين جوترايز » و « جوليان جركن » . وقراها الأديب المصري الفيلسوف الدكتور أحمد فؤاد الأهواني في لغتها الانجليزية ، فأعجبه ما فيها من قصة أدبية ، ورشاقة أسلوب ، وصفاء بيان ، وتلاحق أحداث ، وغرابة وقائع . فتعلمها إلى اللغة العربية ، ليطلع الشباب العربي الناضج بما تضمنته سيرة بطلها الفلاح من كفاح متواصل في سبيل عقيدته ، إلى أن كتب له التوز آخر الطائف ، فاستطاع الفرار بنفسه من جميع قتل والعبودية والاستغلال ، إلى حياة المزة والكريمة والحرية

وتقع القصة في ٢٦٠ صفحة . وهي من مطبوعات دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة

الحيداد

للأستاذ صبرى أبو الجعد

منذ أسابيع ، أدلى البكباشى جمال عبدالناصر نائب رئيس مجلس الوزراء بصريح رسمى لوى أعلن فيه على رؤوس الأستهاد في العالم كله أن مصر مستنزم الحيداد في الحرب الباردة القائمة بين المسكرين العرب والفرس ، ولا شك أن هذه السياسة الحكيمة الحازمة الجديدة سيكون لها أثرها في موقف كل من المسكرين المتنازعين من مصر ، بل من منطقة الشرق الأوسط جماء . وفي هذا الكتاب يتحدث الزميل الأديب الأستاذ صبرى أبو الجعد عن « الحيداد » بوصفه أقوى ضمان للسلام العالمى ، سلسلة كفاح مصر وشعبها في سبيل الاعتراف بحيدادها منذ بداية كفاحها لتخلص من الاحتلال والاستعمار ، وإثبات حقها الشرعى في قناة السويس ، ثم كيف تزعجت كسبا فكرة الحيداد ، وقصة الصائف بين مصر وبريطانيا وخطر التهديد على البلاد ، وما في التكتل من مزايا ولولاءد جلية الأثر ، مؤكداً في النهاية أن الحيداد هو الطريق الأقوم إلى الرخاء ، وأن مصر قينة بمحافظته . والكتاب في حوالى مائة صفحة متوسطة ، وثمنه ٨ غروش

زاهر الحى

للأستاذ محمود تيمور

مجموعة من القصص القصيرة ، مور فيها الكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور آخاطاً من الحياة المصرية الصعبة ، مما يترك فيها من ظاليد وعادات ومواقف ومعتقدات ، أسلوبه المتع الجذاب المتناز ، وقد أخرجهما دار المعارف بمصر ، في سلسلة (اقرأ)

الهلال في رأى قرائه

نرد على هذه الحقبة عشرات الرسائل من قرائها تتضمن آرائهم فيها. ونحن نشتر طلاقة منها شاكرون للجميع ما أبدوه من تقدير وتشجيع :

لقد كان لتوجيهات مجلة « الهلال » الزاهرة أثر كبير محمود في تكوين الرأى العام العربى ، ودفعه الى ميادين التحرر والتقدم باستمرار
دجا فراج : بلاورمان - جزيرة

هلالكم المنور سار بدرنا وكم بدر يطاوله (الهلال)
يشع من الكنانة مثل شمس فيشرق من صحائفه الكمال
وتلك مجلة أضحت كتابا تصاحبه الثقافة والجمال
سا المرحوم (جورجى) في بناها كقصر فوق ما بنى الرجال
مؤسسها له الرحمت دوما وذكر كلما طلع الهلال
السلط - عبد الفتاح العبدى
مأمور جمرات السلط

احب في « الهلال » ادبها الرفيع ، وموضوعاتها الثقافية والاجتماعية ، وقصصها البديعة ، وعنايتها بالموضوعات الحيوية المثيرة ، وحسن عرضها
محمد دياب الحلبي : القاهرة - سوريا

احسن ما في « الهلال » انه يجمع في كل عدد منه بين خير ما انتجته القرائح في مشرق الارض ومغربها ، في جميع العلوم والآداب والفنون ، وتقديم ذلك كله في لوب بديع جذاب
مبني مريخ : مراكش

كل ما في « الهلال » يعجبني ، وأجد فيه فائدة ملحوظة وممتعة كبيرة للذهن والروح . وان ما في باب « المختار من صحف العالم » لجدير بأن يعد مجلة قائمة بذاتها ، وكذلك باب « طبيب الهلال » كما انى شديد الإعجاب بغلافه البديع وحسن تنسيق صفحاته
لؤاد كشور : دمشق - سوريا

يعجبني « الهلال » .. شكلا وموضوعا . وعندى أن كل عدد منه جدير بأن يغنى عن قراءة عشرات من الكتب في مختلف اللغات ، فضلا عما فيه من الصور والرسوم والتوجيهات والأرشادات الاجتماعية والصحية والتفسيية ، بأسلوب مبتكر جميل
محمود عبد الحافظ خلاف : مدرس بالقاهرة



جى نى موبلىك
(حرى من الدنيا)



مصطفى كمال اتاتورك
(مشاهير العالم فى بقولتهم)



اسماعيل حنين
(شخصية لا اله الا الله)



احمد حنين
(بيك ناس وضحك آخرون)



جورجى زيدان
(مذكرات مؤسس الهلال)



سليمان حنين
(صحبك فى الميام)